سيناريوهات مستقبلية لتحسين استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري

إعداد الباحث

أ.م.د. أحمد محمد نبوي حسب النبي
أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد
ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوي
بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

مستخلص:

تناولت الدراسة قضية ''استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري''، والتي تحتاج إلى منظور جديد يتجه إلى تحسين السياسات المتبعة حاليًا، وخاصة في صعيد مصر. وتمثل هذا المنظور في دراسة واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي (المنيا وسوهاج) في العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥م) من خلال دراسة ميدانية على عينة من مديري مدارس التعليم الأساسي (٧٤ من المديرين) موزعين على ٧٤ قرية من القري الأكثر فقرًا وتقع في محافظتي الدراسة (المنيا وسوهاج). وهدفت الدراسة الميدانية الكشف عن المعوقات الحالية التي تواجه استيعاب الإناث. وبناء على هذه النتائج الميدانية، ومن قراءة أفضل الممارسات العالمية لاستيعاب الإناث [بالتركيز على بعض الدول الأفريقية: جنوب أفريقيا، السنغال] في السياق التربوي المعاصر، فقد تمكنت الدراسة من بناء سيناريوهين بغية توفير رؤية علمية مستقبلية لمساعدة واضعي السياسة التعليمية في مصر من أجل تحسين استيعاب الإناث على مدي المستقبل المنظور وحتى عام ٢٠٣٥م. وجاء السيناريو الأول [الإصلاح الجزئي لسياسة استيعاب الإناث]، والسيناريو الثاني [الإصلاح الجذري]، ومن تحليل نتائج هذين السيناريوهين استخلصت الدراسة عددًا من التوصيات الإجرائية الهادفة إلى تحسين استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في صعيد مصر.

كلمات مفتاحية: استيعاب الإناث- التعليم الأساسي- جنوب أفريقيا- السنغال- المنيا- سوهاج.

Futuristic Scenarios for Raising the Ratios of Females' Enrollment at Basic Education schools in Egypt

By: Associate Prof. Ahmed Mohamed Nabawy Hassab El-Naby

Abstract:

This piece of research tackled an important issue, which is, raising the ratios of females' enrolment at basic education schools in Egypt; an issue which needs a new perspective focusing on improving the currently implemented policies especially in upper-Egypt. This new perspective is embodied in investigating the status-quo of females' enrolment at basic education schools at the governorates of Menyia and Sohag during the academic year 2024/2025 via a field-study conducted on a sample of 74 of the poorest villages located within these two governorates. The field-study aimed at identifying the current obstacles hindering the females' enrolment at Egyptian basic education schools. Based upon the results of this field-study, and analyzing the international best practices for raising the females' enrolment at basic education schools (with a focus on some African countries: South Africa & Senegal) at the contemporary educational context, this piece of research has formulated two scenarios with the purpose of providing a futuristic scientific vision to help raising the ratios of females' enrolment at basic education schools in Egypt from 2024 to the year 2035. The first scenario (partial reform of the policies of females' education), the second scenario (radical reform), and the results of the field-study provided a number of precise implementable recommendations aiming at raising the ratios of females' enrolment at basic education schools in upper- Egyptian governorates .

Keyword-terms: females' enrollment- Basic Education- South Africa- Senegal- Menyia- Sohag.

سيناريوهات مستقبلية لتحسين استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري

إعداد الباحث

أ.م.د. أحمد محمد نبوي حسب النبي

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد

ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوي

بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

محتويات الدراسة:

تنتظم الدراسة الحالية وفقًا للأقسام الآتية:

- القسم الأول: الإطار العام للدراسة: ويشمل مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجيتها وأدواتها، وعينة الدراسة، ونطاق وحدود الدراسة، والحدود الموضوعية للدراسة، والحدود المكانية للدراسة، والحدود الزمنية للدراسة، ومبررات دراسة هذا الموضوع.
- القسم الثاني: ويشمل أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي.
- القسم الثالث: الجانب الميداني للدراسة: ويشمل الواقع الميداني للجهود المصرية لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج.
- القسم الرابع: ويشمل صياغة سيناريوهات مستقبلية لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر. ويتضمن هذا القسم ما يأتي:
  - المنطلقات الفلسفية لسيناريو الإصلاح الجزئي:
  - أولا-أ: أهداف سيناريو الإصلاح الجزئي.
  - أولا-ب: معوقات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجزئي.
  - أولا-ج: آليات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجزئي.
  - المنطلقات الفلسفية لسيناريو الإصلاح الجذري.
  - ثانيًا-أ: أهداف سيناريو الإصلاح الجذري.
  - ثانيًا-ب: معوقات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجذري.
  - ثانيًا-ج: آليات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجذري.

- إجمالي النتائج.
- التوصيات.
- المراجع. -الملاحق.

مقدمة:

إن التخرج من التعليم الأساسي أداة فعالة وهدف حيوي لتحسين الأوضاع الاقتصادية للفرد، وزيادة إنتاجية القوي العاملة، وزيادة معدلات النمو الاقتصادي للدول. فالتعليم الأساسي يزيد من احتمالات تمتع الفرد بصحة جيدة، ويحسن من صحة الأمهات وصحة الأطفال الرضع، ويساعد في منع الإصابة بالعديد من الأمراض المعدية. وبالإضافة إلى هذا، يسهم التعليم الأساسي في تقليل الفجوة في الدخل بين الذكور والإناث، وتقليل معدلات زواج الفتيات القاصرات، وتعزيز التماسك الاجتماعي. وبالإضافة إلى العوائد الاجتماعية للتعليم، فإن له عوائد اقتصادية أخري. وينظر أساتذة اقتصاديات التعليم إلى الإنفاق على التعليم النظامي باعتباره استثمارًا في تنمية رأس المال البشري. وقد خلصت العديد من الأدبيات العالمية الرصينة[1] إلى أن تدني معدلات التخرج من التعليم الأساسي بصفة عامة وبين الإناث بصفة خاصة يقلل من معدلات النمو الاقتصادي للدول. فالتخرج بنجاح من التعليم الأساسي يقلل من معدلات خصوبة النساء، ويقلل من معدلات وفيات الأطفال الرضع، ويزيد من عدد سنوات التعلم التي يحصل عليها الأبناء في الدول النامية. وعلى هذا، فإن زيادة عدد سنوات التعلم التي تحصل عليها الإناث تحسن من جودة رأس المال البشري، وترتبط بزيادة عدد سنوات التعليم التي يحصل عليها أبناء الأمهات المتعلمات. وعلى العكس من ذلك، يسهم التسرب من التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي في تدني جودة رأس المال البشري، وانخفاض حجم الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع معدلات البطالة، وزيادة معدلات الفقر.

ونظرًا لانخفاض معدلات الاستيعاب الصافي للإناث بالتعليم الإعدادي في الوجه القبلي بصفة عامة، وفي محافظة المنيا ومحافظة سوهاج بصفة خاصة، يصبح من الضروري رصد المعوقات التي تحول دون زيادة معدلات التحاق الإناث بالتعليم الإعدادي. وتستهدف الدراسة الحالية التوصل إلى

---

(1) من أهم الأدبيات الحديثة التي عنيت بتحسين استيعاب الإناث في التعليم ما يأتي:

- Agu, C. I., Ossai, E. N., Ogah, O. E., Agu, I. C., Akamike, I., Ugwu, G. O., Edwin, N., Ewenyi, B. L., & Azuogu, B. N. (2023). An appraisal of the implementation of the national school feeding programme and its effect on enrolment and attendance in public primary schools in Southeast, Nigeria: Perception of heads of schools. *BMC Nutrition, 9,* 37(2023), 1-3. doi:10.1186/s40795-023-00695-z
- Ogakwu, V. N., & Isife, C. T. (2024). Public-Private partnership in funding primary and secondary schools for educational development in Enugu State, Nigeria. *Journal of Association of Educational Management and Policy Practitioners (JAEMPP), 2*(1), 113-116.

سيناريوهات مستقبلية لتحسين استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م ، ويتم ذلك في ضوء تحديد وتحليل أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر (جنوب أفريقيا، والسنغال) في مجال زيادة معدلات استيعاب الإناث، ورصد واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وتحديد معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمحافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وصياغة سيناريوهات مستقبلية؛ لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر في ضوء أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر وظروف البيئة المصرية، وفي ضوء الدراسة الميدانية.

القسم الأول

الإطار العام:

دراسات سابقة:

أ) الدراسات المصرية:

أ-١) سعيد، سويلم جودة. (٢٠١٦). الهدر الاقتصادي الناتج عن تسرب الفتيات من التعليم في مصر وسبل مواجهته: رؤية استشرافية. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية الصادرة عن مؤسسة د/حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي بمصر، العدد ٥، ديسمبر ٢٠١٦، ص ص. ١٩٧-٢٤١.

واستهدفت الدراسة رصد واقع تسرب الفتيات من التعليم قبل الجامعي في مصر، وتحديد قيمة الهدر الاقتصادي الناجم عن تسرب الإناث من التعليم قبل الجامعي، وصياغة آليات لمكافحة هذه الظاهرة. واستخدمت الدراسة المدخل الوصفي في تحديد أبعاد ومسببات ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم قبل الجامعي في مصر. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تفعيل أدوار إدارة الجمعيات الأهلية بوزارة التربية والتعليم في تقليل معدلات تسرب الإناث من التعليم النظامي بمصر، وأهمية التوسع في برامج الحماية الاجتماعية التي تقدم مساعدات مالية للأسر الفقيرة لمساعدتها على تحمل نفقات بناتها الإناث (سعيد، سويلم جودة، ٢٠١٦، ص ص. ١٩٧-٢٤١).

أ-٢) إبراهيم، مشيرة صابر. (٢٠١٧). صيغ تعليم الفتيات في المناطق المحرومة من التعليم في مصر لعلاج مشكلة التسرب. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد ٦، مارس ٢٠١٧، ص ص. ١٢٤-١٤٤.

واستهدفت الدراسة توضيح أهم الأبعاد لظاهرة التسرب المدرسي، والتعرف على أهم صيغ تعليم الفتيات في المناطق المحرومة من التعليم لعلاج مشكلة التسرب، وصياغة تصور مقترح لتفعيل صيغ تعليم الفتيات في المناطق المحرومة من التعليم ولعلاج مشكلة التسرب في مصر. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: وصل إجمالي عدد (مدارس المجتمع) في مصر إلى ٤٩٢ مدرسة في العام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠م، وبدأ انشاء المدارس الصديقة للفتيات منذ عام ٢٠٠٣م في محافظات الفيوم، وبني سويف، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، والبحيرة، والجيزة بهدف زيادة معدلات التحاق الإناث بالتعليم الأساسي، كما بدأ إنشاء المدارس الصغيرة منذ عام ١٩٩٧م بهدف إعادة دمج الإناث المتسربات من التعليم في النظام التعليمي مرة ثانية في محافظتي الفيوم وسوهاج (إبراهيم، مشيرة صابر، ٢٠١٧، ص ص. ١٢٤-١٤٤).

أ-٣) المهدي، مجدي صلاح طه. (٢٠١٧). تسرب الفتيات من التعليم وانعكاساته على أدائهن التربوي: رؤية تربوية. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية الصادرة عن مؤسسة د/حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي بمصر، العدد ٦، مارس ٢٠١٧، ص ص. ١٦٨-٢٠٦.

واستهدفت الدراسة تحليل تأثير تسرب الفتيات من التعليم النظامي على أدائهن التربوي والاجتماعي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: بلغ عدد الأطفال المتسربين من التعليم الأساسي في مصر في عام ٢٠١٥م فقط ما قدره أكثر من ٢٦ ألف طفل، وبلغت أعداد الإناث في الشريحة العمرية من سن ٦ سنوات إلى سن ١٧ عامًا من الفتيات اللائي لم يلتحقن بالتعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي في مصر ٥٩٠ ألف فتاة في عام ٢٠١٥م، ويسهم الزواج المبكر وعدم وعي أولياء الأمور في ارتفاع معدلات تسرب الإناث من التعليم في الوجه القبلي، وأدي انخفاض ميزانية التعليم قبل الجامعي في مصر إلى وجود عدد كبير من مدارس الفصل الواحد المبنية بالطين في بعض القري النائية بالوجه القبلي، كما يسهم بعد بعض

المدارس الابتدائية عن أماكن سكن الفتيات، وعدم توافر الملاعب لممارسة الأنشطة الرياضية، وارتفاع كثافة الفصول في ارتفاع معدلات تسرب التلميذات الإناث من التعليم الأساسي، ويؤدي ارتفاع معدلات تسرب الإناث من التعليم الأساسي في مصر إلى ارتفاع معدلات الأمية بين صفوفهن، ويسهم تسرب الإناث في ارتفاع معدلات البطالة بينهم وفقًا لإحصاءات عام ٢٠١٥م (المهدي، مجدي صلاح طه، ٢٠١٧، ص ص. ١٦٨-٢٠٥).

أ-٤) عبد القادر، علاء محمدين حماد. (٢٠٢٢). التسرب من التعليم قبل الجامعي في محافظة الجيزة: دراسة في جغرافية السكان. مجلة كلية الآداب الصادرة عن كلية الآداب بجامعة الفيوم، المجلد ١٤، العدد ٢، يوليو ٢٠٢٢، ص ص. ٩٧٤-١٠٣١.

وقد استهدفت الدراسة رصد واقع التسرب من التعليم قبل الجامعي في محافظة الجيزة، وتحديد الوزن النسبي لظاهرة التسرب في محافظة الجيزة مقارنة بباقي محافظات الجمهورية. واستخدمت الدراسة البيانات الواردة في تعداد السكان لعام ٢٠١٧م، وطبقت استبانة على ١١٥٧ مفحوصًا في المراكز المختلفة لمحافظة الجيزة في عام ٢٠٢١م. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: ارتفاع معدلات التسرب من التعليم قبل الجامعي في المناطق الريفية في محافظة الجيزة بصورة تفوق ما هو قائم في المناطق الحضرية بها، وبلغت نسبة الإناث المتسربات من التعليم قبل الجامعي في محافظة الجيزة ٥١,٦٪ من جملة المتسربين بالمحافظة في عام ٢٠١٧م (عبد القادر، علاء محمدين حماد، ٢٠٢٢، ص ص. ٩٧٤-١٠٣١).

تعليق على الدراسات المصرية:

أوضحت غالبية نتائج الدراسات المصرية التي أجريت بقصد التعرف على تسرب الفتيات من التعليم الأساسي الحكومي وجود مجموعتين من العوامل، أولهما: العوامل المجتمعية، وأبرزها الفقر الاقتصادي الذي يفضي إلى تراجع ترتيب التعليم في سلم أولويات الأسرة، والنظر إلى تعليم الفتاة باعتباره شيئًا كماليًا لا لزوم له، وثانيهما مجموعة من العوامل الأخرى مثل العوامل المدرسية التي لا تولي اهتمامًا خاصًا بالفتيات المتسربات من التعليم النظامي. وتشمل هذه العوامل المدرسية ما يأتي: عدم التواصل مع أسر الفتيات المتسربات، وإغفال تصميم برامج خاصة تستهدف الفتيات المتسربات والفتيات الفقيرات اللائي يعانين من صعوبات في التعلم، وضعف فاعلية بعض برامج الحماية

الاجتماعية التي تنفذها الدولة، وعدم التنسيق بين الجهات الحكومية وبين المنظمات التطوعية المهتمة بتنفيذ برامج الحماية الاجتماعية في مصر.

وقد استفاد الباحث من الدراسات المصرية السابق ذكرها في تصميم الاستبانة الخاصة بالمقابلات الشخصية المقننة مع مديري المدارس الابتدائية في القري الأكثر فقرًا بمحافظتي المنيا وسوهاج.

ب) <u>الدراسات الأجنبية:</u>

بـ١) دراسة "نيلك كية في وكومار آر" (٢٠٢٢) بعنوان "السعي للتعلم: الأسباب وراء تسرب بعض الإناث من القبائل من المدارس الابتدائية والإعدادية في المناطق الريفية بالهند".

واستهدفت الدراسة تحديد المعوقات والعوامل التي تسهل التحاق الإناث بالتعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي في أحد القري الفقيرة بمنطقة "جوملا" (Gumla) في مقاطعة "جهار خاند" (Jharkhand) في شمال شرق الهند. واستخدمت الدراسة المدخل الإثنوجرافي؛ حيث أقام الباحثان لمدة شهر في هذه القرية، وأجروا مقابلات شخصية مقننة مع ٥٥ فردًا من الإناث المتسربات من التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي ومن المعلمين. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: تشمل معوقات الاستمرار في التعليم ما يلي: الزواج المبكر، ومشاركة الإناث في الأنشطة الزراعية للأسرة، وارتفاع معدلات فقر الأسرة، وسوء معاملة المعلمين للتلميذات الإناث، وعدم تشجيع الوالدين، وعدم توافر حمامات نظيفة في المدارس الحكومية، وعدم ارتباط المناهج الدراسية بالثقافة والعادات المحلية، وعدم توافر المدارس الإعدادية والثانوية في بعض المناطق الفقيرة. وتشمل العوامل الميسرة لاستمرار الإناث في التعليم النظامي ما يأتي: ارتفاع دخل الأسرة، وتشجيع المعلمين للتلميذات الإناث على الاستمرار في التعلم، وتوزيع وجبات مجانية على التلميذات في المدارس، وتوزيع دراجات هوائية مجانية على التلميذات اللائي يسكن في أماكن بعيدة عن المدارس، وتفعيل الأنشطة الرياضية والموسيقية داخل المدارس، وتقديم مكافآت مالية للتلميذات المتفوقات، وتحسين جودة دورات المياة وجودة معامل الحاسب الآلي ومعامل العلوم في المدارس، وإنشاء المزيد من المدارس الإعدادية والثانوية في المناطق الفقيرة والقري النائية (Nayak, K. V., & Kumar, R., 2022, pp. 129-140).

ب-٢) دراسة "فيراراجافان في" (٢٠٢٢) بعنوان "سيناريو استمرار تسرب التلاميذ من التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي في الهند: قانون حق الأطفال في الحصول على تعليم مجاني وإلزامي الصادر في عام ٢٠٠٩ على معدلات التسرب".

وقد استهدفت الدراسة رصد الآثار المترتبة على تطبيق قانون حق الأطفال في الحصول على تعليم مجاني وإلزامي الصادر في عام ٢٠٠٩م على معدلات تسرب التلاميذ والتلميذات من الصفوف الخمسة الأولي من التعليم الابتدائي، ومن الصفوف السادس والسابع والثامن الابتدائي، ومن الصفين التاسع والعاشر الإعدادي بالهند في الفترة من عام ٢٠١٥م إلى عام ٢٠٢٠م. واستخدمت الدراسة التقارير الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في الهند في الفترة من عام ٢٠١٥م إلى ٢٠٢٠م في تحديد العوامل التي أسهمت في ارتفاع وانخفاض معدلات تسرب التلاميذ من التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أسهم انخفاض مستوي دافعية التلاميذ، وتدني جودة الكفايات المعرفية والتربوية لدي المعلمين، وارتفاع معدلات فقر الأسرة، وعدم وجود حمامات نظيفة في المدارس الحكومية في ارتفاع معدلات تسرب التلاميذ من التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي بالهند (Veeraraghavan, V., 2022, pp. 335-351).

ب-٣) دراسة "بيسواس بي وكوندو إيه" (٢٠٢٥) بعنوان "التمييز ضد الإناث في الالتحاق بالمدارس الابتدائية الخاصة في المناطق الريفية بالهند: دراسة باستخدام أداة فيرلي للتحليل".

واستهدفت الدراسة استجلاء وتفسير العوامل الأسرية والعوامل التعليمية التي تؤثر على قرارات الوالدين عند قيد أبنائهم وبناتهم في المدارس الابتدائية الخاصة الواقعة في المناطق الريفية في الهند، وتحديد الأسباب التي تدفع أولياء الأمور إلى تفضيل إلحاق الأبناء الذكور على إلحاق البنات الإناث بالمدارس الابتدائية الخاصة في الريف الهندي. ووظفت الدراسة "أداة فيرلي للتحليل" (Fairlie Decomposition Technique) في فهم مساهمة المتغيرات المختلفة في الفجوة بين الذكور والإناث في الالتحاق بالمدارس الابتدائية الخاصة في المناطق الريفية بالهند، كما استخدمت الدراسة أيضًا "أداة بلايندر أواكساكا للتحليل" (Blinder- Oaxaca Decomposition Technique) في تحديد قيمة مساهمة الاختلافات في الخصائص الأسرية والتعليمية في الاختلافات بين المجموعات في كل متغير من متغيرات البحث. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: تدفع العوامل الدينية أولياء الأمور إلى تفضيل إلحاق الأبناء الذكور بالمدارس

الابتدائية الريفية الخاصة وإلى إلحاق البنات الإناث بالمدارس الابتدائية الريفية الحكومية، وتقلل زيادة عدد أفراد الأسرة من حجم الإنفاق الأسري على تعليم البنات وليس الذكور، ويسهم بعد المسافة بين المنزل وبين المدرسة الخاصة في تقليل احتمالات التحاق البنات الإناث بالمدارس الخاصة (Biswas, P., & Kundu, A., 2025, pp. 1-15).

ب-٤) دراسة "بهت زد إيه" (٢٠٢٥) بعنوان "نحو تعليم يستوعب الجميع: تفسير العوامل المسببة لتسرب التلاميذ من التعليم الابتدائي، وحلول للتغلب علي هذه الظاهرة".

واستهدفت الدراسة رصد العوامل التي تؤدي لتسرب التلاميذ والتلميذات سكان القبائل من الصفوف السادس والسابع والثامن الابتدائي في منطقة "جاندربال" (Ganderbal) في مقاطعة "جامو وكشمير" (Jammu and Kashmir). واستخدم الباحث المقابلات الشخصية المقننة مع ٤٠ من التلاميذ والتلميذات المتسربين من الصفوف السادس والسابع والثامن الابتدائي. وخلصت الدراسة إلى أن ارتفاع معدلات فقر الأسرة، وعدم ارتباط التعليم باحتياجات سوق العمل، والمسافة البعيدة بين منازل التلميذات وبين المدارس الابتدائية، وعمل بعض التلاميذ الذكور في رعي الماشية وتنقلهم الدائم، وعدم توافر دورات مياه نظيفة في المدارس الحكومية، وسوء معاملة بعض المعلمين للتلاميذ والتلميذات، وانتماء الأسرة للقبائل التي تعمل برعي الماشية، وإلزام التلميذات بالمشاركة في الأنشطة الزراعية للأسرة يسهم بقوة في تسرب التلاميذ والتلميذات في مقاطعة "جامو وكشمير" الهندية (Bhat, Z. A., 2025, pp. 1-10).

تعليق على الدراسات الأجنبية:

أوضحت غالبية النتائج في الدراسات الأجنبية التي عرضتها الدراسة الحالية أسبقية العوامل الاجتماعية في تأثيرها على تسرب الفتيات من التعليم الأساسي، وأن معدلات التسرب ترتفع في المناطق الأكثر فقرًا. وظهر ذلك جليًا في تسرب الفتيات من التعليم الأساسي في الهند. كذلك أوضحت النتائج وجود قصور في البرامج المدرسية والخدمات المقدمة وبخاصة في برامج الرعاية الاجتماعية والنفسية التي تستهدف رعاية الفتيات في التعليم الأساسي، وقصور في جهود التواصل مع أسر الفتيات.

وتمثل الدراسة الحالية إضافة للأدبيات المكتوبة اللغة العربية في مجال زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي؛ حيث تم تطبيقها في ٧٤ قرية شديدة الفقر تقع ضمن النطاق الجغرافي لـ ١٤ إدارة تعليمية في محافظتي المنيا وسوهاج في الفترة من ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤م إلى ٢ يناير ٢٠٢٥م. وعلى

الرغم من سكن الباحث في محافظة الجيزة، إلا أنه سافر وأقام لمدة ٤٠ يومًا في قري ومراكز محافظة المنيا ومحافظة سوهاج.

مشكلة الدراسة:

بلغت معدلات الاستيعاب الصافي للإناث في التعليم الابتدائي في محافظتي المنيا وسوهاج ١٠٣,٢٪، و١٠٠,٤٪ على الترتيب في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م. وبلغت معدلات الاستيعاب الصافي للإناث بالتعليم الإعدادي في محافظتي المنيا وسوهاج ٨٠,٣٪ و٨١٪ على الترتيب في العام الدراسي ٢٠٢١ /٢٠٢٢م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢، ص. ١١٥). ويعني هذا، أن ١٩,٧٪ و٢٠٪ من صافي التلميذات الإناث لم يلتحقن بالتعليم الإعدادي في محافظتي المنيا وسوهاج في عام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م. وتخفي هذه النسب تباينات واختلالات بين الريف والحضر، وبين المناطق الغنية والقري الأكثر فقرًا. وتشير بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى وجود ٤٧ قرية فقيرة و٣٣ قرية فقيرة على الترتيب في محافظتي المنيا وسوهاج، من بين الـ ١٠٦ قرية الأكثر فقرًا على مستوي جمهورية مصر العربية في عام ٢٠١٩ /٢٠٢٠م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤أ، ص ص. ١-٢٠).

وتشير الإحصاءات أن نسبة الإناث إلى إجمالي الطلاب في التعليم الابتدائي في مصر كانت ٤٨,٧٪ و٤٨,٨٪ في عام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م وعام ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م على الترتيب (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤ب، ص. ١). ويعني هذا، أن معدلات استيعاب الإناث في التعليم الابتدائي ماتزال تقل عن مثيلاتها بالنسبة للذكور في مصر في عامي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م و٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م. وبلغت نسبة السكان في الشريحة العمرية من سن ٤ سنوات فأكثر والذين لم يلتحقوا بالتعليم على الإطلاق في مصر ٢٦,٨٪ في عام ٢٠١٧م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣أ، باب التعليم). وعلى هذا، فإن هناك أعداد كبيرة من السكان –غالبيتهم من الإناث- ممن لم يلتحقوا على الإطلاق بالتعليم الابتدائي في مصر. ويستدعي هذا، البحث عن المعوقات التي تحول دون زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظة المنيا ومحافظة سوهاج، وصياغة حلول مستقبلية لحل هذه المشكلة. وقد اختار الباحث هاتين المحافظتين نظرًا لوجود أكبر عدد من القري الفقيرة بهما ضمن قائمة الـ١٠٦ قرية الأكثر فقرًا على مستوي الدولة المصرية في عام ٢٠٢٠/٢٠١٩م.

وعلى ضوء ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما السيناريوهات المستقبلية لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر في ضوء أفضل الممارسات العالمية المطبقة في بعض الدول الأفريقية وظروف البيئة المصرية؟**. ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية وهي:

١) ما أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي؟

٢) ما واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في القري الأكثر فقرًا في محافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م؟

٣) ما معوقات تحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في القري الأكثر فقرًا في محافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م؟

٤) ما السيناريوهات المستقبلية لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر على مدي المستقبل المنظور وحتى عام ٢٠٣٥م في ضوء أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر وظروف البيئة المصرية، وفي ضوء الدراسة الميدانية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الآتية:

- تحليل أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر في مجال زيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي.
- رصد واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م.
- تحديد معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م.
- صياغة سيناريوهات مستقبلية لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر على مدي المستقبل المنظور وحتى عام ٢٠٣٥م في ضوء أفضل الممارسات

المطبقة في بعض الدول الأفريقية وظروف البيئة المصرية، وفي ضوء الدراسة الميدانية.

أهمية الدراسة:

١) إعلام متخذي القرار بأفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر في مجال زيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي.

٢) قد تفيد الدراسة في رصد واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وتبصير المخططين التربويين بطبيعة هذا الواقع.

٣) من المأمول أن تقوم الدراسة بتحديد معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م، وتبصير المخططين التربويين والتنمويين بطبيعة هذه المعوقات والإشكاليات.

٤) قد تساعد الدراسة على استكشاف السيناريوهات المستقبلية لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر على مدي المستقبل المنظور وحتى عام ٢٠٣٥م في ضوء أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر وظروف البيئة المصرية، وفي ضوء الدراسة الميدانية، وتبصير صانعي السياسات التعليمية في مصر بآليات تنفيذ هذه السيناريوهات.

مصطلحات الدراسة:

استيعاب الإناث (Females' Enrollment):

إن استيعاب الإناث هو "إلحاق جميع الإناث ممن هن في سن الدراسة بالتعليم الابتدائي بالمدارس الحكومية" (Leproni, R., & Azara, L., 2025, pp. 21-22). وتستخدم الدراسة الحالية التعريف الآتي لاستيعاب الإناث على أنه "عملية تقوم على إدراك التحديات التي تعوق التحاق جميع الإناث بمؤسسات التعليم النظامي، ومن الوجهة الإجرائية، فهي تركز على تنمية قدرات الإناث وزيادة احتمالات استفادتهن من التعليم النظامي باعتباره حق مشروع لهن، وتتطلب تنفيذ سياسات مرنة تتناسب مع احتياجات الإناث في المناطق الجغرافية المختلفة، وتسعي للتغلب على العقبات التي تحول دون تحويل الاستعدادات العقلية الكامنة لهن إلى قدرات ملموسة، وترتكز على القضاء على العقبات

المرتبطة بالأدوار التقليدية للإناث في المجتمع من خلال مداخل شاملة عابرة للقطاعات تركز بقوة على 'مدخل القدرات' (Capabilities Approach) الذي صاغة 'آمارتيا سين' (Amartya Sen)، وتهدف إلى إعادة هيكلة المجتمعات ودمج الإناث بفاعلية في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق التي يعيشن فيها، كما تهدف أيضًا إلى زيادة مساهمة الإناث في القرارات المصيرية التي تتصل بحياتهن اليومية المعاشة، من خلال زيادة متوسط عدد سنوات التعليم النظامي اللائي تحصلن عليه" (Leproni, R., & Azara, L., 2025, pp. 21-27).

سيناريو الإصلاح الجذري (Radical Reform Scenario):

وسيناريو الإصلاح الجذري أداة للتخطيط الإستراتيجي ترتكز على آراء "كواي" (Quay) التي ترى أن هناك عدة مستقبلات محتملة الحدوث (Plausible Futures)، وتعمل على التحسب والاستعداد المسبق لهذه المستقبلات من خلال صياغة عدد كبير من الأهداف المرغوب في تحقيقها، ووجود عدد قليل من معوقات الإصلاح الشامل، وتنفيذ عدد كبير من آليات الإصلاح واسع النطاق مع التركيز على العمليات الميسرة للإصلاح الشامل (Zapata, M. A., & Kaza, N., 2015, pp. 755-756).

سيناريو الإصلاح الجزئي (Partial Reform Scenario):

ويرتكز سيناريو الإصلاح الجزئي على وجود عدد متوسط من أهداف الإصلاح، ووجود عدد كبير من معوقات الإصلاح، وتنفيذ عدد متوسط من آليات الإصلاح. ويفترض سيناريو الإصلاح الجزئي استمرار حدوث نسبة كبيرة من الأوضاع الراهنة في المستقبل، وعدم حدوث تغيرات جذرية عميقة الأثر في المجتمع. ويري "جرييو وزملاؤه" (Greeuw et al.) أن سيناريو الإصلاح الجزئي يتصف ببعض سمات "النزعة المحافظة" (Conservative)، وبعدد متوسط من سمات النزعة الإبداعية في الإصلاح والتطوير، وبحدوث تغييرات تدريجية تراكمية في المجتمع (Kosow, H., & Gabner, R., 2008, pp. 33-35).

التعليم الأساسي (Basic Education):

ويشمل التعليم الأساسي في مصر التعليم الابتدائي والإعدادي. ويتضمن ٦ سنوات من التعليم الابتدائي، و٣ سنوات من التعليم الإعدادي. والتعليم الأساسي في مصر مجاني وإلزامي بنص القانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١م (Begué-Aguado, A., 2022, p. 8).

المنهجية العلمية للدراسة وأدواتها:

تستخدم الدراسة المنهجيات الآتية والأدوات المرتبطة بها: حيث وظفت الدراسة المقابلات الشخصية المقننة متمثلة في استبانة موجهًة للمعلمين في مدارس التعليم الأساسي، ووظفت الدراسة المدخل المختلط وأداة أفضل الممارسات وأداة السيناريوهات. وفيما يلي استعراض موجز لطبيعة هذه المنهجيات والأدوات.

أولا: المدخل المختلط (Mixed-Methods Approach):

استخدمت الدراسة المدخل المختلط الذي يوظف الأدوات الكيفية الآتية: الزيارات الميدانية، والمقابلات الشخصية، والملاحظة المباشرة من خلال زيارة ٧٤ مدرسة ابتدائية حكومية، وإجراء مقابلات شخصية مقننة مع ٧٤ من مديري المدارس الابتدائية الحكومية موزعين على٧٤ قرية من بين ١٠٦ قرية من القري الأكثر فقرًا على مستوي الجمهورية. وتقع هذه القري الفقيرة في المناطق الريفية في محافظتي المنيا وسوهاج. وبهذا، ينتمي البحث إلى تخصص أصول التربية والتخطيط التربوي. "ويوظف المدخل المختلط الجوانب الكيفية والجوانب الكمية في تحليل الظواهر موضوع الدراسة. ويوفر المدخل المختلط فرصة لاستعراض أفضل الممارسات العالمية والنظريات في مجال العلوم الاجتماعية من خلال الاستخدام المتزامن لأدوات البحث الكيفية والكمية معًا. وبهذا، يقدم المدخل المختلط تحليلا ثريًا للظاهرة موضوع الدراسة، ويتغلب على أوجه القصور الناجمة عن استخدام الأدوات الكيفية فقط" (Venkatesh, V., et al., 2016, p. 1).

وتمثلت الأدوات الكيفية في الزيارات الميدانية، والمقابلات الشخصية المقننة، والملاحظة المباشرة لعينة من المدارس الابتدائية في ٧٤ قرية من القري الأكثر فقرًا بمحافظتي المنيا وسوهاج. وتفيد "الأدوات الكيفية في رصد مشاعر ومعتقدات وقيم المفحوصين، وتحديد هذه المشاعر والقيم التي تحكم أنماطهم السلوكية، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بكيفية حدوث الظواهر والأسباب وراء حدوثها" (Bazen, A., et al., 2021, p. 241). ومن خلال إجراء مقابلات شخصية مقننة مع ٧٤ من مديري المدارس الابتدائية، ومن خلال الملاحظة المباشرة لهذه المدارس وللقري الأكثر فقرًا الموجودة فيها تعتمد الدراسة على "الاستدلال الاستقرائي للوصول إلى تعميمات عامة تتصل بأسباب حدوث ظاهرة (تسرب الإناث من مدارس التعليم الأساسي)" (Bazen, A., et al.,

(2021, p. 241). وتفيد المقابلات الشخصية المقننة في إثراء فهم الباحثين لخبرات المفحوصين من خلال توضيح إجاباتهم عن ظاهرة استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري. ويعني هذا، أن "المقابلات الشخصية المقننة توفر للباحث معلومات ثرية عن خبرات وتصورات ومعتقدات المفحوصين من خلال الإجابة عن أسئلة محددة، ومن خلال ملاحظة تعبيراتهم اللفظية المتصلة بالظاهرة موضوع الدراسة" (Bazen, A., et al., 2021, p. 245).

"وتفيد الملاحظة المباشرة في ملاحظة وتسجيل سلوك المفحوصين ورصد التدرج الطبيعي التلقائي لهذا السلوك. وتوفر الملاحظة المباشرة السياق الذي تحدث في إطاره الظواهر؛ وهي بهذا تكشف عن التناقض بين ما يقوله ويصرح به المفحوصون وبين ما يفعلونه بالفعل. وبهذا، تساعد الملاحظة المباشرة على إدراك حدوث الظاهرة أثناء حدوثها وفي سياقها الطبيعي" (Lim, W. M., 2025, p. 215). "وتفيد الملاحظة المباشرة في البحوث الكيفية في رصد الظاهرة أثناء حدوثها، وفي تحديد العلاقات الاجتماعية والمادية بين جوانب هذه الظاهرة. وبهذا تمكن الملاحظة المباشرة الباحثون (في العلوم الاجتماعية) من رؤية، وسماع، وفهم آراء المفحوصين، ومن إدراك الطبيعة المعقدة للظواهر المجتمعية. ومن ثم، فإن الملاحظة المباشرة ليست مجرد رصد للحظات عفوية قصيرة لحدوث الظاهرة، ولكنها جزء من دراسة علمية منظمة وموجهة لفهم ظاهرة بعينها وتحديد الجوانب المتصلة بها والتي قد لا يدرك المفحوصون طبيعتها الكاملة" (Noble, C., et al., 2025, p. 2). واستخدمت الدراسة الحالية الملاحظة المباشرة في رؤية طبيعة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية للقري الـ ٧٤ الأكثر فقرًا في محافظتي المنيا وسوهاج، وفهم تأثير هذه الأوضاع على معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي، وعلى معوقات استيعابهن بالتعليم النظامي، وإدراك تأثير القيم والعادات المجتمعية على تسرب الإناث الفقيرات من التعليم الأساسي المصري في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

ومزج المدخل المختلط بين الأدوات الكيفية والأدوات الكمية. وتمثلت الأدوات الكيفية في الزيارات الميدانية، والمقابلات الشخصية المقننة، والملاحظة المباشرة لعينة من المدارس الابتدائية في ٧٤ قرية من القري الأكثر فقرًا بمحافظتي المنيا وسوهاج. أما الأداة الكمية فتمثلت في استخدام التحليل الإحصائي لآراء مديري ٧٤ مدرسة ابتدائية لتقويم الجهود الحكومية لزيادة معدلات استيعاب الإناث في القري الأكثر فقرًا في الفترة من عام ٢٠١٦م إلى عام ٢٠٢٤م، وتحديد معوقات استيعاب

الإناث في الفترة الزمنية ذاتها، وصياغة سيناريوهات مستقبلية لتحسين استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

أداة أفضل الممارسات (Best Practices):

ويعتقد "ألكسندر وايسمان" (Alexander Wiseman) أن أداة أفضل الممارسات هي أداة تقوم على نقل السياسات التربوية ونماذج الإدارة التعليمية بين الدول لتحسين فاعلية محاولات الإصلاح التربوي من خلال توضيح الأهداف التربوية والاشتراطات التعليمية والموارد المالية اللازمة لتنفيذ هذا الإصلاح. ويؤكد "ألكسندر وايسمان" أن البني المؤسسية مثل نماذج الإدارة المدرسية، وأن العوامل الاجتماعية-الاقتصادية مثل الفقر واللامساواة الاقتصادية بين الطبقات والتحيز ضد بعض الشرائح المجتمعية تؤثر بقوة على النظم التعليمية وعلى نجاح محاولات إصلاحها (Wiseman, A., 2025, p. 502). ويعتقد "أكسل ريفاس" (Axel Rivas) أن أداة أفضل الممارسات عبارة عن أداة لتحسين جودة التعلم من خلال توظيف نظرية رأس المال البشري وتوظيف نظريات إصلاح الثقافة المدرسية. وهي بهذا، أداة تدعو إلى تنفيذ إصلاحات تربوية متعددة الأبعاد، وشاملة، ومتكاملة ترتكز على إحداث تغييرات عميقة في الثقافة المدرسية وأخذ العوامل والمكونات الدينية والقيمية المحلية في الاعتبار عند توطين الإصلاحات العالمية في الدول النامية (Rivas, A., 2025, pp. 358-364).

ووظفت الدراسة الحالية أداة أفضل الممارسات في تحديد الآليات التي طبقتها بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي بها؛ بهدف الاستفادة منها في زيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي بمصر.

أداة السيناريوهات (Scenarios):

وأداة السيناريوهات "عبارة عن أداة ترسم صورة عن كل الأحداث المحتملة الحدوث، وتحدد احتمالات حدوث كل منها، وترصد تأثير الظروف الخارجية على كل حدث. وتوجد ثلاثة أنواع من السيناريوهات: سيناريو استمرار الوضع الحالي، وسيناريو الإصلاح الجزئي، وسيناريو الإصلاح الجذري" (Lukyanova, M. T., et al., 2020, p. 3). ويعتقد "على زادة رضا وزملاؤه" (Alizadeh, Reza, et al.) أن السيناريوهات عبارة "أداة تقوم على صياغة رؤي للتخطيط المستقبل من خلال تقويم البدائل المستقبلية الممكنة الحدوث. وتستخدم الحكومات في الدول

الصناعية المتقدمة السيناريوهات كأداة لصياغة تصورات عن التطورات المستقبلية الممكنة والمحتملة الحدوث للقضايا بالغة الأهمية. وعلى سبيل المثال، وضعت ألمانيا سيناريوهات عديدة لمستقبل توليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية فيها في عام ٢٠٠٩م، كما صاغ "ساريتاس وآيلين" (Saritas & Aylen) عدة سيناريوهات دقيقة للتصنيع القائم على استخدام الطاقة النظيفة في المملكة المتحدة وفي دول الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٠م، ووظفت أستراليا أداة السيناريوهات في صياغة تصورات مستقبلية عن استخدام بدائل الوقود الأحفوري في قطاع النقل والمواصلات من عام ٢٠١٠م حتى عام ٢٠٥٠م. وأحد الطرق شائعة الاستخدام والموثوق بها لصياغة السيناريوهات هو تخيل المعوقات والظروف التي تحول دون حدوث بديل معين وتخيل العوامل التي تسهل حدوث هذا البديل عبر "متصل" (Continuum) من الأحداث. وبالتالي، يوجد مدي من البدائل المحتملة الحدوث، وممكنة الحدوث، وغير محتملة الحدوث" (Alizadeh, R., et al., 2016, pp. 162-166).

وخلاصة القول أن "السيناريوهات عبارة عن أداة فعالة تساعد متخذ القرار على اتخاذ قرارات رشيدة في ظل الظروف الغامضة واللايقين، وتساعد المخططين على فهم طبيعة اللايقين والأوضاع شديدة الغموض التي تواجههم، وتيسر لهم إدراك خصائص المستقبلات الممكنة الحدوث قبل حدوثها، وتدربهم على التحسب والاستعداد المسبق للاحتمالات المستقبلية الممكنة الحدوث" (Rezaei, M., et al., 2020, p. 3245).

واستخدمت الدراسة الحالية أداة السيناريوهات في صياغة سيناريوهين اثنين؛ الأول هو سيناريو الإصلاح الجزئي لزيادة معدلات استيعاب الإناث في محافظة المنيا ومحافظة سوهاج فقط، والثاني هو سيناريو الإصلاح الجذري لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

عينة الدراسة:

تم التطبيق الميداني للبحث على عينة من ٧٤ من مديري المدارس الابتدائية الحكومية؛ موزعين على ٧٤ قرية من القري الأكثر فقرًا تقع في محافظتي المنيا وسوهاج. وتتصف هذه القري بالخصائص الآتية:

أ) لا تقل نسبة السكان الفقراء في كل قرية عن ٨٠٪ من إجمالي عدد السكان.

ب) تقع جميع هذه القري في مناطق ريفية نائية يصعب الوصول إليها، وبعض هذه القري لا توجد خطوط مواصلات مباشرة للوصول إليها.

نطاق وحدود الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى عدد من المجالات المعرفية مثل: مجال الاجتماع التربوي، ومجال التخطيط التربوي، ومجال الاستشراف والسيناريوهات المستقبلية. ومن ثم، فإن الدراسة هي واحدة من الدراسات البينية في التربية. أما من ناحية انتماء الدراسة إلى مجال علم الاجتماع التربوي فيتمثل ذلك في اختيار القري الأكثر فقرًا في المجتمع المصري (٧٤ قرية شديدة الفقر في محافظتي المنيا وسوهاج). "والتخطيط الاستراتيجي التربوي عبارة عن عملية عقلانية تمكن المؤسسات التعليمية من تحديد توجهاتها، وصياغة أولوياتها، وتخصيص الموارد بفعالية، وتحسين الممارسات التربوية. ويعد التخطيط الإستراتيجي التربوي مجالا مهمًا لإيجاد بيئة مواتية لحدوث التعلم وتحقيق الأهداف التربوية المخطط لها" (Aulia, A., et al., 2025, p. 19). ويتمثل انتماء الدراسة إلى مجال التخطيط الاستراتيجي التربوي في تحديدها لأولويات الإصلاح التعليمي في مرحلة التعليم الأساسي المصري لزيادة معدلات استيعاب الإناث، وتوضيحها لأهمية هذه الأولويات في تحسين الممارسات التربوية في القري الفقيرة المصرية. "ويرتكز التخطيط الإستراتيجي التربوي على تحديد طبيعة المستقبل التعليمي المرغوب في الوصول إليه، وتحديد أدوار الجهات الحكومية في تنفيذ الإصلاح التربوي المفضل. وبهذا، يرسم التخطيط الإستراتيجي التربوي 'صورة مستقبلية معيارية' (Normative Future) عن مستقبل النظام التعليمي وسياسات الإصلاح التعليمي" (Yaakob, M. F. M., et al., 2019, p. 2). ومن خلال توضيح معوقات زيادة استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري، وآليات التغلب على هذه المعوقات في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م، وأدوار الجهات الحكومية في زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري على مدي المستقبل المنظور تنتمي الدراسة الحالية بقوة إلى مجال التخطيط الإستراتيجي التربوي.

ويتمثل انتماء الدراسة إلى مجال الاستشراف والدراسات المستقبلية في توظيف أداة السيناريوهات في صياغة سيناريوهين اثنين؛ الأول هو سيناريو الإصلاح الجزئي لزيادة معدلات استيعاب الإناث في محافظة المنيا ومحافظة سوهاج فقط، والثاني هو سيناريو الإصلاح الجذري

لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

واختار الباحث دولة جنوب إفريقيا نظرًا لوجود عدد من الدروس التي يمكن لمصر الاستفادة منها في تحسين معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي. ومن أهم هذه الدروس ما يأتي:

أ) زاد الإنفاق الحكومي الحقيقي على التعليم قبل الجامعي في جنوب أفريقيا بنسبة ١٧٪ في الفترة من عام ٢٠١٢م إلى عام ٢٠٢٢م. وخصصت حكومة جنوب أفريقيا ١٣,٨٪ من إجمالي الإنفاق الحكومي بها في العام المالي ٢٠٢٢م لتمويل التعليم قبل الجامعي (Democratic Alliance. South Africa, 2025, p. 12). كما خصصت ٧,٤٪ من إجمالي الإنفاق الحكومي بها في عام ٢٠٢١م لتمويل التعليم الابتدائي (OECD, 2024, p. 312).

ب) نجحت جنوب أفريقيا في زيادة أعداد التلاميذ المقيدين في الصف من الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الابتدائي بنسبة ١٠٪ في الفترة من عام ٢٠١٠م إلى عام ٢٠١٨م، وفي زيادة أعداد التلاميذ المقيدين في الصف من الرابع الابتدائي إلى الصف الأول الإعدادي بنسبة ١٣٪ في الفترة من عام ٢٠١٣م إلى عام ٢٠١٨م (Department of Basic Education. Republic of South Africa, 2020, p. 27).

ج) طبقت جنوب أفريقيا في الفترة من عام ٢٠١٤م إلى عام ٢٠٢٤م مجموعة من المبادرات الهادفة إلى تحسين إتقان تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولي من التعليم الابتدائي للمهارات الأساسية للقراءة والحساب، وتقليل الهدر في الإنفاق الحكومي على التعليم الابتدائي والإعدادي، وتحسين الكفاءة الإدارية للقطاعات المختلفة بوزارة التربية والتعليم (Courtney, P., 2025, pp. 40-41).

واختار الباحث دولة السنغال نظرًا لارتفاع معدلات الفقر بها وللتأثير الكبير للتهميش الاقتصادي على استمرار الإقصاء التعليمي للإناث بها. وتشير الإحصاءات إلى أن ٣٧,٥٪ و٥٣,٣٪ من السكان على المستوي القومي للدولة ومن سكان المناطق الريفية على الترتيب كانوا

يعانون من الفقر وفقًا للمؤشرات السنغالية للفقر في عام ٢٠٢١م (The World Bank, 2025a, p. 1). وبالمثل، تشير بيانات البنك الدولي إلى أن ٣٣,٥٪ من السكان على المستوي القومي للدولة كانوا يعانون من الفقر وفقًا لمؤشر الفقر المصري في عام ٢٠٢١م (The World Bank, 2025b, p. 1). وبالتالي، فهناك تشابه في التأثير السلبي لارتفاع معدلات الفقر على التحاق الإناث الفقيرات بالتعليم الأساسي في الدولتين.

حدود الدراسة:

أ) **الحدود الموضوعية للدراسة:**

اقتصرت الحدود الموضوعية للدراسة على دراسة الجوانب الآتية:

- تحليل أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية (جنوب أفريقيا، والسنغال) في السياق التعليمي المعاصر؛ لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي.
- رصد واقع معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م.
- تحديد معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م.
- بناء وتصميم سيناريوهات مستقبلية لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر على مدي المستقبل المنظور وحتى عام ٢٠٣٥م في ضوء أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر وظروف البيئة المصرية، وفي ضوء الدراسة الميدانية.

ب) الحدود المكانية للدراسة:

تناولت الدراسة واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي ومعوقات زيادة هذا الاستيعاب في ٧٤ مدرسة ابتدائية تقع في ٧٤ قرية من القري الأكثر فقرًا في محافظتي المنيا وسوهاج.

ج) الحدود الزمنية للدراسة:

الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م في الفترة من ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤م إلى ٢ يناير ٢٠٢٥م.

مبررات اختيار موضوع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي كموضوع للدراسة:

- بلغت نسبة الأمية بين السكان في الشريحة العمرية من سن ١٠ سنوات فأكثر في مصر ٢٥,٨٪ في عام ٢٠١٧م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣أ، باب السكان).
- بلغت أعداد الأميين بين السكان في الشريحة العمرية من سن ١٠ سنوات فأكثر في مصر ١٨,٤ مليون نسمة وفقًا لنتائج التعداد العام للسكان في عام ٢٠١٧م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣أ، باب السكان).
- بلغت نسبة السكان في الشريحة العمرية من سن ٤ سنوات فأكثر والذين لم يلتحقوا بالتعليم على الإطلاق في مصر ٢٦,٨٪ في عام ٢٠١٧م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣أ، باب التعليم).
- بلغت أعداد المواطنين في الشريحة العمرية من سن ٤ سنوات فأكثر والذين لم يلتحقوا بالتعليم على الإطلاق في مصر ٢٢,٦ مليون نسمة وفقًا لنتائج التعداد العام للسكان في عام ٢٠١٧م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣أ، باب التعليم).
- بلغت أعداد المواطنين في الشريحة العمرية من سن ٤ سنوات فأكثر والذين التحقوا بالتعليم الأساسي ثم تسربوا منه في مصر ٦,١ مليون نسمة وفقًا لنتائج التعداد العام للسكان في عام ٢٠١٧م (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣أ، باب التعليم).
- بلغت نسبة تسرب الذكور والإناث من التعليم الإعدادي في مصر على المستوي القومي للدولة ٠,٦٪ و٠,٧٪ على الترتيب وذلك ما بين عامي ٢٠٢٢/٢٠٢١م و٢٠٢٣/٢٠٢٢م. كما بلغت نسبة تسرب الذكور والإناث من التعليم الإعدادي في محافظة المنيا ٠,٦٪ و٠,٧٪ على الترتيب وذلك ما بين عامي ٢٠٢٢/٢٠٢١م و٢٠٢٣/٢٠٢٢م مقارنة بنسبة ٠,٦٪ و١,١٪ للذكور والإناث على الترتيب في محافظة سوهاج في الفترة الزمنية نفسها (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤د، ص. ١٢٦).

- ضمان عدالة توزيع الخدمات التعليمية، والسعي لتحقيق الاستيعاب الكامل للتلاميذ في التعليم الأساسي بمصر.
- والتخطيط للوصول للفئات المهمشة والمحرومة من التعليم.
- اختار الباحث محافظتي المنيا وسوهاج بدلًا من بعض محافظات الوجه البحري نظرًا لأن "نسبة الفقراء في ريف الوجه القبلي كانت ٤٢,٨٪ في عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م مقارنة بنسبة الفقراء في ريف الوجه البحري التي بلغت ٢٣,١٪ في العام نفسه" (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣ب، باب الدخل والإنفاق والاستهلاك).
- إن تحقيق المساواة التعليمية بين الإناث والذكور وتحسين مؤشرات التمكين التعليمي/الاقتصادي للإناث هدف منصوص عليه ضمن مؤشرات الهدف الخامس لإعلان التنمية المستدامة الصادر عن الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥م، وضمن الإعلان العالمي للقضاء على كافة صور التمييز ضد النساء الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٩م.
- إن تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الإناث والذكور يسهم بقوة في زيادة قدرة الإناث على اتخاذ القرارات التي تخصهن وتخص أسرهن، ويحسن من الأوضاع الصحية لأبنائهن، ويقلل من معدلات فقرهن.
- إن تجاهل العلاقة بين الإقصاء التعليمي للإناث وبين ارتفاع معدلات الفقر يقوض جهود تقليل معدلات الفقر في العديد من الدول النامية.
- إن تقليل الفجوة التعليمية بين الإناث والذكور يزيد من معدلات مشاركة الإناث في سوق العمل، ويزيد من معدلات إنتاجيتهن، ومن ثم يزيد من حجم الناتج المحلي الإجمالي (The World Bank, 2023, pp. 4-5).
- اختار الباحث دولة جنوب أفريقيا نظرًا للدعم السياسي القوي الذي يمنحه السياسيون لتعليم الإناث. "وعلى سبيل المثال، تنص المادة التاسعة من دستور الدولة الصادر في عام ١٩٩٦م على تحريم التمييز بناء على النوع أو العرق أو الدين، وتلزم هذه المادة الدستورية حكومة جنوب أفريقيا بالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة في مجالات التعليم والاقتصاد وسوق

العمل. كما أصدرت وزارة التربية والتعليم في البلاد قانونًا لتحسين مؤشرات التمكين التعليمي للإناث في عام ١٩٩٦م" (Wheeler, A., & Wiese, L., 2025, pp. 348-349).

- اختار الباحث دولة السنغال نظرًا لوجود تشابه بينها وبين مصر في التأثير السلبي لارتفاع معدلات الفقر على التحاق الإناث بالتعليم الأساسي. ففي كل من مصر والسنغال "يلعب تدني المستوي الاقتصادي للأسرة دورًا بالغ السوء في تقليل معدلات التحاق واستمرار الإناث بالتعليم الإعدادي على مستوي الدولة بصفة عامة وفي المناطق الريفية بصفة خاصة؛ حيث تواجه الأسر الفقيرة أعباءً مالية كبيرة تتصل بصعوبة دفع المصروفات المدرسية، وصعوبة شراء الكتب الدراسية الخارجية والزي المدرسي، وارتفاع تكلفة الحصول على الدروس الخصوصية، واضطرار الفتيات الفقيرات للعمل في الأنشطة الزراعية لتغطية نفقات الطعام والشراب والكساء والعلاج" (Ndiaye, M. A., 2021, p. 62).

القسم الثاني

أفضل الممارسات لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر:

تمهيد:

تسهم زيادة عدد سنوات التعليم التي تحصل عليها الإناث في توفير القوي العاملة الماهرة، وفي زيادة إنتاجية العمالة في القطاعات الصناعية والتكنولوجية والزراعية. وتشير تجارب العديد من الدول الصناعية المتقدمة إلى أن زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي تؤدي إلى تقليل التفاوتات في الحراك الاجتماعي، وتقليل مؤشرات الإقصاء الاقتصادي. وعلى الرغم من العوائد الاقتصادية الكبيرة لتعليم الإناث، إلا أن ارتفاع معدلات الفقر في الدول النامية يؤدي إلى تسرب نسبة ليست بالقليلة من الإناث في بعض الدول الأفريقية الفقيرة. وبالإضافة إلى الفقر، واضطرار بعض الإناث للعمل في الأنشطة الزراعية لمساعدة أسرهن، تسهم العادات والتقاليد المحافظة في تقليل معدلات التحاق واستمرار الإناث في التعليم الأساسي في بعض الدول الأفريقية. وفي محاولة للتغلب على معوقات زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في مصر، يتناول هذا القسم أفضل الممارسات المطبقة في

بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر (جنوب أفريقيا، والسنغال) في مجال تشجيع الإناث على الالتحاق بالتعليم الأساسي والتخرج منه بنجاح في الفترة من عام ٢٠١٠م إلى عام ٢٠٢٥م.

وتشير نتائج الدراسات السابقة التي سبق عرضها إلى أن نسبة ليست بالقليلة من الإناث في التعليم الأساسي سواء في مصر أو في الدول النامية- ومنها الدول الأفريقية بوجه خاص- يتسربن من التعليم النظامي. ووفقًا للبيانات الحديثة في عدد من هذه الدول الأفريقية (جنوب أفريقيا، السنغال)، فقد رأت الدراسة الحالية وجود مقاربات وأوجه تشابه مع هذه الدول يمكن الإفادة منها في تحسين معدلات استيعاب الإناث وخفض تسربهن من التعليم الأساسي المصري. وفيما يلي عرض لأفضل الممارسات المطبقة في هذين البلدين الأفريقيين في مجال زيادة معدلات استيعاب الإناث ورعايتهن في مرحلة التعليم الأساسي.

أولا: أفضل الممارسات المطبقة في جنوب أفريقيا لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي:

أشارت وزارة التعليم الأساسي في جنوب أفريقيا إلى أن معدلات التخرج من التعليم الابتدائي قد زادت من ٧٣٪ في عام ٢٠٠٢ إلى ٩٦,٦٪ في عام ٢٠٢١. وقد زادت معدلات التخرج بنجاح من التعليم الإعدادي في جنوب إفريقيا من ٧٣٪ في عام ٢٠٠٢ إلى ٩٤,٢٪ في عام ٢٠٢١ (Singh, U.K., 2024, pp. 114-115). وقد طبقت جنوب أفريقيا عددًا من الآليات لتحسين ورفع معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي. وسوف يتم عرض هذه الآليات بشيء من التفصيل في الجزء الآتي.

أولا-أ) إلغاء المصروفات الدراسية في المدارس التي تخدم الفقراء:

لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي قامت حكومة جنوب أفريقيا بتنفيذ عدد من المبادرات مثل: الغاء المصروفات الدراسية في المدارس التي تخدم التلاميذ الفقراء في عام ١٩٩٦. وتري وزارة التعليم الأساسي أن التلاميذ الفقراء يحتاجون أكثر من غيرهم للتعليم مرتفع الجودة للتغلب على الآثار السلبية للبيئات الفقيرة التي يعيشون فيها. وسعت حكومة جنوب أفريقيا لتقليل التفاوتات في التحصيل الدراسي بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية. (The World Bank, n.d., p. 21). وبدلا من الاقتصار على إلغاء المصروفات الدراسية للتلاميذ الفقراء في التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي فقط، قامت

جنوب أفريقيا بإلغاء المصروفات الدراسية للتلاميذ الفقراء في التعليم الثانوي أيضًا في الفترة من عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٨. وأسهمت مبادرة إلغاء المصروفات الدراسية للتلاميذ الفقراء في التعليم الثانوي في زيادة معدلات التحاق الإناث بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعي في جنوب أفريقيا (Asante, G., 2023, pp. 50-120).

أولا-ب) تطوير نظام تمويل المدارس الحكومية:

طبقت حكومة جنوب أفريقيا ''المعايير والمؤشرات القومية لتمويل التعليم'' في عام ٢٠٠٠ بهدف توزيع ٦٠٪ من الميزانية المتوافرة في كل مديرية تعليمية على المدارس التي يدرس بها أفقر ٤٠٪ من التلاميذ. وسعت هذه المعايير القومية إلى تخصيص ميزانيات أكبر للمدارس التي يدرس بها أكثر الشرائح فقرًا في المجتمع. وتم تعديل المعايير والمؤشرات القومية لتمويل التعليم في عام ٢٠٠٦ بهدف زيادة الميزانية التي يتم إنفاقها على التلاميذ، وزيادة الميزانية المخصصة لتحسين جودة المدارس الحكومية، وتلك المخصصة لشراء الوسائل التعليمية ومستلزمات المعامل. ويحق للمدارس التي ألغت تحصيل المصروفات المدرسية الحصول على دعم مالي من الحكومة المركزية لتعويض النقص في مواردها المالية. وبمقتضي المعايير والمؤشرات القومية لتمويل التعليم الصادرة في عام ٢٠٠٠ والمعدلة في عام ٢٠٠٦، أصبح يتم إعفاء التلاميذ الأيتام والتلاميذ اللقطاء والتلاميذ الذين تقل دخل أسرهم عن الحد الأدنى القومي للفقر من دفع المصروفات المدرسية. (Sayed, Y., & Motala, S., 2014, pp. 672-687).

أولا-ج) تنفيذ برنامج لتقليل مخاطر العلاقات الجنسية وتحسين مؤشرات الصحة الإنجابية للتلميذات:

ولزيادة معدلات استمرار الإناث في التعليم الإعدادي والثانوي قامت حكومة جنوب أفريقيا بتنفيذ برنامج لتقليل مخاطر العلاقات الجنسية، وتحسين مؤشرات الصحة الإنجابية، وتقليل معدلات حمل القاصرات لدي المراهقات من سن العاشرة إلى سن الـ ٢٤ في الفترة من عام ٢٠١٦م إلى عام ٢٠١٩م. وقد نجح هذا البرنامج بالفعل في تقليل معدلات تسرب الإناث من التعليم الإعدادي والثانوي في جنوب أفريقيا (Appollis, T. M., et al., 2024, pp. 1-16). ومن المعلوم أن حمل

القاصرات أثناء المرحلة الثانوية يؤدي في بعض الأحيان إلى تسربهن من النظام التعليمي. ولهذا، يمكن للدول الأخرى أن تتعلم من تجربة جنوب أفريقيا في هذا المجال.

أولا-د) تطبيق برنامج للتغذية المدرسية بالمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية:

وفي إطار سعي حكومة جنوب أفريقيا لزيادة معدلات الالتحاق بالتعليم قبل الجامعي، قامت وزارة الصحة بتطبيق "برنامج التغذية المدرسية بالمدرسة الابتدائية" (The Primary School Nutrition Program) في عام ١٩٩٣م. ثم تم نقل تبعية هذا البرنامج إلى وزارة التربية والتعليم في عام ١٩٩٤م. وكان البرنامج في بدايته يستهدف تقديم وجبات ذات قيمة غذائية مرتفعة لتلاميذ المرحلة الابتدائية. وفي عام ٢٠٠٩م تم مد مظلة البرنامج لتشمل أيضًا تلاميذ المرحلة الاعدادية؛ بهدف زيادة قدرة التلاميذ على التركيز أثناء التعلم بالمدارس، وتقديم وجبات مغذية لهم تمكنهم من ممارسة الأنشطة البدنية. وفي شهر مايو من عام ٢٠١١م تم التوسع في هذا البرنامج ليشمل أفقر ٢٠٪ من تلاميذ المدارس الثانوية (Tshisikhawe, M. P., et al., 2024, pp. 752-758).

أولا-ه) الدعم السياسي لتعليم الإناث وتطبيق المحاسبية من خلال:

- قيام الحكومة في جنوب أفريقيا بتقديم دعم سياسي قوي لتعليم الإناث، والمساندة السياسية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الذكور والإناث، وتوفير الميزانيات اللازمة لتنفيذ برامج لزيادة العدالة التعليمية، وتوفير الخبراء اللازمين للتخطيط لتحسين معدلات استمرار الإناث في النظام التعليمي وزيادة معدلات تخرجهم منه بنجاح.
- قيام وزارة التعليم الأساسي في جنوب أفريقيا بتحسين قدرات العاملين في وحدات التخطيط التعليمي بها، ونشر دوريات منتظمة عن التقدم في مؤشرات تعليم الإناث.
- قيام وزارة التعليم الأساسي في جنوب أفريقيا بتصميم مؤشرات دقيقة لقياس المحاسبية في التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي وربطها بالتقدم في تعليم الإناث في مختلف المناطق الجغرافية (United Nations Girls' Education Initiative, and Cambridge Education, 2023, p. 44).

أولا-و) تنمية قدرات الخبراء العاملين في ديوان عام وزارة التعليم الأساسي والوزارات الأخرى:

- تنظيم برامج لتنمية قدرات الخبراء العاملين في ديوان عام وزارة التعليم الأساسي والوزارات الأخرى، وتبصيرهم بكيفية تقليل التفاوتات في تعليم الإناث عند التخطيط للإصلاحات التربوية.
- إلحاق الخبراء العاملين في الوزارات المختلفة بمقررات دراسية جامعية حول آليات التنمية الاجتماعية القائمة على النوع، وسبل التمكين الاقتصادي للمرأة الفقيرة (United Nations Girls' Education Initiative, and Cambridge Education, 2023, p. 44).

أولا-ز) تعظيم الشراكة مع المنظمات التطوعية المحلية ومع القطاع الخاص وأرباب الصناعة وأساتذة الجامعات:

- تطبيق عمليات تخطيطية تتسم بالشفافية، وتضمن مشاركة المنظمات التطوعية والقطاع الخاص وأرباب الصناعة وأساتذة الجامعات في التخطيط للبرامج الهادفة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم، وزيادة معدلات تخرجهن من التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي.
- توفير فرص كافية للحوار وتبادل الآراء بين العاملين في وزارة التعليم الأساسي وبين المنظمات التطوعية والقطاع الخاص وأرباب الصناعة وأساتذة الجامعات، وإشراكهم في صناعة القرارات المتصلة بتنفيذ السياسات التعليمية الهادفة إلى تحسين الأوضاع التعليمية للإناث بصفة عامة وللإناث الفقيرات بصفة خاصة.
- تأسيس شراكات قوية بين وحدات التخطيط الإستراتيجي ووحدات تعليم الإناث في الوزارات المختلفة وبين المنظمات التطوعية، وبين الناشطين في مجال تعليم المرأة، بهدف تبادل الخبرات (United Nations Girls' Education Initiative, and Cambridge Education,2023, p. 45).
- تشجيع المنظمات التطوعية المحلية على التعاون فيما بينها في تنفيذ برامج لتحسين مؤشرات تعليم الإناث، وفي تنفيذ حملات إعلامية لزيادة وعي المواطنين بأهمية

التمكين التعليمي والاقتصادي للمرأة الفقيرة، وفي وضع خطط إستراتيجية لدمج خطط تعليم المرأة في خطط التنمية الاقتصادية.

- تشجيع الشباب على المساهمة بقوة في برامج التمكين التعليمي والاقتصادي للمرأة.

أولا-ح) تغيير العادات الاجتماعية المناهضة لتعليم المرأة:

- إجراء بحوث عالية الجودة حول العادات الاجتماعية المناهضة لتعليم المرأة، وكيفية التغلب عليها.
- إشراك رجال الدين ورجال المجتمع البارزين في التخطيط التربوي لتغيير العادات الاجتماعية المناوئة لتعليم المرأة.
- تحديد العوامل المسببة للإقصاء التعليمي والتهميش الاقتصادي للمرأة، ووضع برامج للتغلب على هذه العوامل من خلال تنظيم ورش عمل في المناطق الريفية والمناطق الفقيرة لزيادة وعي هذه المجتمعات الفقيرة بأهمية دمج المرأة في سياسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية (United Nations Girls' Education Initiative, and Cambridge Education, 2023, pp. 45-46).

ومما سبق يتضح أن حكومة جنوب أفريقيا قد طبقت عددًا من المبادرات الفعالة لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي. وبعد أن تم تحليل أفضل الممارسات المطبقة في جنوب أفريقيا لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي، سوف يتم عرض واقع الممارسات المطبقة في السنغال في هذا المجال.

ثانيًا: أفضل الممارسات المطبقة في السنغال لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي:

قامت حكومة السنغال بوضع خطة لتحسين الأوضاع التعليمية في الفترة من عام ٢٠١٢م إلى ٢٠٢٥م بعنوان "برنامج تحسين جودة وشفافية وتكافؤ الفرص التعليمية وتطوير برامج التدريب" (The Education and Training Quality, Equity and Transparency Improvement Program). وإتساقًا مع أهداف الألفية للتنمية المستدامة وأهداف برنامج التعليم للجميع، يهدف "برنامج تحسين جودة وشفافية وتكافؤ الفرص التعليمية وتطوير برامج التدريب" في السنغال إلى تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع من هم في سن الالتحاق بالتعليم الابتدائي، وتحسين جودة برامج التدريب المهني، وتحقيق تكافؤ

الفرص التعليمية من خلال عدالة الإنفاق التعليمي على تعليم الإناث، وتقليل معدلات الفقر، وتحسين مخرجات النظام التعليمي (Ndiaye, M. D., 2021, p. 52). ونتيجة لتنفيذ عدد من الإصلاحات أصبح معدل الالتحاق الإجمالي للذكور والإناث بالتعليم الابتدائي في السنغال ٧٠٪ في عام ٢٠٢٠م، كما أصبح معدل الالتحاق الإجمالي للذكور والإناث بالتعليم الإعدادي ٥١٪ في العام نفسه (Ndour, C., 2024, pp. 1-3).

وبلغت معدلات التحاق الإناث بالتعليم الابتدائي في بعض المناطق في السنغال ٧٥٪ في عام ٢٠٢٣، إلا أن التحدي الذي يواجه تعليم الإناث هو الاحتفاظ بهؤلاء الفتيات في النظام التعليمي. وعلى سبيل المثال، بلغ معدل الالتحاق الإجمالي للإناث فقط بالتعليم الإعدادي ٣٧,٢٪ في عام ٢٠٢٢م. (Sabry, C., 2024, pp. 13-14).

وسوف تعرض الدراسة بصورة أكثر تفصيلًا فيما يأتي أفضل الممارسات التي طبقتها حكومة السنغال لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي.

ثانيًا) إلغاء المصروفات الدراسية في المدارس التي تخدم الفقراء:

في أوائل القرن الحادي والعشرين قامت السنغال بجعل الالتحاق بالتعليم الإعدادي مجانيًا، وألغت المصروفات المدرسية التي كان يدفعها التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية. وقد أشارت عدة دراسات إلى أن إلغاء المصروفات الدراسية التي كان يدفعها تلاميذ التعليم الإعدادي قد أدي إلى تحسين العائد الاقتصادي لهذه المرحلة التعليمية، وتحسين الأوضاع الصحية للتلاميذ، وزيادة معدلات استفادة هؤلاء التلاميذ من الخدمات الصحية في الأماكن التي يعيشون فيها، وتحسين صحة التلميذات الإناث، وزيادة معدلات استفادة هؤلاء التلميذات في المستقبل من خدمات تنظيم الأسرة (Martin, A., et al., 2024, pp. 2-12).

ثالثًا ب) تطوير نظام تمويل المدارس الحكومية:

إن تدريب مديري ونظار المدارس على الأسس الحديثة للاستخدام الأمثل للموارد المالية آلية مهمة لنجاح الإصلاحات التربوية. ولتحقيق ذلك قامت السنغال بتدريب مديري المدارس الحكومية على أسس التخطيط السليم للميزانيات التعليمية، وكيفية الاحتفاظ بالسجلات المالية، وآليات ضمان شفافية الإنفاق التعليمي، ومعايير الدقة المحاسبية عند تنفيذ السياسات والمشروعات التعليمية. كما أنشأت السنغال "المؤسسة القومية للحسابات التعليمية" (National Education Account) بهدف تطبيق مؤشرات المحاسبية

المالية والتعليمية، والتنسيق بين الجهات الدولية التي تقدم منحًا مالية لقطاع التعليم في السنغال وبين وزارة التربية والتعليم، ومتابعة بنود إنفاق الميزانيات التعليمية، وتوجيه مزيد من الأموال للمشروعات التعليمية ذات الأهمية الكبري، ومساعدة وزارة التربية والتعليم على توفير الميزانيات اللازمة لتحقيق الأهداف القومية للنظام التعليمي. وتفيد مؤسسات مثل "المؤسسة القومية للحسابات التعليمية" في التوظيف الأمثل للموارد المالية وبخاصة عندما تقل المنح المالية التي تقدمها الدول الأجنبية للدول النامية، وعندما تزداد الحاجة لزيادة نصيب التلميذ الواحد من الإنفاق التعليمي (Zickafoose, A., et al., 2024, p. 8).

ثالثًا: تنفيذ برنامج لتقليل مخاطر العلاقات الجنسية وتحسين مؤشرات الصحة الإنجابية للتلميذات:

في إطار سعي السنغال لتقليل التسرب من التعليم نتيجة للزواج المبكر، قامت حكومة السنغال بالتوقيع على اتفاقية أهداف التنمية المستدامة، وطبقت عدة مبادرات لتحقيق الهدف ٥/ج من هذه الأهداف؛ وهو تحقيق المساواة بين الجنسين، وتطبيق التمكين الاقتصادي والتعليمي لجميع الفتيات والسيدات. وبالإضافة إلى هذا، قامت حكومة السنغال بالتصديق على إعلان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة حول ضرورة منع وتقليل معدلات الزواج المبكر والزواج القسري. وعلى الرغم من هذه الجهود الحكومية تعد السنغال واحدة من الدول التي يكثر فيها الزواج المبكر للإناث في منطقة غرب أفريقيا؛ حيث تتزوج نسبة كبيرة من الفتيات في سن الخامسة عشر في السنغال في عام ٢٠٢٠. وكان ٤٨٪ من الفتيات اللائي يتزوجن قبل سن الثامنة عشر في السنغال من الذين لم يحصلوا على الشهادة الابتدائية في عام ٢٠١٨ (Abuya, B. A., et al., 2024, pp. 176-183). وعلى هذا، فإن الزواج المبكر هو أحد أسباب التسرب من التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي في السنغال. ونظرًا لهذه التحديات سعت حكومة السنغال إلى القضاء على الحواجز التي ترسخ التمييز التعليمي ضد المرأة. ودعت العديد من المنظمات الدولية إلى النظر إلى التمكين التعليمي للمرأة باعتباره ضرورة أخلاقية ملحة، واستثمارًا في الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للدول النامية.

وعلى سبيل المثال، شهدت الفترة من عام ٢٠١٦م إلى عام ٢٠١٨م قيام الحكومة السنغالية بالتعاون مع أحد المنظمات التطوعية الأمريكية بتنفيذ مشروع في عدد من القري في محافظة "فيلينجارا" (Velingara) بهدف توظيف الجدات والنساء كبيرات السن في هذه القري لنشر الوعي بأهمية استمرار الفتيات المراهقات في التعليم، ومخاطر الزواج المبكر. وتبني المشروع

مدخل التنمية الشاملة لشخصية الفتيات لتغيير العادات المجتمعية التي تشجع الفتيات على الزواج المبكر، وتزيد من معدلات تسربهن من التعليم. (Kohli, A., et al., 2021, pp. 2-12).

ثانيًا-د) تطبيق برنامج للتغذية المدرسية بالمدارس الابتدائية والإعدادية:

طبقت السنغال برنامجًا للتغذية المدرسية منذ عام ٢٠٠٧ بهدف تقليل معدلات سوء التغذية لدي التلاميذ وبخاصة أولئك الذين يسكنون في أكثر المناطق فقرًا في البلاد. ويتعاون برنامج الغذاء العالمي مع الحكومة السنغالية في تقديم وجبات ساخنة لتلاميذ المدارس الابتدائية في ١٢ مقاطعة من بين ١٤ مقاطعة في السنغال. وقد نجح هذا البرنامج في تحسين التحصيل الدراسي للتلاميذ، وفي تقليل معدلات تسرب التلاميذ من المدارس الابتدائية في السنغال (Diallo, F. L., 2014, pp. 1-130).

ثانيًا-ه) إقامة مدارس داخلية للإناث فى المناطق الريفية:

تحتاج السياسات التعليمية الهادفة إلى زيادة معدلات الالتحاق بالتعليم وتحسين معدلات التخرج منه بنجاح إلى تطبيق مدخل للاستهداف التعليمي يتجاوز التقسيمات التقليدية المتعارف عليها؛ مثل: التعليم في الريف وفي الحضر. فالمجتمعات المهمشة والمجتمعات التي يقل فيها مستويات تعليم الوالدين تحتاج إلى زيادة الميزانيات الحكومية المخصصة للتعليم فيها. وعلى هذا، يجب مراعاة تخصيص مبالغ أكبر لإنشاء المدارس في المناطق الفقيرة، وفي المناطق النائية، وفي المناطق التي يقل فيها تعليم السكان الراشدين. وبالإضافة إلى هذا، يجب أخذ التقاليد المحافظة التي تعوق التمكين التعليمي للفتيات وتعمل على استمرار الإقصاء التربوي للإناث في الاعتبار عند تنفيذ الإصلاحات التربوية (Frola, A., et al., 2024, pp. 13-17).

وتكثر أعداد الأطفال الفقراء وسكان المناطق الريفية الذين لا يلتحقون بالمدارس الابتدائية في السنغال عن أعدادهم في الأسر الغنية وعن أعدادهم في المناطق الحضرية. ولهذا تخطط وزارة التربية والتعليم في السنغال لبناء ٢٠٠ فصل مدرسي جديد بتمويل قدره 100 مليون دولار أمريكي من البنك الدولي في الفترة من عام ٢٠١٨ إلى عام ٢٠٢١؛ مع منح الأولوية لزيادة معدلات التحاق الإناث بالتعليم الابتدائي (The World Bank, 2022, pp. 61-72).

ثانيًا-و) تقديم دعم للمدارس الخاصة منخفضة التكاليف فى المناطق الفقيرة:

من بين الإشكاليات المرتبطة بتشجيع إنشاء المدارس الخاصة منخفضة التكاليف في الدول النامية ما يلي: أ) تركز هذه المدارس الخاصة منخفضة التكاليف في المناطق الحضرية بصورة تفوق وجودها في المناطق الريفية الفقيرة. ب) ارتفاع معدلات الفقر المدقع في بعض الدول الأفريقية النامية. ج) تزايد احتمالات التحيز لصالح التلاميذ أبناء الطبقة الغنية المقيمين في المناطق الحضرية على حساب التلاميذ أبناء الطبقة الفقيرة المقيمين في المناطق الريفية والمناطق النائية. د) تدني الجودة التعليمية في بعض المدارس الخاصة منخفضة التكاليف في غانا وكينيا (Harber, C., 2017, p. 174) .

ويعتقد الباحث أن تأسيس نظم تعليمية أكثر عدالة يتطلب من صانعي السياسات التعليمية فهمًا أعمق لطبيعة العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية المسببة للتهميش التعليمي في المجتمع. فالهياكل الاجتماعية / الاقتصادية تؤثر بقوة على التلاميذ، وعلى خبراتهم التربوية، وعلى نواتج تعلمهم بصورة تجعل من الصعوبة تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بالعدالة الاجتماعية والإنصاف الاقتصادي من خلال التدخلات الإصلاحية التربوية فقط. وفي حين تعظم التفاوتات المجتمعية مثل الفقر وقلة الموارد الاقتصادية والثقافية من التهميش التعليمي، تدعو السياسات التعليمية الرسمية إلى مراعاة احتياجات الفئات المهمشة بصورة سطحية (Tikly, L., 2024, pp. 148-149).

ولتسهيل الشراكة بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص، قامت حكومة السنغال بإصدار القانون رقم ٢٣ لسنة ٢٠٢١ والخاص بحوكمة التعاقدات المتصلة بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتم نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية في ١٥ مارس من عام ٢٠٢١. واستهدف هذا القانون تخفيف الأعباء المالية المتصلة بإنشاء المشروعات التنموية على الدولة في السنغال. وأسهم صدور هذا القانون في تشجيع القطاع الخاص والمنظمات التطوعية على إنشاء المدارس الخاصة في السنغال (Ruffie, S., 2021, pp. 1-3).

ثانيًا-ز) التعاون مع المنظمات الدولية:

على سبيل المثال، خصص الاتحاد الأوروبي ١٧١ مليون يورو لتمويل ١٠ مشروعات تنموية مختلفة في السنغال في عام ٢٠١٩م. ويركز أكثر من نصف هذا التمويل على تحقيق أهداف تتصل بالتنمية الاقتصادية وتوفير فرص عمل أكثر في السنغال، في حين يركز المتبقي من هذا التمويل على تقليل الهجرة غير الشرعية من السنغال إلى الدول الأوروبية، وتحسين إدارة المؤسسات الحكومية، ومنع

الاضطرابات السياسية في السنغال. ونفذت الوزارة الفيدرالية للتعاون الاقتصادي والتنموي في ألمانيا برنامج بعنوان "كن ناجحًا في بلدك السنغال" بهدف تنمية مهارات الشباب السنغالي، وتقليل الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، وتنمية المهارات المهنية للشباب السنغاليين الذين يتم رفض طلبات لجوئهم السياسي في ألمانيا في الفترة من عام ٢٠١٧م إلى عام ٢٠٢٥م. كما تقدم ألمانيا وإسبانيا منحًا مالية لتمويل عدد من مشروعات مكافحة الفقر في السنغال (Olivie, I., 2021, pp. 1514- 1522).

ومن نماذج التعاون الدولي الناجحة؛ نموذج منظمة اليونيسيف، ونموذج هيئة المعونة الأمريكية، ونموذج منظمة البنك الدولي. وعلى سبيل المثال تعاونت منظمة اليونيسيف مع الحكومة السنغالية لتنفيذ برنامج لتحسين معدلات التحاق الإناث بالتعليم الابتدائي في عام ١٩٩٥. كما تتعاون منظمة اليونيسف أيضًا مع الحكومة السنغالية منذ عام ٢٠٢١ لزيادة معدلات الذكور والإناث الذين يلتحقون برياض الأطفال في سن الخامسة ولمدة عام دراسي كامل. وقد نجحت منظمة اليونيسف في إنشاء العديد من "رياض الأطفال المجتمعية" (Community Nurseries) في المناطق الفقيرة في السنغال في الفترة من عام ٢٠٢١ إلى عام ٢٠٢٤. أما هيئة المعونة الأمريكية فقد نفذت في عام ٢٠٠٠ مشروعًا لتحسين معدلات التحاق الإناث بالتعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي. وقدمت هيئة المعونة الأمريكية منحًا للتلاميذ الفقراء، ودفعت مصاريف المدرسة الإعدادية والمدرسة الثانوية للتلميذات المتفوقات دراسيًا، ونظمت مجموعات للتقوية للتلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، وقامت بتدريب مديري المدارس على كيفية تشجيع التلاميذ والتلميذات الفقراء على الاستمرار في التعليم النظامي (Sabry, C., 2024, p. 18).

وبالإضافة إلى ما سبق تتعاون الحكومة السنغالية أيضًا مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من خلال الاشتراك في "الاختبارات الدولية المقارنة للتحصيل الدراسي" (PISA) في عام ٢٠١٣. كما تتعاون وزارة التربية والتعليم في السنغال مع البنك الدولي في تحسين جودة التعليم الابتدائي والتعليم العالي (Sabry, C., 2024, pp. 18-19). كما يتعاون البنك الدولي أيضًا مع وزارة التربية والتعليم في السنغال لزيادة معدلات القيد الإجمالي برياض الأطفال في أكثر ٧ مقاطعات تنخفض بها معدلات الالتحاق برياض الأطفال من ٩٪ في عام ٢٠١٨ إلى ١٨٪ في عام ٢٠٢٤. ويتعاون البنك الدولي مع وزارة التربية والتعليم في السنغال لتحسين جودة التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي والتعليم

الديني. وعلى سبيل المثال قدم البنك الدولي قروضًا للسنغال لرفع معدلات إتقان التلاميذ للقراءة والكتابة وأسس الرياضيات بنهاية الصف الرابع الابتدائي (The World Bank, 2020, pp. 43-44).

وبعد أن تم تحليل أفضل الممارسات المطبقة في السنغال لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي، سوف يتم عرض أهم الدروس المستفادة من أفضل الممارسات المطبقة في جنوب أفريقيا والسنغال.

أهم الدروس المستفادة من أفضل الممارسات المطبقة في جنوب أفريقيا والسنغال:

مما سبق يتضح أن تحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي في هاتين الدولتين الأفريقيتين الاثنتين السابق ذكرهما قد ارتكز على تنفيذ أفضل الممارسات الآتية:

- إلغاء المصروفات الدراسية في المدارس التي تخدم الفقراء.
- تطوير نظام تمويل المدارس الحكومية.
- تنفيذ برنامج لتقليل مخاطر العلاقات الجنسية، وتحسين مؤشرات الصحة الإنجابية للتلميذات، وتقليل معدلات الزواج المبكر.
- تطبيق برنامج للتغذية المدرسية بالمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية.
- إقامة مدارس داخلية للإناث في المناطق الريفية.
- تقديم دعم للمدارس الخاصة منخفضة التكاليف في المناطق الفقيرة.
- التعاون مع المنظمات الدولية.

وتعد تجربة جنوب أفريقيا هي الأكثر قوة وإلهامًا من بين تجارب الدولتين الاثنتين. وبالإضافة إلى ما سبق، يمكن الاستفادة من الجوانب الآتية في تجربة جنوب أفريقيا:

- قيام الحكومة في جنوب أفريقيا بتقديم دعم سياسي قوي لتعليم الإناث، ولتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الذكور والإناث، وتوفير الميزانيات اللازمة لتنفيذ برامج لزيادة العدالة التعليمية، وتوفير الخبراء اللازمين للتخطيط لتحسين معدلات استمرار الإناث في النظام التعليمي وزيادة معدلات تخرجهم منه بنجاح.

- قيام وزارة التعليم الأساسي في جنوب أفريقيا بتحسين قدرات العاملين في وحدات التخطيط التعليمي بها، ونشر دوريات منتظمة عن التقدم في مؤشرات تعليم الإناث.
- قيام وزارة التعليم الأساسي في جنوب أفريقيا بتصميم مؤشرات دقيقة لقياس المحاسبية في التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي وربطها بالتقدم في تعليم الإناث في مختلف المناطق الجغرافية.
- تنظيم برامج لتنمية قدرات الخبراء العاملين في ديوان عام وزارة التعليم الأساسي والوزارات الأخرى وتبصيرهم بكيفية تقليل التفاوتات في تعليم الإناث عند التخطيط للإصلاحات التربوية.
- إلحاق الخبراء العاملين في الوزارات المختلفة بمقررات دراسية جامعية حول آليات التنمية الاجتماعية القائمة على النوع، وسبل التمكين الاقتصادي للمرأة الفقيرة.
- تطبيق عمليات تخطيطية تتسم بالشفافية، وتضمن مشاركة المنظمات التطوعية والقطاع الخاص وأرباب الصناعة وأساتذة الجامعات في التخطيط للبرامج الهادفة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم، وزيادة معدلات تخرجهم من التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي، وزيادة معدلات التحاقهم بالتعليم الثانوي والتعليم العالي.
- توفير فرص كافية للحوار وتبادل الآراء بين العاملين في وزارة التعليم الأساسي وبين المنظمات التطوعية والقطاع الخاص وأرباب الصناعة وأساتذة الجامعات، وإشراكهم في صناعة القرارات المتصلة بتنفيذ السياسات التعليمية الهادفة إلى تحسين الأوضاع التعليمية للإناث بصفة عامة وللإناث الفقيرات بصفة خاصة.
- تأسيس شراكات قوية بين وحدات التخطيط الاستراتيجي ووحدات تعليم الإناث في الوزارات المختلفة وبين المنظمات التطوعية، وبين الناشطين في مجال تعليم المرأة، بهدف تبادل الخبرات.
- تشجيع المنظمات التطوعية المحلية على التعاون فيما بينها في تنفيذ برامج لتحسين مؤشرات تعليم الإناث، وفي تنفيذ حملات إعلامية لزيادة وعي المواطنين بأهمية التمكين التعليمي والاقتصادي للمرأة الفقيرة، وفي وضع خطط استراتيجية لدمج خطط تعليم المرأة في خطط التنمية الاقتصادية.

- تشجيع الشباب على المساهمة بقوة في برامج التمكين التعليمي والاقتصادي للمرأة.
- إجراء بحوث عالية الجودة حول العادات الاجتماعية المناهضة لتعليم المرأة، وكيفية التغلب عليها.
- إشراك رجال الدين ورجال المجتمع البارزين في التخطيط التربوي لتغيير العادات الاجتماعية المناوئة لتعليم المرأة.
- تحديد العوامل المسببة للإقصاء التعليمي والتهميش الاقتصادي للمرأة، ووضع برامج للتغلب على هذه العوامل من خلال تنظيم ورش عمل في المناطق الريفية والمناطق الفقيرة لزيادة وعي هذه المجتمعات الفقيرة بأهمية دمج المرأة في سياسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

القسم الثالث

الجانب الميداني للدراسة: الواقع الميداني للجهود المصرية لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج:

تمهيد:

بعد تناول الواقع النظري من خلال الدراسات والأبحاث والوثائق، كان من الأهمية الاحتكام للواقع الميداني. فلا يكتمل رصد واقع البحث إلا من خلال الدراسة الميدانية التي ترسم صورة عن الواقع والتحديات التي تحول دون زيادة معدلات استيعاب الإناث في المدارس الابتدائية الحكومية الواقعة في القري الفقيرة في محافظتي المنيا وسوهاج، والتي ترصد آراء مديري المدارس في عينة الدراسة، وتقوم الجهود التي بذلتها الدولة لزيادة معدلات الاستيعاب. وعلى هذا، تناول هذا القسم الهدف من الدراسة الميدانية، وعينة الدراسة وخصائصها، وتقنين أداة الدراسة من خلال عرض الأداة ووصف كيفية بناءها وتصميمها وتقنينها ووصف كيفية حساب الصدق والثبات بها، والأساليب الإحصائية، وأخيرًا نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها وتفسيرها).

أولا: الهدف من الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية رصد وتقويم واقع استيعاب الإناث في المدارس الابتدائية الحكومية في محافظتي المنيا وسوهاج، وتحديد معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في٧٤ قرية من القري المصرية الأكثر فقرًا بالصعيد، ثم صياغة سيناريوهات مقترحة؛ لزيادة معدلات استيعاب الإناث في هذه المدارس الحكومية في المحافظتين السابق ذكرهما.

وتم بناء الاستبانة ومجموعة الإجراءات الرئيسة والفرعية المكونة المتضمنة بها، وصياغتها بما يتفق مع خصائص الفئة المستهدفة، والهدف من الدراسة.

ثانيًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

ثانيًا-أ: عينة الدراسة وخصائصها:

ضمت عينة الدراسة ٧٤ من مديري المدارس الابتدائية بواقع ٤٥ مدير مدرسة ابتدائية حكومية في محافظة المنيا، و٢٩ مدير مدرسة ابتدائية حكومية في محافظة سوهاج موزعين على ١٤ إدارة تعليمية. وضمت عينة البحث ٤٥ قرية موزعة على ٦ إدارات تعليمية في محافظة المنيا، و٢٩ قرية موزعة على ٨ إدارات تعليمية تقع ضمن النطاق الجغرافي لمحافظة سوهاج. وحصلت محافظة المنيا على المرتبة الأولي على مستوي جمهورية مصر العربية من حيث عدد القري الفقيرة التي تقع ضمن أفقر ١٠٦ قرية مصرية في عام ٢٠٢٠/٢٠١٩. وتوضح إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وجود ٤٧ قرية فقيرة في محافظة المنيا من بين أفقر ١٠٦ قرية مصرية في عام ٢٠٢٠/٢٠١٩. وبهذا، تبلغ القري الفقيرة في محافظة المنيا ما نسبته ٤٤,٣٪ من أفقر ١٠٦ قرية مصرية في عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م. وقام الباحث بزيارة ٩٥,٧٪ من جملة القري الأكثر فقرًا في محافظة المنيا في نوفمبر وديسمبر من عام ٢٠٢٤م. وجاءت محافظة سوهاج في المرتبة الثانية على مستوي جمهورية مصر العربية من حيث عدد القري الفقيرة التي تقع ضمن أفقر ١٠٦ قرية مصرية في عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م. وتوضح إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وجود ٣٣ قرية فقيرة في محافظة سوهاج من بين أفقر ١٠٦ قرية مصرية في عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م. وبهذا، تبلغ القري الفقيرة في محافظة سوهاج ما نسبته ٣١,١٪ من أفقر ١٠٦ قرية مصرية في عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م. وقام الباحث بزيارة ٨٧,٨٪ من جملة القري الأكثر فقرًا في محافظة سوهاج في نوفمبر وديسمبر من عام ٢٠٢٤م. ولم يتم تطبيق البحث في محافظة أسيوط نظرًا لوجود ١٣ قرية فقيرة فقط من بين القري الـ ١٠٦ الأكثر فقرًا على مستوي الجمهورية بها. ويوصي الباحث بإجراء دراسة مستقبلية عن واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمحافظتي أسيوط وأسوان.

ثانيًا-ب: تقنين أداة الدراسة (الاستبانة):

مرحلة إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية:

عرض عبارات الاستبانة على مجموعة من الخبراء:

تم عرض الاستبانة على عدد (٢) من أعضاء فريق البحث المتخصصين في التخطيط التربوي والإدارة التعليمية، بهدف التحقق من صدق الصياغة. وتم عرض الاستبانة مرة ثانية على عدد (٢) خبير من خبراء التخطيط التربوي[٢] والإدارة التعليمية[٣] بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وطُلِب من كل محكم إبداء الرأي في مدى مناسبة المهارات المتضمنة بالاستبانة لما وضعت من أجله، وتعديلها وفق ما يراه مرتبطًا بالمكون الذي تنتمي إليه، أو حذف الإجراءات غير المرتبطة. وعلى ضوء مقترحاتهم المكتوبة، والمقترحات الشفهية لهم خلال اجتماع خاص لمناقشة الإجراءات المتضمنة بالاستبانة؛ تم تعديل بعض الإجراءات؛ ليصبح إجمالي عدد هذه الإجراءات (٥٦) عبارة فرعية إلى جانب البيانات الأساسية.

١. حساب المعاملات العلمية للاستبانة:

- **صدق البناء:**

توجد الأداة كاملة في ملاحق الدراسة. لأن حساب صدق الأداة يتم من خلال قياس ارتباط مفردات الاستبانة مع موضوعات خارجية، فقد تم التحقق من صدق كل عبارة بالاستبانة والبالغ عددها (٥٦) إجراء الى جانب البيانات الأساسية عن طريق صدق البناء؛ ومنها:

المحور الأول: <u>المحور الأول: واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:</u> ويشمل عدد (١٦) عبارة.

المحور الثاني: <u>المحور الثاني: معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:</u> ويشمل عدد (٩) عبارات.

المحور الثالث: <u>المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:</u> ويشمل عدد (٣١) عبارة.

<u>صدق البناء للمحور الأول: واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:</u> ويشمل عدد (١٦) عبارة/ إجراء. أما الجدول الآتي فيُبين صدق البناء الخاص بالمحور <u>الأول: واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي</u>.

[٢] قام الدكتور محمد السيد حسونة أستاذ التخطيط التربوي بشعبة بحوث التخطيط التربوي بالمركز بتحكيم الاستبانة.
[٣] قام الدكتور فؤاد أحمد حلمي (رحمه الله) أستاذ الإدارة التعليمية بشعبة بحوث التخطيط التربوي بالمركز بتحكيم الاستبانة.

جدول رقم (٢). معاملات الارتباط بين كل إجراء والدرجة الكلية في المحور الأول الذي تنتمي إليه في الاستبانة

الإجراء	الارتباط بالدرجة الكلية	الإجراء	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٩٣**	١١	٠,٩٢**
٢	٠,٩٢**	١٢	٠,٨٧**
٣	٠,٩٢**	١٣	٠,٨٧**
٤	٠,٨٧**	١٤	٠,٨٧**
٥	٠,٨٥**	١٥	٠,٨٧**
٦	٠,٨٤**	١٦	٠,٩٣**
٧	٠,٨٧**		
٨	٠,٩٣**		
٩	٠,٩٤**		
١٠	٠,٩٣**		

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق، تمتع **المحور الأول** للاستبانة بدرجة مقبولة من الصدق البنائي بين الإجراءات الفرعية المكونة له؛ حيث تراوحت قيم معامل ارتباط كل إجراء فرعي بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه الإجراء في **المحور الأول** ما بين (٠,٨٥ – ٠,٩٤)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

صدق البناء للمحور الثاني معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي: ويشمل عدد (٩) عبارات / إجراءات. أما الجدول الآتي فيُبين صدق البناء الخاص بالمحور الثاني: استيعاب الإناث في التعليم الأساسي: ويشمل عدد (٩) عبارات.

جدول رقم (٣). معاملات الارتباط بين كل إجراء والدرجة الكلية في المحور الثاني الذي تنتمي إليه في الاستبانة

الإجراء	الارتباط بالدرجة الكلية
١٧	٠,٩٢**
١٨	٠,٩٢**
١٩	٠,٩٢**
٢٠	٠,٨٧**
٢١	٠,٨٥**
٢٢	٠,٨٥**
٢٣	٠,٨٧**
٢٤	٠,٩٢**
٢٥	٠,٩٤**

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق، تمتع **المحور الثاني** للاستبانة بدرجة مقبولة من الصدق البنائي بين الإجراءات الفرعية المكونة له حيث تراوحت قيم معامل ارتباط كل إجراء بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي **للمحور الثاني** ما بين (٠,٨٣ – ٠,٩٢)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

صدق البناء للمحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي: ويشمل عدد (٣١) عبارة / إجراء. أما الجدول الآتي فيُبين صدق البناء الخاص بالمحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي، ويشمل عدد (٣١) عبارة.

جدول رقم (٤). معاملات الارتباط بين كل إجراء والدرجة الكلية في المحور الثالث الذي تنتمي إليه في الاستبانة

الإجراء	الارتباط بالدرجة الكلية	الإجراء	الارتباط بالدرجة الكلية	الإجراء	الارتباط بالدرجة الكلية
٢٦	٠,٩٢**	٣٧	٠,٩٢**	٤٨	٠,٨٦**
٢٧	٠,٩٢**	٣٨	٠,٨٧**	٤٩	٠,٨٧**
٢٨	٠,٩٢**	٣٩	٠,٨٧**	٥٠	٠,٩٢**
٢٩	٠,٩٢**	٤٠	٠,٨٧**	٥١	٠,٩٢**
٣٠	٠,٨٧**	٤١	٠,٨٧**	٥٢	٠,٨٧**
٣١	٠,٨٥**	٤٢	٠,٩٢**	٥٣	٠,٨٧**
٣٢	٠,٨٥**	٤٣	٠,٩٣**	٥٤	٠,٨٧**
٣٣	٠,٨٧**	٤٤	٠,٩٤**	٥٥	٠,٨٧**
٣٤	٠,٩٢**	٤٥	٠,٩٢**		
٣٥	٠,٩٤**	٤٦	٠,٨٧**		
٣٦	٠,٩٣**	٤٧	٠,٨٥**		

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق، تمتع **المحور الثالث** للاستبانة بدرجة مقبولة من الصدق البنائي بين الإجراءات الفرعية المكونة له حيث تراوحت قيم معامل ارتباط كل إجراء بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي **للمحور الثالث** ما بين (٠,٨٣ – ٠,٩٢)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١). وتوجد الأداة في ملاحق الدراسة.

- **الاتساق الداخلي:**

يتعلق الاتساق الداخلي بحساب مدى التجانس بين العبارات والمكون الذي تنتمي إليه؛ ولذا تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد قيمة معامل الارتباط بين كل إجراء

والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في المكون الخاص بهذا البعد. ويوضح الجدول الآتي المصفوفة الارتباطية للعلاقات البينية بين الدرجة الكلية للاستبانة والأبعاد المنتمية إليه.

جدول رقم (٥). المصفوفة الارتباطية للعلاقات البينية بين المحاور والأبعاد التي تنتمي إليه في الاستبانة

المهارة	الدرجة الكلية	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
الدرجة الكلية		**٠,٩٢	**٠,٩١	**٠,٩٤
المحور الأول	**٠,٩٢		**٠,٩٢	**٠,٩٢
المحور الثاني	**٠,٩١	**٠,٩١		**٠,٩٢
المحور الثالث	**٠,٩٤	**٠,٩٧	**٠,٩٢	

(**) دال عند مستوى ٠,٠١

اتضح من الجدول السابق؛ تمتع المحاور بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي بين أبعادها؛ حيث أظهرت المصفوفة الارتباطية ارتفاع قيم معاملات الارتباط فيما بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية، حيث تراوحت هذه القيم ما بين (٠,٩١–٠,٩٧)، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١). وكانت أعلى قيمة للاتساق الداخلي بين المحور الثالث وبين الدرجة الكلية بمعامل ارتباط قدره ٠,٩٤.

- **ثبـــات الاستبانة:**

المحور الأول: واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي: ويشمل عدد (١٦) عبارة.

المحور الثاني: معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي: ويشمل عدد (٩) عبارات.

المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي: ويشمل عدد (٣١) عبارة.

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل مكون من مكونات الاستبانة، وأظهرت النتائج تمتع محاور الاستبانة الثلاثة بدرجات ثبات مرتفعة؛ حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ في المحور الأول (٠,٩٧) لعدد (١٦) إجراء فرعيًا، وفي المحور الثاني (٠,٩٧) لعدد (٩) اجراءات فرعية، وفي المحور الثالث (٠,٩٠) لعدد (٣١) إجراء فرعيًا. ويُبين الجدول الآتي قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد محاور الأداة.

جدول رقم (٦). قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية المتضمنة بمكونات الأداة

المهارة	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	٠,٩٧
المحور الثاني	٠,٩٧
المحور الثالث	٠,٩٠

وجميعها قيم مقبولة إحصائيًا تُشير لثبات الاستبانة وصلاحيتها لقياس الإجراءات.

٢. الاستبانة في صورتها النهائية:

- **تعليمات الاستبـــانة:**

تضمنت الاستبانة بعض تعليمات الإجابة؛ حيث طُلب من المستجيب وضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن رؤيته لواقع استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي في المدارس الحكومية في محافظتي المنيا وسوهاج، ومعوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي، والآليات والإجراءات المستقبلية المقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي عينة البحث وذلك على ميزان تقدير خماسي (موافق بشدة- موافق– محايد- معترض- معترض بشدة) أمام كل عبارة من عبارات كل محور من محاور الاستبانة الثلاثة.

وبناءً على ما سبق؛ تم تحديد اتجاه وآراء المستجيبين حول ما تضمنتها استبانة الدراسة.

- **إجراءات التطبيق الميداني:**

جاءت إجراءات التطبيق الميداني وفق الخطوات التالية:

- الحصول على قائمة بأسماء أعلى (١٠٦) قرية من حيث معدلات الفقر على مستوي جمهورية مصر العربية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
- الحصول على موافقة الإدارة المركزية للأمن بديوان عام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بشأن إجراء الدراسة الميدانية للبحث في محافظتي (**المنيا، وسوهاج**).
- الحصول على موافقة رئيس الإدارة المركزية لشئون المديريات بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني.

- وبموجب هذه الموافقات تم الحصول على موافقة مديريات التربية والتعليم بهاتين المحافظتين لتطبيق البحث الميداني على مديري المدارس الابتدائية الحكومية التابعة لهما.
- تم اختيار المدارس بكل إدارة؛ بحيث تكون ممثلة للإدارة التعليمية التابعة لها.
- تم التطبيق بالمدارس على عينة الدراسة على مدير كل مدرسة على حده؛ حيث تم توزيع الاستبانة على كل منهم ليجيب عنها بمفرده، مع توضيح الهدف منها وشرح تعليماتها.
- تم التطبيق الميداني للبحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م في الفترة من ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤م إلى ٢ يناير ٢٠٢٥م.

- **ثالثًا: المعالجة الإحصائية والأساليب الإحصائية المستخدمة:**

استُخدِم في تحليل البيانات البرنامج الإحصائي المعروف بـ (SPSS V23) من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للاستجابات؛ وذلك لمعالجة البيانات حسب استجابات عينة الدراسة على الاستبانة المُعدة لتعرُّف واقع استيعاب الإناث بالمدارس الابتدائية الحكومية المصرية، ومعوقات استيعاب الإناث بالمدارس الابتدائية الحكومية، وآليات زيادة معدلات استيعاب الإناث من وجهة نظر عينة من ٧٤ من مديري المدارس الابتدائية الحكومية في ٧٤ قرية من القري الأكثر فقرًا بمحافظتي المنيا وسوهاج.

رابعًا: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسة الخاصة بكيفية صياغة سيناريوهات مستقبلية لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري في ضوء أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر وظروف البيئة المصرية، وفي ضوء الدراسة الميدانية.

أولا: وصف عينة الدراسة:

أولا-أ: أسماء المدارس في عينة الدراسة موزعة على المحافظات والإدارات التعليمية محل الدراسة:

يوضح الجدول (٧) أسماء المدارس في عينة الدراسة موزعة على المحافظات والإدارات التعليمية في القري الفقيرة بالوجه القبلي. وتعد الدراسة الحالية من البحوث القليلة التي تناولت تعليم الإناث في ٧٤ قرية من القري شديدة الفقر والواقعة في مناطق نائية في محافظة المنيا ومحافظة سوهاج. وقد بلغ عدد مدارس عينة الدراسة ٧٤ مدرسة تقع في ٧٤ قرية شديدة الفقر في محافظتي المنيا وسوهاج. ويتضح ذلك في عينة الدراسة التي ضمت ٧٤ من مديري المدارس الابتدائية بواقع ٤٥ مدير مدرسة ابتدائية حكومية في محافظة المنيا و٢٩ مدير مدرسة ابتدائية حكومية في محافظة سوهاج موزعين على ١٤ إدارة تعليمية. وضمت عينة الدراسة ٤٥ قرية موزعة على ٦ إدارات تعليمية في محافظة المنيا، و٢٩ قرية موزعة على ٨ إدارات تعليمية تقع ضمن النطاق الجغرافي لمحافظة سوهاج (انظر الملحق رقم ٢). وقد اختار الباحث ٧٤ قرية من بين أفقر ١٠٦ قرية على مستوي جمهورية مصر العربية وفقًا لأحدث إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

أولا-ب: طبيعة عينة الدراسة موزعة على المحافظات والإدارات التعليمية محل الدراسة:

يوضح الجدول (٨) توزيع القري الـ ١٠٦ الأكثر فقرًا على مستوي الجمهورية وتقع جميعها في محافظات الوجه القبلي وفقًا لأحدث الإحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والصادرة في عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

جدول رقم (٨).
توزيع القري الأكثر فقرًا على محافظات الوجه القبلي في عام ٢٠١٩/٢٠٢٠.

م	اسم المحافظة	عدد القري الفقيرة بالمحافظة ضمن الـ١٠٦ قرية الأكثر فقرًا	نسبة القري الفقيرة بهذه المحافظة إلى إجمالي الـ١٠٦ قرية الأكثر فقرًا على مستوي الجمهورية	عدد المراكز التي تتبعها هذه القري الفقيرة	
١	المنيا	٤٧	٤٤,٣	٧	
٢	سوهاج	٣٣	٣١,٢	١٠	
٣	أسيوط	١٣	١٢,٣	٦	
٤	أسوان	٧	٦,٦	٣	
٥	الأقصر	٥	٤,٧	٢	
٦	قنا	١	٠,٩	١	
إجمالي القري الفقيرة بهذه المحافظات ضمن الـ ١٠٦ قرية الأكثر فقرًا على مستوي الجمهورية		١٠٦	١٠٠	إجمالي عدد المراكز التي تتبعها القري الفقيرة بهذه المحافظات	٢٩

المصدر: جدول مركب بواسطة الباحث بناء على البيانات الواردة في: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٤). *بيانات غير منشورة عن القري الـ ٣٠٠ الأكثر فقرًا على مستوي جمهورية مصر العربية*. القاهرة: المؤلف.

اختار الباحث ١٠٦ قرية من القري الأكثر فقرًا على مستوي جمهورية مصر العربية. وجاءت محافظة المنيا في المرتبة الأولي من حيث عدد المدارس في عينة الدراسة بنسبة ٤٢,٤٪ في حين جاءت محافظة سوهاج في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٣٪ من عينة الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م. ونظرًا لوقوع هذه القري الفقيرة في أماكن نائية يصعب الوصول إليها، اكتفي الباحث بزيارة ٧٤ مدرسة تقع في ٧٤ قرية فقيرة بمحافظتي المنيا وسوهاج. ويوصي الباحث بإجراء بحوث عن معدلات استيعاب الإناث في القري الـ ١٣ والقري الـ ٧ الأكثر فقرًا بمحافظة أسيوط ومحافظة أسوان على الترتيب في المستقبل. وقد زار الباحث ٤٥ قرية فقيرة من بين ٤٧ قرية فقيرة في محافظة المنيا، و٦ مراكز تتبعها هذه القري الفقيرة من بين ٧ مراكز في محافظة المنيا في الفترة من ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤ إلى ٢ يناير من عام ٢٠٢٥م. كما زار الباحث أيضًا ٢٩ قرية من بين ٣٣ قرية فقيرة في محافظة سوهاج، و٨ مراكز تتبعها هذه القري الفقيرة من بين ١٠ مراكز تتبعها هذه القري الفقيرة في محافظة سوهاج في الفترة نفسها. يوضح الجدول (٩) أعداد المدارس في عينة الدراسة موزعة على المحافظات والإدارات التعليمية.

جدول رقم (٩).
أعداد المدارس في المحافظات والإدارات التعليمية محل الدراسة.

اسم الإدارة التعليمية	اسم المحافظة	أعداد المدارس في المحافظة	% نسبة المدارس في المحافظة
مغاغة (المنيا)	المنيا	٤٥	٦٠,٨
العدوة (المنيا)			
بني مزار (المنيا)			
ملوي (المنيا)			
مطاي			
أبو قرقاص (المنيا)			
طهطا (سوهاج)	سوهاج	٢٩	٣٩,٢
جرجا (سوهاج)			
دار السلام			

(سوهاج)			
البلينا (سوهاج)			
جهينة (سوهاج)			
أخميم (سوهاج)			
سوهاج (سوهاج)			
المراغة (سوهاج)			
إجمالي	إجمالي	٧٤	١٠٠

وجاءت إدارة مغاغة وإدارة العدوة بمحافظة المنيا وإدارة طهطا بمحافظة سوهاج في المرتبة الأولي والأولي مكرر والثالثة على الترتيب في مؤشر عدد المدارس التي تمت زيارتها في الإدارة التعليمية في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م. وجاءت إدارة بني مزار وإدارة ملوي بمحافظة المنيا وإدارة جرجا وإدارة دار السلام بمحافظة سوهاج في المرتبة الرابعة والخامسة والخامسة مكرر والسادسة في مؤشر عدد المدارس التي تمت زيارتها في الإدارة التعليمية في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م. ومثلت المدارس التي تمت زيارتها بإدارة مغاغة التعليمية وإدارة العدوة التعليمية وإدارة طهطا التعليمية وإدارة بني مزار التعليمية ١٧,٦٪ و١٧,٦٪ و١٣,٥٪ و٩,٥٪ على الترتيب في عينة البحث في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م (انظر الجدول ١٠ في الملحق رقم ٣). ويوضح الجدول (١١) توزيع القري الأكثر فقرًا في محافظة المنيا من بين أفقر ١٠٦ قرية على المراكز المختلفة بمحافظة المنيا وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

جدول رقم (١١).
توزيع القري الأكثر فقرًا في محافظة المنيا في عام ٢٠١٩/٢٠٢٠.

اسم المحافظة	اسم القسم/ المركز	عدد القري الفقيرة بالمركز	نسبة القري الفقيرة بهذا المركز إلى إجمالي عدد القري الفقيرة بالمحافظة (%)
المنيا	العدوة	١٣	٢٧,٦
	مغاغة	١٣	٢٧,٦
	بني مزار	٨	١٧
	ملوي	٦	١٢,٨
	مطاي	٤	٨,٥
	أبو قرقاص	٢	٤,٢
	المنيا	١	٢,٣
إجمالي القري الفقيرة بمحافظة المنيا ضمن الـ ١٠٦ قرية الأكثر فقرًا		٤٧	١٠٠

المصدر: جدول مركب بواسطة الباحث بناء على البيانات الواردة في: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٤). *بيانات غير منشورة عن القري الـ ٣٠٠ الأكثر فقرًا على مستوي جمهورية مصر العربية*. القاهرة: المؤلف.

واختار الباحث زيارة القري التابعة لمركز العدوة ومركز مغاغة ومركز بني مزار ومركز ملوي ومركز مطاي ومركز أبو قرقاص نظرًا لوجود ١٣ قرية فقيرة، و١٣ قرية فقيرة، و٨ قري فقيرة، و٦ قري فقيرة، و٤ قري فقيرة، وقريتين اثنتين فقيرتين على الترتيب بهذه المراكز في محافظة المنيا وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وقد زار الباحث جميع القري الفقيرة بمركز العدوة ومركز مغاغة ومركز بني مزار ومركز مطاي بمحافظة المنيا، كما زار ٨٣,٣٪ من القري الفقيرة في مركز ملوي في الفترة من ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤م إلى ٢ يناير من عام ٢٠٢٥م (انظر الجدول ١٠ في الملحق رقم ٣).

يوضح الجدول (١٢) توزيع القري الأكثر فقرًا في محافظة سوهاج من بين أفقر ١٠٦ قرية على المراكز المختلفة بمحافظة سوهاج وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

جدول رقم (١٢).
توزيع القري الأكثر فقرًا في محافظة سوهاج في عام ٢٠١٩/٢٠٢٠.

اسم المحافظة	اسم القسم/ المركز	عدد القري الفقيرة بالمركز	نسبة القري الفقيرة بهذا المركز إلى إجمالي عدد القري الفقيرة بالمحافظة (%)
سوهاج	طهطا	٩	٢٧,٣
	جرجا	٥	١٥,٢
	دار السلام	٤	١٢,١
	جهينة الغربية	٣	٩,١
	البلينا	٣	٩,١
	سوهاج	٣	٩,١
	أخميم	٢	٦
	العسيرات	٢	٦
	المراغة	١	٣,٠٥
	ساقلته	١	٣,٠٥
إجمالي القري الفقيرة بمحافظة سوهاج ضمن الـ ١٠٦ قرية الأكثر فقرًا		٣٣	١٠٠

المصدر: جدول مركب بواسطة الباحث بناء على البيانات الواردة في: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٤). *بيانات غير منشورة عن القري الـ ٣٠٠ الأكثر فقرًا على مستوي جمهورية مصر العربية*. القاهرة: المؤلف.

واختار الباحث زيارة القري التابعة لمركز طهطا ومركز جرجا ومركز دار السلام ومركز جهينة الغربية ومركز البلينا ومركز سوهاج ومركز أخميم ومركز المراغة نظرًا لوجود ٩ قري فقيرة، و٥ قري فقيرة، و٤ قري فقيرة، و٣ قري فقيرة، و٣ قري فقيرة، و٣ قري فقيرة، وقريتين اثنتين فقيرتين، وقرية فقيرة واحدة على الترتيب بهذه المراكز في محافظة سوهاج وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وقد زار الباحث جميع القري الفقيرة بمركز طهطا ومركز جرجا ومركز دار السلام ومركز جهينة الغربية ومركز البلينا ومركز أخميم ومركز المراغة بمحافظة سوهاج، كما زار ٦٦,٦٪ من القري الفقيرة في مركز سوهاج في الفترة من ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤ إلى ٢ يناير من عام ٢٠٢٥م. ويوصي الباحث بقيام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بإجراء مسح قومي لتحديث بيانات القري الأكثر فقرًا على مستوي الجمهورية في عام ٢٠٢٥م؛ حيث إن أحدث بيانات تتصل بعام ٢٠٢٠/٢٠١٩م. وقد زار الباحث ٨٧,٨٪ من القري الأكثر فقرًا في محافظة سوهاج في الفترة من ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٤م إلى ٢ يناير من عام ٢٠٢٥م.

أولا-ج: استجابات مديري المدارس في عينة الدراسة نحو عبارات المحور الأول: واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:

يوضح الجدول (١٣) المتوسط والأهمية النسبية لآراء مديري المدارس المتصلة بالمحور الأول الخاص بواقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في عينة الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٤م.

جدول رقم (١٣). المتوسط والأهمية النسبية وترتيب آراء عينة الدراسة حيال جهود الوزارة في مجال استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري.

	المحور الأول: جهود الوزارة في مجال استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:	المتوسط	الوزن النسبي (الأهمية النسبية)	الترتيب
١	قامت وزارة التربية والتعليم ببناء أعداد أكبر من المدارس الابتدائية في مكان مناسب داخل المناطق العشوائية والمناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في محافظتك.	3.4730	69.46	1
٢	نفذت وزارة التربية والتعليم عدة مبادرات لتقليل كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتك.	1.5811	31.62	7

٣	نفذت وزارة التربية والتعليم عدة إجراءات لتقليل معدلات تسرب الإناث، وزيادة معدلات تخرجهن من المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتك.	2.4459	48.92	9
٤	قامت وزارة التربية والتعليم بزيادة الميزانية المخصصة للمدارس الابتدائية الواقعة في الأحياء الفقيرة، وزيادة أعداد المعلمين المؤهلين علميًا وتربويًا ونوي الخبرة العاملين في هذه المدارس في محافظتك.	1.2568	25.14	12
٥	تمنح وزارة التربية والتعليم رواتبًا شهرية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتك بشرط استمرارهن في الدراسة.	1.0405	20.81	3
٦	تقدم وزارة التربية والتعليم دعمًا عينيًا للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتك بحيث يشمل الملابس والأحذية والكراسات والأدوات الكتابية والآلات الحاسبة والأدوات الهندسية والحقائب المدرسية لتشجيعهن على الاستمرار في الدراسة بالمدارس الابتدائية.	1.1216	22.43	16
تابع المحور الأول: جهود الوزارة في مجال استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:		المتوسط	الوزن النسبي (الأهمية النسبية)	الترتيب
٧	تتحمل وزارة التربية والتعليم تكاليف تقديم وجبات طعام ذات قيمة غذائية عالية وجودة ممتازة بصورة مجانية للتلميذات الإناث المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتك.	3.3514	67.03	2
٨	تتحمل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة النقل ومع القطاع الخاص تكلفة انتقال الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية من منازلهن إلى المدارس للحد من تكلفة المواصلات عليهن في محافظتك.	1.0811	21.62	14
٩	أدخلت وزارة التربية والتعليم تخصصات جديدة في مناهج المدارس الابتدائية في محافظتك بحيث تكون هذه المناهج الجديدة أكثر تناغمًا مع احتياجات سوق العمل.	2.9054	58.11	4
١٠	تتعاون وزارة التربية والتعليم مع وزارة الزراعة في تنفيذ برامج لإكساب تلميذات المدارس الابتدائية المهارات الزراعية المهنية التي يحتاجها سوق العمل.	1.1622	23.24	13
١١	تتعاون وزارة التربية والتعليم مع وزارة الصناعة في تنفيذ برامج لإكساب تلميذات المدارس الابتدائية المهارات الصناعية المهنية التي يحتاجها سوق العمل.	1.1622	23.24	10
١٢	توفر وزارة التربية والتعليم الوسائل التعليمية وأفلام الفيديو التوضيحية في المدارس الابتدائية في محافظتك.	2.7703	55.41	11

١٣	يقوم رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وتحمل نفقات تعليمهن ونفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتك.	1.1892	23.78	6
١٤	يتم إعفاء التلميذات الإناث الفقيرات من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتك.	1.5541	31.08	8
	تابع المحور الأول: جهود الوزارة في مجال استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:	المتوسط	الوزن النسبي (الأهمية النسبية)	الترتيب
١٥	تقدم وزارة التربية والتعليم منحًا مالية لخريجات المدارس الابتدائية الفقيرات المتفوقات لمواصلة الدراسة في المدارس الإعدادية التابعة لمحافظة الخريجات الفقيرات.	1.0676	21.35	15
١٦	قامت الحكومة برفع سن الزواج للفتيات لضمان استمرارهن في التعلم حتى نهاية المرحلة الثانوية على الأقل، ولذلك هناك حملات توعية لأولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات.	2.3378	46.76	5

ومن واقع الجدول السابق، فإن أهم الجهود الحكومية المصرية في مجال زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في القري المصرية الأكثر فقرًا في الفترة من عام ٢٠١٦م إلى عام ٢٠٢٤م كانت كالآتي:

١) قيام وزارة التربية والتعليم ببناء أعداد أكبر من المدارس الابتدائية في مكان مناسب داخل المناطق العشوائية والمناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في محافظتي المنيا وسوهاج.

٢) تحمل وزارة التربية والتعليم تكاليف تقديم وجبات طعام ذات قيمة غذائية عالية وجودة ممتازة بصورة مجانية للتلميذات الإناث المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج.

٣) تمنح وزارة التربية والتعليم رواتبًا شهرية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظة المنيا ومحافظة سوهاج بشرط استمرارهن في الدراسة، وذلك من خلال التنسيق مع وزارة التضامن الاجتماعي لتنفيذ برنامج تكافل وكرامة.

٤) أدخلت وزارة التربية والتعليم تخصصات جديدة في مناهج المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج بحيث تكون هذه المناهج الجديدة أكثر تناغمًا مع احتياجات سوق العمل.

٥) قامت الحكومة برفع سن الزواج للفتيات لضمان استمرارهن في التعلم حتى نهاية المرحلة الثانوية على الأقل، ولذلك هناك حملات توعية لأولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات في محافظتي المنيا وسوهاج.

٦) يقوم رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وتحمل نفقات تعليمهن ونفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج. وتتحمل الجمعيات الخيرية والمساجد والكنائس الجزء الأكبر من تقديم إعانات مالية للتلميذات الفقيرات في هاتين المحافظتين.

٧) نفذت وزارة التربية والتعليم عدة مبادرات لتقليل كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتي المنيا وسوهاج.

٨) يتم إعفاء التلميذات الإناث الفقيرات من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج.

٩) نفذت وزارة التربية والتعليم عدة إجراءات لتقليل معدلات تسرب الإناث، وزيادة معدلات تخرجهن من المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتي المنيا وسوهاج.

أما أقل البنود التي حصلت على اهتمام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في مجال زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في الفترة من عام ٢٠١٦م إلى عام ٢٠٢٤م فكانت كالآتي:

١) تقدم وزارة التربية والتعليم دعمًا عينيًا للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج، بحيث يشمل الملابس والأحذية والكراسات والأدوات الكتابية والآلات الحاسبة والأدوات الهندسية والحقائب المدرسية؛ لتشجيعهن على الاستمرار في الدراسة بالمدارس الابتدائية.

٢) تقدم وزارة التربية والتعليم منحًا مالية لخريجات المدارس الابتدائية الفقيرات المتفوقات لمواصلة الدراسة في المدارس الإعدادية التابعة لمحافظة الخريجات الفقيرات.

٣) تتحمل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة النقل ومع القطاع الخاص تكلفة انتقال الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية من منازلهن إلى المدارس للحد من تكلفة المواصلات عليهن في محافظتي المنيا وسوهاج.

وتتفق نتائج الدراسة الميدانية لهذا المحور مع توصيات دراسة ''سلطان، إم وزملاؤه'' (Sultan, M., et al., 2021, pp. 1422-1426)، كما تتفق أيضًا مع أفضل الممارسات المطبقة في الدول الأفريقية المذكورة في القسم الثاني من هذه الدراسة.

ثانيًا: استجابات مديري المدارس في عينة الدراسة نحو عبارات المحور الثاني: معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:

يوضح الجدول (١٤) المتوسط والأهمية النسبية لآراء المديرين في عينة الدراسة نحو عبارات المحور الثاني الخاص بمعوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

جدول رقم (١٤). المتوسط والأهمية النسبية وترتيب آراء العينة حيال معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري.

	المحور الثاني: معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:	المتوسط	الوزن النسبي (الأهمية النسبية)	الترتيب
١٧	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي انخفاض أعداد المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق العشوائية والمناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في محافظتك.	1.9730	39.46	9
١٨	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي ارتفاع كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتك.	2.8108	56.22	6
١٩	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي ارتفاع نسب تسرب الإناث، وانخفاض معدلات تخرجهن من المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتك.	2.4595	49.19	7
٢٠	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي انخفاض حجم الموارد المالية المتصلة بالتدريب العملي، وقدم المعدات والورش المخصصة للتدريب العملي داخل المدارس الابتدائية الموجودة في محافظتك.	2.8784	57.57	5

٢١	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي ارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية بسبب غلاء أثمان مستلزمات التعلم والملابس وارتفاع تكلفة المواصلات في المدارس الابتدائية في محافظتك بصورة لا تشجع الإناث على الاستمرار في الدراسة بالمدارس الابتدائية.	4.8108	96.22	1
٢٢	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي عدم مواكبة المناهج الدراسية بالمدارس الابتدائية في محافظتك لاحتياجات سوق العمل.	2.2297	44.59	8
٢٣	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي عدم إعفاء التلميذات الإناث الفقيرات من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتك.	4.1486	82.97	3
	تابع المحور الثانى: معوقات استيعاب الإناث فى التعليم الأساسي:	المتوسط	الوزن النسبي (الأهمية النسبية)	الترتيب
٢٤	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي عدم قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وعدم تحمل رجال الأعمال لنفقات تعليم التلميذات المتفوقات أو نفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتك.	4.3919	87.84	2
٢٥	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي عدم بذل السلطات الحكومية في محافظتك لجهود كافية لتوعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات.	3.7432	74.86	4

ومن تحليل آراء ٧٤ مديرًا من مديري المدارس الابتدائية في القري الفقيرة بمحافظتي المنيا وسوهاج يتضح لنا أن أكثر العوامل التي تعوق التحاق الإناث بالتعليم الأساسي المصري وتعوق استمرارهن في الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م مرتبة ترتيبًا تنازليًا من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية كانت كالآتي:

١) ارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية بسبب غلاء أثمان مستلزمات التعلم والملابس، وارتفاع تكلفة المواصلات في المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج بصورة لا تشجع الإناث على الاستمرار في الدراسة بالمدارس الابتدائية.

٢) عدم قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وعدم تحمل رجال الأعمال لنفقات تعليم التلميذات المتفوقات أو نفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج.

٣) عدم إعفاء التلميذات الإناث الفقيرات من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج.

٤) عدم بذل السلطات الحكومية في محافظتي المنيا وسوهاج لجهود كافية لتوعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات.

٥) انخفاض حجم الموارد المالية المتصلة بالتدريب العملي، وقدم المعدات والورش المخصصة للتدريب العملي داخل المدارس الابتدائية الموجودة في محافظتي المنيا وسوهاج.

٦) ارتفاع كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتي المنيا وسوهاج.

٧) ارتفاع نسب تسرب الإناث، وانخفاض معدلات تخرجهن من المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتي المنيا وسوهاج.

٨) عدم مواكبة المناهج الدراسية بالمدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج لاحتياجات سوق العمل.

٩) انخفاض أعداد المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق العشوائية والمناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في محافظتي المنيا وسوهاج.

وعلى هذا، فإن زيادة معدلات التحاق الإناث بالتعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج يتطلب قيام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر بالتغلب على هذه المعوقات بصورة مستمرة، وتأخذ في الاعتبار ارتفاع معدلات الفقر والتأثير السلبي لبعض العادات على تعليم الإناث في محافظات الوجه القبلي. ويعني هذا، أن السياسات التنموية في المستقبل يجب أن تراعي الآثار السلبية للفقر على ارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية للإناث الفقيرات، وأن تخصص ميزانيات أكبر لبرامج الحماية الاجتماعية مثل تكافل وكرامة، وأن تخصص ميزانيات أكبر لتحديث المعدات والورش المخصصة للتدريب العملي بالمدارس الابتدائية الواقعة في القري الأكثر فقرًا، وأن تخصص موارد مالية أكبر لبناء المزيد من المدارس في المناطق الفقيرة التي ترتفع بها كثافة الفصول، وأن تراعي بدرجة أكبر العوامل التعليمية التي تسهم بصورة سلبية في تسرب الإناث من التعليم الأساسي في محافظتي المنيا

وسوهاج. وتتفق نتائج المحور الثاني من الدراسة الميدانية للبحث الحالي مع نتائج دراسة ''شهاب، إس آر'' ومع نتائج دراسة ''باهتاتشاريا، دي؛ وزملاؤه'' (Shihab, S. R., 2018, pp. 77-79; Bhattacharya, D., et al., 2025, pp. 143-158).

ثالثًا-أ: استجابات عينة الدراسة نحو عبارات المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:

يوضح الجدول (١٥) المتوسط والأهمية النسبية لآراء مديري المدارس نحو عبارات المحور الثالث الخاص بالآليات والإجراءات المستقبلية المقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في عينة الدراسة.

جدول رقم (١٥).
المتوسط والأهمية النسبية وترتيب آراء عينة الدراسة حيال الآليات والإجراءات المستقبلية المقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري.

	المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:	المتوسط	الوزن النسبي (الأهمية النسبية)	الترتيب
٢٦	بناء أعداد أكبر من المدارس الابتدائية في المناطق العشوائية والمناطق المحرومة من الخدمات التعليمية، وزيادة فصول هذا المدارس في محافظتك.	4.8919	97.84	23
٢٧	جعل نزع ملكية الأراضي المملوكة للدولة لبناء المدارس الابتدائية الجديدة أحد أولويات سياسات التنمية الاجتماعية والتربوية في مصر.	4.8919	97.84	22
٢٨	تقليل كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الحكومية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة.	4.9054	98.11	19
٢٩	زيادة الميزانية المخصصة للمدارس الابتدائية الواقعة في الأحياء الفقيرة، وزيادة أعداد المعلمين المؤهلين علميًا وتربويًا وذوي الخبرة العاملين في هذه المدارس في محافظتك.	4.9730	99.46	5
٣٠	منح رواتب شهرية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتك بشرط استمرارهن في الدراسة، وإعفائهن من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتك.	4.9324	98.65	15
٣١	تخفيض المصروفات الدراسية لجميع التلاميذ في المدارس الابتدائية والإعدادية.	4.9189	98.38	18

٣٢	تقديم مكافآت مالية للتلميذات المتفوقات دراسيًا في المدارس الابتدائية.	4.9865	99.73	3
٣٣	تحمل وزارة التربية والتعليم تكاليف تقديم وجبات طعام ذات قيمة غذائية عالية وجودة ممتازة بصورة مجانية للتلميذات الإناث المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتك.	4.9459	98.92	13
تابع المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:		المتوسط	الوزن النسبي (الأهمية النسبية)	الترتيب
٣٤	تحمل وزارة التربية والتعليم تكلفة توفير وسائل انتقال/مواصلات وتقديمها بصورة مجانية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية واللائي يسكن في منازل بعيدة عن المدارس المقيدات بها في محافظتك.	4.8649	97.30	27
٣٥	إلزام شركات القطاع الخاص بتصنيع الزي المدرسي وتوزيعه مجانًا على تلميذات المدارس الابتدائية في مقابل الدعاية لهذه الشركات على الزي المدرسي.	4.9730	99.46	6
٣٦	قيام شركات القطاع الخاص بطباعة الكتب الخارجية وتوزيعها بسعر رمزي مخفض على تلميذات المدارس الابتدائية في مقابل الدعاية لهذه الشركات داخل هذه الكتب.	4.9054	98.11	20
٣٧	قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وتحمل نفقات تعليمهن ونفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتك.	4.9730	99.46	7
٣٨	مساهمة المدارس الابتدائية في تقديم الخبرة والتدريب العملي للطالبات الفقيرات كي يقمن بمشروعات إنتاجية مختلفة، وإتاحة الفرص لهن لتسويق منتجاتهن بمنافذ البيع بها.	4.8649	97.30	28
٣٩	تقديم وزارة التربية والتعليم لمنح مالية لخريجات المدارس الابتدائية الفقيرات المتفوقات للدراسة بالمدارس الاعدادية التابعة لمحافظة الخريجات الفقيرات.	5.0000	100.00	1
٤٠	زيادة الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية لمواد العلوم والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات في التعليم الابتدائي.	4.9054	98.11	21
٤١	إدخال تخصصات جديدة في مناهج المدارس الابتدائية في محافظتك بحيث تكون هذه المناهج الجديدة أكثر تناغمًا مع احتياجات سوق العمل.	4.7838	95.68	30
تابع المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:		المتوسط	الوزن النسبي (الأهمية النسبية)	الترتيب

٤٢	توفير كافة مستلزمات التدريب العملي إلى جانب توفير أعداد أكبر من الوسائل التعليمية وأفلام الفيديو التوضيحية في المدارس الابتدائية في محافظتك.	4.8649	97.30	24
٤٣	تشجيع المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية وأفلام الفيديو في المدارس الابتدائية.	4.8649	97.30	25
٤٤	تفعيل الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية في المدارس الابتدائية.	4.9324	98.65	16
٤٥	فتح المدارس بعد انتهاء اليوم الدراسي أمام التلاميذ لممارسة الأنشطة اللاصفية.	4.8378	96.76	29
٤٦	قيام الإعلام بتسليط الضوء على التلميذات المتفوقات في المرحلة الابتدائية.	4.9459	98.92	12
٤٧	قيام أساتذة الجامعات بإلقاء محاضرات في تخصصات الفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات بالمدارس الابتدائية لتحفيز التلميذات على التفوق في دراسة هذه التخصصات.	4.8649	97.30	26
٤٨	زيادة رواتب المعلمين بالمدارس الابتدائية الحكومية حتى لا يضطروا إلى إعطاء الدروس الخصوصية.	4.9730	99.46	4
٤٩	تعيين معلمين جدد لسد العجز في أعداد المعلمين بالمدارس الابتدائية.	4.9730	99.46	8
٥٠	تقديم حوافز مالية إضافية للمعلمين الذين يعملون في مناطق نائية، وصرف بدلات نقدية لهم لتغطية تكاليف المواصلات والانتقالات.	4.9865	99.73	2
٥١	تحسين جودة برامج إعداد معلمي المدارس الابتدائية في كليات التربية.	4.9595	99.19	11
٥٢	تطوير برامج إعداد المعلم في أثناء الخدمة بحيث تدرب المعلمين بدرجة أكبر على كيفية رعاية التلميذات المتفوقات دراسيًا والتلميذات اللائي يعانين من صعوبات في التعلم.	4.9189	98.38	17
٥٣	زيادة الاهتمام برعاية التلميذات الإناث ذوات الاحتياجات الخاصة.	4.9730	99.46	9
٥٤	زيادة وعي الأسر في المناطق الريفية وفي الصعيد بأهمية استمرار الفتيات في التعلم.	4.9459	98.92	14
	تابع المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:	**المتوسط**	**الوزن النسبي (الأهمية النسبية)**	**الترتيب**
٥٥	أرى أن رفع سن زواج الفتيات أحد ضمانات استمرارهن في التعلم حتى نهاية المرحلة الثانوية، وأن زيادة أعداد حملات توعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات في محافظتي ضرورة لتمكين الإناث الفقيرات من مستقبل تعليمي واقتصادي أفضل.	4.9595	99.19	10

وقد اقترح مديرو المدارس الابتدائية في عينة الدراسة تنفيذ الآليات والإجراءات المستقبلية الآتية؛ لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج. وهذه الآليات مرتبة ترتيبًا تنازليًا من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية:

١) تقديم وزارة التربية والتعليم لمنح مالية لخريجات المدارس الابتدائية الفقيرات المتفوقات للدراسة بالمدارس الاعدادية التابعة لمحافظة الخريجات الفقيرات.

٢) تقديم حوافز مالية إضافية للمعلمين الذين يعملون في مناطق نائية، وصرف بدلات نقدية لهم لتغطية تكاليف المواصلات والانتقالات.

٣) تقديم مكافآت مالية للتلميذات المتفوقات دراسيًا في المدارس الابتدائية.

٤) زيادة رواتب المعلمين بالمدارس الابتدائية الحكومية حتى لا يضطروا إلى إعطاء الدروس الخصوصية.

٥) زيادة الميزانية المخصصة للمدارس الابتدائية الواقعة في الأحياء الفقيرة، وزيادة أعداد المعلمين المؤهلين علميًا وتربويًا وذوي الخبرة العاملين في هذه المدارس في محافظتي المنيا وسوهاج.

٦) إلزام شركات القطاع الخاص بتصنيع الزي المدرسي وتوزيعه مجانًا على تلميذات المدارس الابتدائية في مقابل الدعاية لهذه الشركات على الزي المدرسي.

٧) قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وتحمل نفقات تعليمهن ونفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج.

٨) تعيين معلمين جدد لسد العجز في أعداد المعلمين بالمدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج.

٩) زيادة الاهتمام برعاية التلميذات الإناث ذوات الاحتياجات الخاصة.

١٠) قيام الحكومة برفع سن زواج الفتيات كأحد ضمانات استمرارهن في التعلم حتى نهاية المرحلة الثانوية، وزيادة أعداد حملات توعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات في

محافظة المنيا ومحافظة سوهاج باعتبارها ضرورة لتمكين الإناث الفقيرات من مستقبل تعليمي واقتصادي أفضل.

١١) تحسين جودة برامج إعداد معلمي المدارس الابتدائية في كليات التربية.

١٢) قيام الإعلام بتسليط الضوء على التلميذات المتفوقات في المرحلة الابتدائية.

١٣) تحمل وزارة التربية والتعليم تكاليف تقديم وجبات طعام ذات قيمة غذائية عالية وجودة ممتازة بصورة مجانية للتلميذات الإناث المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج.

١٤) زيادة وعي الأسر في المناطق الريفية وفي الصعيد بأهمية استمرار الفتيات في التعلم.

١٥) منح رواتب شهرية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية بشرط استمرارهن في الدراسة، وإعفائهن من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج.

١٦) تخفيض المصروفات الدراسية لجميع التلاميذ في المدارس الابتدائية والإعدادية.

وتتفق نتائج المحور الثالث من الدراسة الميدانية للبحث الحالي مع توصيات دراسة "أشرف، إم، وزملاؤه"، وتوصيات دراسة "حسين، إس" ، وتوصيات دراسة "" (Ashraf, M., et al., 2019, pp. 56-59; Hossain, S., 2025, pp. 3-4; Alam, G. M., & Parvin, .M., 2023, pp. 1134-1139)

ثالثًا-ب: استجابات مديري المدارس في عينة الدراسة نحو السؤال المفتوح في المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:

تمثلت استجابات مديري المدارس في عينة الدراسة نحو السؤال المفتوح في اقتراحين اثنين هما:

١) إنشاء أعداد أكبر من المدارس الإعدادية للفتيات فقط في القرى الفقيرة والنائية لمراعاة العادات والتقاليد.

٢) تفعيل البرامج العلاجية لرفع التحصيل الدراسي للتلميذات ضعاف التحصيل الدراسي، مع منح مكافآت مالية إضافية للمعلمين الذين يدرسون في هذه البرامج في محافظتي المنيا وسوهاج.

القسم الرابع

سيناريوهات مستقبلية لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر:

تمهيد:

يتناول هذا القسم سيناريوهين اثنين لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي وهما: سيناريو الإصلاح الجزئي، وسيناريو الإصلاح الجذري. ويحلل هذا القسم المنطلقات الفلسفية لسيناريوهي الإصلاح التعليمي، سيناريو الإصلاح الجزئي، وسيناريو الإصلاح الجذري. ويتكون كل سيناريو مما يأتي؛ أهداف للسيناريو، ومعوقات تنفيذ السيناريو، وآليات تنفيذ السيناريو. وذلك على النحو التالي.

المنطلقات الفلسفية لسيناريو الإصلاح الجزئي:

١) إن التهميش الاقتصادي عائق قوي يمنع زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في الدول النامية، وخاصة عندما يكون الإقصاء الاقتصادي مصحوبًا بعادات وتقاليد تهمش أدوار المرأة في المجتمع وتنظر نظرة دونية إلى المرأة، ومحملة بآراء واتجاهات ترتكز على نظرة سلبية إلى تعليم المرأة.

٢) يسهم ارتفاع معدلات فقر الأسر وتدني جودة التعليم في زيادة معدلات عمالة الأطفال، وزيادة معدلات تسرب الإناث من التعليم الأساسي، وتدني التحصيل الدراسي لهن.

٣) يسهم انخفاض عدد المعلمات في المدارس الحكومية الواقعة في المناطق الفقيرة في انخفاض معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي (Diamond, G., 2022, pp. 7-10).

٤) إن تغيير أنماط التفكير والعادات الاجتماعية السلبية المرتبطة بالمرأة وأدوارها في المجتمع ضرورة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي.

٥) يسهم الزواج المبكر للإناث في انخفاض معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي.

٦) يجب تشديد العقوبات القانونية بحيث تشمل حبس أولياء الأمور الذين يجبرون بناتهم على الزواج في سن مبكرة (Diamond, G., 2022, p. 11-15; Zickafoose, A., et al., 2024, pp. 5-10).

٧) يسهم تقديم منح مالية للتلميذات الفقيرات في ارتفاع معدلات التحاق الإناث بالتعليم الأساسي (Zickafoose, A., et al., 2024, pp. 6-11).

٨) إن قيام الإعلام بتسليط الضوء على النماذج النسائية الناجحة في مجالات التعليم والتجارة والصناعة، يسهم في تقليل مقاومة المجتمعات الريفية لتعليم الإناث، ويغير من الاتجاهات الاجتماعية السلبية السائدة نحو تنمية القدرات المعرفية للفتيات، ونحو التمكين الاقتصادي والتعليمي للمرأة الفقيرة.

٩) إن توفير حمامات منفصلة للفتيات في المرحلة الابتدائية، ومدارس منفصلة للفتيات في المرحلة الإعدادية يزيد من معدلات استمرار الإناث في التعلم (Diamond, G., 2022, pp. 20-23; Akanbang, B. A. A., Aneleru, C., & Aziabah, M., A., 2023, pp. 2-5). في حين يسهم تدهور البنية التحتية بالمدارس الحكومية، وعدم مراعاتها لخصوصية الإناث واحتياجاتهن أثناء فترة الدورة الشهرية في زيادة معدلات تسربهن من المدارس الإعدادية (Bangura, P. S., & Mambo, A. W., 2023, p. 34).

١٠) إن تعليم الإناث يتجاوز مجرد تسجيلهن في المدارس ليشمل ضمان تعلم الإناث في بيئة مدرسية آمنة، وإتاحة الظروف لهن للاستمرار في التعلم حتى أعلى المراحل التعليمية، واكتساب المعارف والمهارات اللازمة لدخول سوق العمل بنجاح وللتوظف، وتدريبهن على اتخاذ القرارات المصيرية في حياتهن، وتأهيلهن للمساهمة الإيجابية في الأنشطة الاقتصادية لبلادهن. وتفسر ''نظرية التغيير المجتمعي'' مساهمة التعليم النظامي في حدوث التمكين الاقتصادي والتعليمي للمرأة، وتشرح دور التعليم النظامي في إحداث التغييرات المجتمعية الإيجابية المتصلة بتقليل معدلات الفقر وتحسين الحراك الاجتماعي / الاقتصادي للمرأة (Akanbang, B. A. A., Aneleru, C., & Aziabah, M., A., 2023, p. 4).

أولا: سيناريو الإصلاح الجزئي:

ويرتكز هذا السيناريو على وجود عدد متوسط من أهداف الإصلاح التعليمي، ووجود عدد كبير من معوقات زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي، وعلى

تنفيذ عدد متوسط من آليات تنفيذ الإصلاح التربوي المتصلة بزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

أولا-أ: أهداف سيناريو الإصلاح الجزئي:

وتتمثل أهداف سيناريو الإصلاح الجزئي في تحقيق ما يأتي:

١) زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج بنسبة ٥٠٪ في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

٢) القضاء على مشكلة العجز في المعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية في محافظتي المنيا وسوهاج بنسبة ٥٠٪ في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

أولا-ب: معوقات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجزئي:

ويواجه تنفيذ سيناريو الإصلاح الجزئي ٦ معوقات رئيسة. وفيما يأتي عرض لأهم هذه المعوقات:

١) ارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية بسبب غلاء أثمان مستلزمات التعلم والملابس، وارتفاع تكلفة المواصلات بالنسبة لتلميذات المدارس الابتدائية الواقعة في القري الفقيرة في محافظتي المنيا وسوهاج بصورة لا تشجع الإناث على الاستمرار في الدراسة بالمدارس الابتدائية. فبالإضافة إلى ارتفاع معدلات الفقر في ٤٧ قرية و٣٣ قرية في محافظتي المنيا وسوهاج على الترتيب، يواجه أولياء الأمور صعوبات أخري تتمثل في وجود تكاليف مرتفعة لإرسال بناتهم إلى المدارس الحكومية الواقعة في هذه القري الفقيرة. وتتمثل هذه التكاليف المرتفعة في تحمل تكاليف مستلزمات التعلم؛ مثل: تكلفة شراء الكتب الخارجية، وتكلفة شراء الكراسات والأدوات المكتبية، وتكلفة الحصول على الدروس الخصوصية، وتكلفة شراء الزي المدرسي، وتكلفة المواصلات اللازمة لانتقال التلميذات من منازلهن إلى المدارس. وتمثل هذه التكاليف أعباء مالية كبيرة على الدخول القليلة للأسر الفقيرة في المناطق الريفية بمحافظتي المنيا وسوهاج. وكثيرًا ما تنوي بعض الأسر الفقيرة أن ترسل بناتها للمدارس الابتدائية والإعدادية، إلا أن ارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية يجعل هذه الأسر المهمشة اقتصاديًا غير قادرة على تحمل هذه التكلفة.

٢) عدم قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وعدم تحمل رجال الأعمال لنفقات تعليم التلميذات المتفوقات أو نفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظة المنيا ومحافظة سوهاج. ويؤدي عدم قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وعدم تحمل رجال الأعمال لنفقات تعليم التلميذات المتفوقات أو نفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية إلى تأسيس نظم تعليمية لا تحقق العدالة الاجتماعية. ويعني هذا، أن عدم تحمل رجال الأعمال لنفقات تعليم التلميذات المتفوقات أو نفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية الواقعة في المناطق الفقيرة يؤدي إلى نشأة واستمرار مجتمعات أكثر تحيزًا ضد الإناث الفقيرات تعليميًا واقتصاديًا. كما أن عدم قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا يعمل على استمرار الإقصاء التعليمي والتهميش الاقتصادي للإناث.

٣) عدم إعفاء التلميذات الإناث الفقيرات من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج. فعندما ينخفض دخل الأسرة، يحتل تعليم الإناث مكانة متأخرة في سلم أولوياتها. ويؤدي ارتفاع معدلات الفقر المصحوب بتدني تحصيل التلميذات الدراسي إلى زيادة معدلات تسربهن من التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي في المناطق الفقيرة. ولهذا، فإن إلحاق التلميذات الفقيرات ضعيفات المستوي التعليمي بمجموعات التقوية المدرسية المجانية يسهم في ارتفاع معدلات استيعاب الإناث الفقيرات بالتعليم الأساسي.

٤) عدم بذل السلطات الحكومية في محافظتي المنيا وسوهاج لجهود كافية لتوعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات. وعلى الرغم من ارتفاع تكلفة استمرار الإناث في التعليم الإعدادي والثانوي، إلا أن العوائد الاقتصادية والاجتماعية والصحية لتعليم الإناث أعلى بكثير من تكلفة توفير التعليم عالي الجودة لهؤلاء الإناث. وفي ظل سيناريو الإصلاح الجزئي تتصف جهود السلطات الحكومية في محافظتي المنيا وسوهاج لجهود كافية لتوعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات بضعف الفاعلية، وعدم الاستفادة من المؤسسات الدينية في توعية الإناث وأولياء أمورهن بالمخاطر المتعددة لزواج القاصرات، وبعدم وجود خطة قومية للقضاء على ظاهرة زواج الإناث

القاصرات في المناطق الريفية الفقيرة، وبضعف الميزانيات الحكومية المخصصة لتقليل معدلات زواج الإناث في سن مبكرة.

٥) انخفاض حجم الموارد المالية المتصلة بالتدريب العملي، وقدم المعدات والورش المخصصة للتدريب العملي داخل المدارس الابتدائية الموجودة في محافظتي المنيا وسوهاج. ويسهم تدني الميزانيات الحكومية المخصصة للتدريب العملي على المهن المختلفة في المدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية في بعض المحافظات في الوجه القبلي في تدني جودة التعليم، وفي تقليل تقدير بعض التلميذات لأهمية الاستمرار في التعلم، وفي عدم ارتباط مخرجات التعليم الإعدادي بمدخلات سوق العمل؛ الأمر الذي يزيد من معدلات تسرب بعض التلميذات الفقيرات، ويقلل من احتمالات مساهمة التعليم الإعدادي في تحقيق العدالة الاجتماعية، ويزيد من معدلات البطالة لدي الإناث المتسربات من التعليم النظامي، ويرفع من معدلات الفقر لدي هؤلاء الإناث الفقيرات غير المتعلمات. ويرتكز سيناريو الإصلاح الجزئي لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي على مسلمة هي أن انخفاض حجم الموارد المالية المتصلة بالتدريب العملي، وقدم المعدات والورش المخصصة للتدريب العملي داخل المدارس الابتدائية الموجودة في محافظتي المنيا وسوهاج يؤثر سلبًا على دافعية التلميذات الإناث للاستمرار في التعلم، ويقلل من إدراكهن للعوائد الاقتصادية والاجتماعية لمواصلة التعليم النظامي. كما يرتكز سيناريو الإصلاح الجزئي لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر أيضًا على مسلمة ثانية جوهرها أن الحكومة المصرية يجب أن تزيد من الميزانيات المخصصة لتحسين جودة المعامل وتحديث المعدات والورش المخصصة للتدريب العملي داخل المدارس الابتدائية في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

٦) ارتفاع كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة بمحافظتي المنيا وسوهاج. ويرتكز سيناريو الإصلاح الجزئي على ثلاث مسلمات جوهرها أن التحصيل الدراسي للتلميذات الإناث يتأثر سلبًا بارتفاع كثافة الفصول في المدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية، وأن الكثافة المرتفعة للفصول تجعل المعلم غير قادر على تلبية الاحتياجات التعليمية لجميع التلميذات، وأن ارتفاع كثافة الفصول يؤثر سلبًا بقدر أكبر على التلميذات ضعيفات المستوي الدراسي، وعلى التلميذات ذوات الاحتياجات الخاصة.

ويرجع ارتفاع كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتي المنيا وسوهاج إلى انخفاض الميزانيات الحكومية المخصصة لبناء المدارس الجديدة، وإلى ارتفاع العجز في أعداد المعلمين في المدارس الابتدائية الحكومية. ويؤثر ارتفاع كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق الريفية المحرومة في محافظة المنيا ومحافظة سوهاج على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المناطق الريفية وبين المناطق الحضرية، كما يؤثر سلبًا على احتمالات الحراك الاجتماعي والاقتصادي للإناث الفقيرات في المناطق الريفية بهاتين المحافظتين.

ومما سبق يتضح لنا أن تنفيذ سيناريو الإصلاح الجزئي يواجه ٦ معوقات رئيسة. وأول هذه المعوقات التي تحول دون زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي ارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية بسبب غلاء أثمان مستلزمات التعلم والملابس، وارتفاع تكلفة المواصلات بالنسبة لتلميذات المدارس الابتدائية الواقعة في القري الفقيرة بمحافظتي المنيا وسوهاج بصورة لا تشجع الإناث على الاستمرار في الدراسة بالمدارس الابتدائية. وثاني هذه المعوقات التي تحول دون زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي عدم قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وعدم تحمل رجال الأعمال لنفقات تعليم التلميذات المتفوقات أو نفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية بمحافظتي المنيا وسوهاج. أما ثالث المعوقات التي تحول دون زيادة معدلات استيعاب الإناث في سيناريو الإصلاح الجزئي فهو عدم إعفاء التلميذات الإناث الفقيرات من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية بمحافظتي المنيا وسوهاج. ويتمثل رابع المعوقات التي تحول دون زيادة معدلات استيعاب الإناث في سيناريو الإصلاح الجزئي في عدم بذل السلطات الحكومية في محافظتي المنيا وسوهاج لجهود كافية لتوعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات. كما يتمثل خامس المعوقات التي تحول دون زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في سيناريو الإصلاح الجزئي في انخفاض حجم الموارد المالية المتصلة بالتدريب العملي، وقدم المعدات والورش المخصصة للتدريب العملي داخل المدارس الابتدائية الموجودة في محافظتي المنيا وسوهاج. وأخيرًا، فإن سادس المعوقات التي تحول دون زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في سيناريو الإصلاح الجزئي هو ارتفاع كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة بمحافظتي المنيا وسوهاج.

ومن وجهة نظر الدراسة الحالية، فإن معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر ليست عوامل منفصلة عن بعضها البعض، ولكنها عوامل متداخلة وذات طبيعة شديدة التعقيد. فعامل تفضيل الأسرة لإرسال الذكور للمدارس عن إرسال الإناث يمثل عاملًا ذا طبيعة ثقافية وطبيعة اقتصادية متداخلتين؛ حيث تسهم العادات السلبية المناهضة لتعليم الإناث ويسهم ارتفاع معدلات الفقر في انخفاض معدلات الإناث اللائي يلتحقن بالتعليم الأساسي في مصر، وعدد كبير من الدول الأفريقية النامية والدول منخفضة الدول. وبالإضافة إلى هذا، فإن انخفاض أعداد المعلمات العاملات في المدارس الإعدادية الحكومية يرتبط بعوامل سياسية؛ مثل: التوقف عن تعيين خريجي كليات التربية كمعلمين في بعض الدول النامية في العقدين الأخيرين، وبعوامل اقتصادية مثل انخفاض الميزانية المخصصة للتعليم قبل الجامعي، وبعوامل ثقافية مثل عدم اهتمام بعض الأسر الفقيرة بحصول بناتها على تعليم جامعي وارتفاع معدلات أمية الوالدين. **ولهذا، فإن زيادة معدلات التحاق الإناث بالتعليم الأساسي في القري الفقيرة بمصر يتطلب تنفيذ آليات عابرة للقطاعات، وتطبيق سياسات اقتصادية وثقافية وتعليمية متداخلة ومترابطة.** وبعد أن تم تحليل أهم معوقات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجزئي، سوف نتناول في الجزء الآتي أهم آليات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجزئي.

أولا-ج: آليات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجزئي:

يرتكز تنفيذ سيناريو الإصلاح الجزئي على تطبيق سبع آليات مستقبلية مقترحة للإصلاح تعمل على زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر.

١) تقديم وزارة التربية والتعليم لمنح مالية لخريجات المدارس الابتدائية الفقيرات المتفوقات للدراسة بالمدارس الإعدادية التابعة لمحافظة الخريجات الفقيرات. ويعني هذا، أن على الحكومة المصرية أن تطبق سياسات تنموية تسعي للقضاء على التفاوتات التعليمية بين الأسر الغنية والأسر الفقيرة، وتضعف من آثار الانتماء الطبقي وتأثيرات مستوي الدخل على الالتحاق بالمراحل التعليمية الأعلى في المناطق الريفية الفقيرة.

٢) تقديم حوافز مالية إضافية للمعلمين الذين يعملون في مناطق نائية، وصرف بدلات نقدية لهم لتغطية تكاليف المواصلات والانتقالات. ويوصي الباحث بصرف حافز مالي إضافي للمعلمين الذين يعملون في مناطق نائية بحيث يمثل هذا الحافز الإضافي ٢٥٪ من جملة الراتب الشهري الذي

يحصل عليه المعلم الواحد. وتظهر خبرات "زامبيا وجامبيا أن صرف حافز مالي إضافي يمثل ٢٠٪ و٣٥٪ على الترتيب من جملة الراتب الشهري الذي يحصل عليه المعلم الذي يعمل في مناطق نائية أو في قري فقيرة يشجع كلًا من المعلمين حديثي التعيين والمعلمين القدامى أصحاب الخبرة على الاستمرار في التدريس في هذه المدارس النائية" (Bedasso, B., & Acosta, A., M., 2025, p. 11).

٣) تقديم مكافآت مالية للتلميذات المتفوقات دراسيًا في المدارس الابتدائية. ونظرًا لأن الأوضاع الاقتصادية للعائلات تؤثر بقوة على احتمالات استمرار أبنائهم في التعليم النظامي، وعلى تحصيل الأبناء الدراسي فلابد من تقديم مساعدات مالية للتلميذات المتفوقات لتشجيعهن على الاستمرار في الدراسة لمراحل تعليمية لاحقة. فارتفاع معدلات فقر الوالدين يجعل شرائهم للزي المدرسي، والأحذية، والكتب الخارجية، والكراسات والأدوات المكتبية التي تحتاجها بناتهن للتعلم أمرًا بالغ الصعوبة. وفي بعض الأحيان يسهم ارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية في جعل بعض أولياء الأمور الأكثر فقرًا يفضلون إخراج بناتهن من المدارس الابتدائية والإعدادية، وإرسالهن للعمل ضمن العمالة الزراعية غير المنتظمة. ومن ثم، تصبح الأولوية بالنسبة لهذه العائلات الأكثر فقرًا هي تلبية الحاجات الأساسية من الطعام والكساء لبناتهن الفقراء بدلا من استمرارهن في التعليم النظامي. وتزداد الآثار السلبية لعمالة الطفلات الإناث الفقيرات سوءًا في المجتمعات الريفية التي تسود فيها عادات وتقاليد جامدة تتحيز ضد الإناث في مجالي التعليم وسوق العمل. ولا يسهم تقديم مكافآت مالية للتلميذات المتفوقات دراسيًا في المدارس الابتدائية المصرية في تقليل الأعباء المالية لشراء الزي المدرسي والكتب الخارجية وغيرها من المستلزمات التعليمية على الأسر الفقيرة فقط، ولكنه يشجع أيضًا التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المصري على المدي الطويل. وبالإضافة إلى هذا، تسهم هذه المكافآت المالية في تقليل الآثار السلبية للفقر على تعليم الإناث، وفي تحسين التحصيل الدراسي للإناث الفقيرات.

٤) زيادة رواتب المعلمين بالمدارس الابتدائية الحكومية حتى لا يضطروا إلى إعطاء الدروس الخصوصية. ويعد تحسين نظام أجور المعلمين في المدارس الحكومية المصرية خطوة مبدئية نحو

احترام مساهمتهم في رعاية أجيال المستقبل من التلميذات، ونحو مساعدتهم على مواجهة الأعباء المعيشية المتزايدة الملقاة على كاهلهم. ويشمل تحسين نظام أجور المعلمين محاور ثلاثة أساسية؛ وهي:

٤-١) زيادة الأجر الأساسي للمعلمين بحيث يتناسب مع الجهود التي يبذلونها في التدريس، ويتناغم من ارتفاع تكلفة المعيشة في المناطق الجغرافية المختلفة في مصر.

٤-٢) تنفيذ نظام مستحدث "لأجور المعلمين القائم على الأداء" (Performance-based Incentives) يقوم على تقديم حوافز إضافية لمكافأة المعلمين المتميزين، ولتشجيع المعلمين المتميزين على الاستمرار في بذل المزيد من الجهود أثناء التدريس. ويجب ربط الحوافز الإضافية لمكافأة المعلمين المتميزين بالتحسن في التحصيل الدراسي للتلميذات، وباجتياز برامج التنمية المهنية بنجاح، وبالمساهمة الفعالة في مبادرات تحسين الجودة المدرسية.

٤-٣) توفير خدمات متميزة للرعاية الصحية، وتوفير مكافآت مالية إضافية لمساعدة المعلمين الذين يعملون في أماكن ريفية نائية أو مناطق شديدة الفقر على تدبير تكاليف السكن في هذه المناطق، وزيادة قيمة معاشات المعلمين المتقاعدين. ويضمن تطبيق هذه المحاور الثلاثة لنظام أجور المعلمين المطور تقليل التوتر الناجم عن انخفاض قيمة أجور المعلمين في الوقت الحاضر، وتحسين درجة رضا المعلمين عن العمل بمهنة التدريس، وزيادة معدلات استمرار المعلمين المتميزين في مهنتهم، وانخفاض نسبة المعلمين حديثي التعيين الذين يتركون مهنة التدريس للعمل في وظائف أخري تدر دخلا أعلى عليهم.

٥) زيادة الميزانية المخصصة للمدارس الابتدائية الواقعة في الأحياء الفقيرة، وزيادة أعداد المعلمين المؤهلين علميًا وتربويًا وذوي الخبرة العاملين في هذه المدارس بمحافظتي المنيا وسوهاج. وتتطلب زيادة الميزانية المخصصة للمدارس الابتدائية الواقعة في الأحياء الفقيرة، وبذل جهود دؤوبة لزيادة الميزانية المخصصة للتعليم قبل الجامعي في مصر لتصبح ما بين ٦٪ إلى ٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م. وتعوض زيادة الإنفاق الحكومي على المدارس الواقعة في الأحياء والقري الفقيرة زيادة الإنفاق الأسري للعائلات الغنية على تعليم الأبناء عن مثيله بالنسبة للعائلات الفقيرة. كما تسهم زيادة الميزانية المخصصة للمدارس الواقعة في المناطق الفقيرة، وزيادة أعداد المعلمين المؤهلين وذوي الخبرة العاملين في هذه المدارس في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، وتتيح للتلميذات الفقيرات فرصًا أفضل للاستمرار في التعليم النظامي. كما يقوم سيناريو الإصلاح الجزئي أيضًا على زيادة أعداد

المعلمات الإناث من خريجي الجامعات ومن أصحاب الخبرة من يعملن في المناطق الريفية الفقيرة في محافظات الوجه القبلي في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

٦) إلزام شركات القطاع الخاص بتصنيع الزي المدرسي وتوزيعه مجانًا على تلميذات المدارس الابتدائية في مقابل الدعاية لهذه الشركات على الزي المدرسي. فعلى الرغم من كون التعليم الابتدائي مجانيًا في مصر، إلا أن تكاليف شراء الزي المدرسي مكلفة بالنسبة لكثير من الأسر التي تعاني من الفقر المدقع في المناطق الريفية بمحافظتي المنيا وسوهاج. ونتيجة لارتفاع معدلات الفقر في المناطق الريفية بالعديد من محافظات الوجه القبلي، تواجه الأسر الفقيرة صعوبات مالية في تغطية تكاليف شراء الزي المدرسي لأولادها المقيدين في المدارس الابتدائية الحكومية. ولهذا، يوصي سيناريو الإصلاح الجزئي بإلزام شركات القطاع الخاص بتصنيع الزي المدرسي وتوزيعه مجانًا على تلميذات المدارس الابتدائية في مقابل الدعاية لهذه الشركات على الزي المدرسي.

٧) قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وتحمل نفقات تعليمهن ونفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج وبخاصة لدي بنات الأرامل والمطلقات. فالتخرج من التعليم الأساسي بنجاح أحد الآليات الفعالة للحراك الاجتماعي. وعلى الرغم من العوائد الاقتصادية الكبيرة للتعليم، إلا أن البقاء على قيد الحياة في القري التي ترتفع بها معدلات الفقر المدقع أكثر أهمية. ونتيجة لارتفاع معدلات الفقر في محافظتي المنيا وسوهاج تضطر بعض الأسر الفقيرة إلى إخراج بناتها من التعليم النظامي. وتزداد احتمالات تسرب الإناث من التعليم الأساسي بدرجة أكبر لدي الأسر التي تقوم المرأة المعيلة بالإنفاق عليها.

وترتكز الآليات السبع السابق ذكرها في سيناريو الإصلاح الجزئي على آراء "جاري بيكر" (Gary Becker) التي ترى أن "قرار أولياء الأمور بإرسال أبنائهم وبناتهم للمدارس هو محصلة لتصورهم عن زيادة العوائد الاقتصادية للتعليم على التكاليف المالية له. ومن ثم، فإن زادت العوائد الاقتصادية للتعليم عن التكاليف المالية له، فسوف يرسل أولياء الأمور أطفالهم إلى المدارس ويتحملون هذه التكاليف لتحسين رأس المال البشري لأبنائهم وبناتهم. أما إذا رأي أولياء الأمور أن العوائد الاقتصادية للتعليم تقل عن التكاليف المالية التي يتحملونها لتعليم أبنائهم فإنهم سوف يمتنعون عن الاستثمار المالي في تنمية مهارات ومعارف أطفالهم. وعلى هذا، فإن اعتقاد الوالدين بتدني العائد الاقتصادي للتعليم الأبناء يؤثر بقوة على احتمالات تسربهم من التعليم النظامي؛ فالتسرب من المدارس

هو محصلة لارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية ولاحتمالات حصول المتسرب من التعليم على دخل يساعد به أسرته الفقيرة. وفي ظل اعتقاد بعض الأسر أن التعليم لم يعد وسيلة للحراك الاجتماعي، كما لم يعد أداة فعالة لزيادة احتمالات دخول الأبناء المتعلمين لسوق العمل بنجاح، يقرر هؤلاء الآباء أنه من الأفضل أن تتسرب البنات من التعليم، وأن تعملن منذ سن مبكرة. ويعتقد أولياء الأمور الأكثر فقرًا وأصحاب المستويات التعليمية المنخفضة أن استمرار البنت في التعليم يمثل خسارة مالية كبيرة خاصة في المناطق الريفية شديدة الفقر. وعلى هذا، يسهم انخفاض العوائد الاقتصادية لتعليم الإناث من وجهة نظر الآباء الأقل تعليمًا في جعل استمرار الفتيات في التعليم النظامي في المناطق الريفية الفقيرة خيارًا أقل أهمية من التسرب من التعليم ودخول سوق العمل للحصول على عوائد مالية آنية" (Ewondo Mbebi, O., 2023, pp. 691–706).

ومن ثم، فإن نجاح سيناريو الإصلاح الجزئي يتطلب تنفيذ هذه الحزمة الشاملة من الآليات الإصلاحية، والتكامل فيما بينها، وتنفيذ سياسات تنموية عابرة للقطاعات تشمل آليات تقليل الفقر، وآليات تغيير العادات والتقاليد السلبية الجامدة المناهضة لتعليم الإناث، وآليات تحسين الجودة التعليمية وتقليل كثافة الفصول والقضاء على العجز في المعلمين.

وبعد أن تم في الجزء السابق عرض آليات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجزئي؛ لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في المناطق الفقيرة في مصر، سوف يتم عرض في الجزء الآتي سيناريو الإصلاح الجذري.

ثانيًا: سيناريو الإصلاح الجذري:

يرتكز هذا السيناريو على وجود عدد كبير من أهداف الإصلاح التعليمي، ووجود عدد قليل من معوقات زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي، وعلى تنفيذ عدد أكبر من آليات تنفيذ الإصلاح التربوي المتصلة بزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

المنطلقات الفلسفية لسيناريو الإصلاح الجذري:

وتتمثل المنطلقات الفلسفية لسيناريو الإصلاح الجذري فيما يأتي:

١) إن زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي أداة فعالة لزيادة درجة مشاركة الإناث في الأنشطة الاقتصادية، ولزيادة دخل الإناث الفقيرات بعد تخرجهن من التعليم

ودخولهن سوق العمل، ولزيادة معدلات النمو الاقتصادي للدول النامية (Kaushal, S., 2024, p. 62).

٢) يعتمد سيناريو الإصلاح الجذري على مدخل القدرات. ويؤكد ''مدخل القدرات'' (Capability Approach) الذي صاغه ''آمارتيا سين'' (Amartya Sen) على ضرورة التغلب على العقبات التي تحول دون توظيف الفرد لاستعداداته الكامنة، وأهمية التغلب على العقبات المتصلة بالفقر والتقاليد الاجتماعية السلبية المتصلة بأدوار الإناث في المجتمع (Ibrahim, A. H., & Abdulla, A. A., 2025, p. 396).

٣) يؤثر المستوي التعليمي للأمهات، ومستوي دخل الأسرة، وأنماط العادات السائدة في المجتمعات الريفية على درجة نجاح سياسات التمكين الاقتصادي للمرأة. ولهذا، يؤدي ارتفاع المستوي التعليمي للأمهات، وارتفاع دخل الأسر، والعادات المشجعة لاستمرار الإناث في التعليم في المجتمعات الريفية إلى زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي (Buvinic, M., et al., 2020, p. 12). ومن ثم، يجب أن تطبق الدولة سياسات متكاملة عابرة للقطاعات لزيادة معدلات تخرج الإناث من المدارس الابتدائية والإعدادية الواقعة في المناطق الفقيرة في محافظات الوجه القبلي.

٤) تزيد العادات الاجتماعية السلبية من الإقصاء التعليمي للإناث في المناطق الفقيرة، وتسهم النظرة المجتمعية السلبية لمساهمة المرأة في سوق العمل في انخفاض الإنفاق الأسري على تعليم الفتيات (Banur, L. F. A., et al., 2018, p. 50).

٥) يسهم تقديم رواتب شهرية للتلميذات الإناث الفقيرات، وتقديم منح مالية للتلميذات المتفوقات في زيادة معدلات استمرار الإناث في التعليم الأساسي، وارتفاع التحصيل الدراسي لهن، وتقليل معدلات الزواج المبكر لدي الإناث القاصرات، وتحسين صحة الإناث الراشدات المتزوجات وصحة أطفالهن الرضع (Canonici, C., et al., 2025, p. 29).

٦) يسهم توظيف أعداد أكبر من المعلمات للتدريس في المدارس الإعدادية الواقعة في المناطق الريفية الفقيرة في زيادة معدلات استيعاب التلميذات الإناث في التعليم الأساسي (Hossain, S., 2025, pp. 5-12).

٧) يؤدي عدم توافر عدد كاف من دورات المياه المنفصلة للتلميذات الإناث في المدارس الابتدائية، وعدم توافر دورات مياه تراعي احتياجات التلميذات الإناث أثناء الدورة الشهرية بالمدارس الإعدادية إلى زيادة معدلات تسرب الإناث من المدارس في بعض المناطق الفقيرة (Banur, L. F. A., et al., 2018, p. 50).

ثانيًا-أ: أهداف سيناريو الإصلاح الجذري:

وتتمثل أهداف سيناريو الإصلاح الجذري في تحقيق ما يأتي:

١) زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر بنسبة ١٠٠٪ في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

٢) القضاء على مشكلة العجز في المعلمين في المدارس الابتدائية والإعدادية الحكومية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر بنسبة ١٠٠٪ في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

٣) جعل سياسات زيادة معدلات استيعاب الإناث في المدارس الابتدائية والإعدادية جزءًا أساسيًا من سياسات التمكين الاقتصادي والتعليمي للمرأة الفقيرة التي تسكن في المناطق الفقيرة في الوجه القبلي في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

٤) جعل سياسات زيادة معدلات استيعاب الإناث في المدارس الابتدائية والإعدادية جزءًا أساسيًا من مبادرات تحسين جودة نواتج التعلم، ومبادرات تقليل مؤشرات الإقصاء التعليمي، ومبادرات تحقيق الحراك الاجتماعي والاقتصادي للإناث الفقيرات من سكان المناطق الفقيرة في الوجه القبلي في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

٥) تقليل كثافة الفصول في المدارس الابتدائية والإعدادية الحكومية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر بنسبة ١٠٠٪ في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

ثانيًا-ب: معوقات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجذري:

يواجه تنفيذ سيناريو الإصلاح الجذري ثلاث معوقات رئيسة.

١) ارتفاع نسب تسرب الإناث، وانخفاض معدلات تخرجهن من المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتي المنيا وسوهاج. ويسهم ارتفاع معدلات رسوب التلميذات في الصفين الخامس والسادس الابتدائيين من المدارس الواقعة في المناطق الفقيرة والأحياء المحرومة في إعاقة احتمالات زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في الوجه القبلي. ويرجع ارتفاع نسب تسرب الإناث إلى العوامل الآتية:

١-١) ضعف اهتمام المعلمين بالتلميذات اللائي يواجهن صعوبات في التعلم والتلميذات ضعيفات التحصيل الدراسي في محافظات الصعيد الفقيرة مثل المنيا، وسوهاج، وأسيوط، وأسوان، والأقصر.

١-٢) ضعف فاعلية برامج تدريب المعلمين على استخدام طرائق التدريس القائمة على التعلم العميق، و''القائمة على تنفيذ المشروعات'' (Project-based Learning)، وعلى تفريد التعلم، وعلى التعلم من خلال تنفيذ الأنشطة في زيادة معدلات استيعاب الإناث في محافظات الصعيد ومحافظات الوجه البحري شديدة الفقر.

١-٣) عدم تخصيص ميزانيات كافية لتطوير المناهج الدراسية بالمدارس الابتدائية والإعدادية في المحافظات المصرية الفقيرة.

١-٤) ضعف جودة البنية التحتية بالمدارس الابتدائية والإعدادية، وعدم تطوير معامل العلوم ومعامل الحاسب الآلي بمدارس التعليم الأساسي في المدارس الواقعة في المناطق الفقيرة في مصر.

٢) عدم مواكبة المناهج الدراسية بالمدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج لاحتياجات سوق العمل. ويرجع هذا إلى العوامل الآتية:

٢-١) عدم ارتباط المناهج الدراسية بالتعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي بسياسات التمكين الاقتصادي للإناث الفقيرات.

٢-٢) ضعف مشاركة رجال الأعمال وأرباب الصناعة في تصميم المناهج الدراسية بالتعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي المصري.

٢-٣) عدم تطوير المناهج الدراسية بالتعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي في ضوء خبرات ألمانيا واليابان وهولندا وكوريا الجنوبية في مجال زيادة إنتاجية الإناث ودخل الفتيات اللائي يعملن في المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر.

٣) انخفاض أعداد المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق العشوائية والمناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في محافظتي المنيا وسوهاج. وتقل معدلات التحاق الإناث بالتعليم الأساسي نظرًا لقلة أعداد المدارس الحكومية الموجودة في المناطق العشوائية وفي المناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في بعض مناطق محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر. وكلما زادت المسافة التي يجب على تلميذات قطعها للوصول إلى المدارس الحكومية، كلما زادت أعداد التلميذات المتسربات من المدارس الابتدائية والإعدادية. ويرجع انخفاض أعداد المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق العشوائية في محافظتي المنيا وسوهاج إلى العوامل الآتية:

٣-١) انخفاض الميزانيات الحكومية المخصصة لبناء المدارس الابتدائية والإعدادية الجديدة في المناطق العشوائية وفي المناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في بعض مناطق محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

٣-٢) قلة أعداد المدارس الابتدائية والإعدادية التي تم بناؤها بالقرب من المناطق السكنية وطرق المواصلات الرئيسة في المناطق العشوائية وفي المناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر في الفترة من عام ٢٠١٦م إلى عام ٢٠٢٤م.

٣-٣) عدم تطوير قانون التعليم الأساسي الصادر في عام ١٩٨١م، وإغفال القانون لوضع آليات أكثر فاعلية؛ لزيادة معدلات استيعاب الإناث في المدارس الابتدائية والإعدادية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

٣-٤) عدم تخصيص ميزانيات أكبر لصيانة المدارس الابتدائية والإعدادية؛ لتحسين جودة البنية التحتية وجودة دورات المياه بهذه المدارس الواقعة في محافظات

المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

٣-٥) عدم تخصيص ميزانيات أكبر لتمويل شراء مستلزمات الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية في المدارس الابتدائية والإعدادية الواقعة في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

وبعد أن تم عرض معوقات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجذري، سوف يتم تناول في الجزء الآتي آليات تنفيذ هذا السيناريو في المحافظات المصرية.

ثانيًا-ج: آليات تنفيذ سيناريو الإصلاح الجذري:

يقوم سيناريو الإصلاح الجذري على تنفيذ ٢٢ آلية مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م. وفيما يأتي استعراض لهذه الآليات المستقبلية المقترحة:

١) إنشاء أعداد أكبر من المدارس الإعدادية للفتيات فقط في القرى الفقيرة والنائية؛ لمراعاة العادات والتقاليد في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

٢) تفعيل البرامج العلاجية لرفع التحصيل الدراسي للتلميذات ضعاف التحصيل الدراسي، مع منح مكافآت مالية إضافية للمعلمين الذين يدرسون في هذه البرامج في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

٣) تقديم وزارة التربية والتعليم منحًا مالية لخريجات المدارس الابتدائية الفقيرات المتفوقات للدراسة بالمدارس الإعدادية التابعة لمحافظة الخريجات الفقيرات.

٤) تقديم حوافز مالية إضافية للمعلمين الذين يعملون في مناطق نائية، وصرف بدلات نقدية لهم لتغطية تكاليف المواصلات والانتقالات.

٥) تقديم مكافآت مالية للتلميذات المتفوقات دراسيًا في المدارس الابتدائية.

٦) زيادة رواتب المعلمين بالمدارس الابتدائية الحكومية حتى لا يضطروا إلى إعطاء الدروس الخصوصية.

٧) زيادة الميزانية المخصصة للمدارس الابتدائية الواقعة في الأحياء الفقيرة، وزيادة أعداد المعلمين المؤهلين علميًا وتربويًا وذوي الخبرة العاملين في هذه المدارس في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

٨) إلزام شركات القطاع الخاص بتصنيع الزي المدرسي وتوزيعه مجانًا على تلميذات المدارس الابتدائية في مقابل الدعاية لهذه الشركات على الزي المدرسي.

٩) قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وتحمل نفقات تعليمهن ونفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

١٠) تعيين معلمين جدد لسد العجز في أعداد المعلمين بالمدارس الابتدائية.

١١) زيادة الاهتمام برعاية التلميذات الإناث ذوات الاحتياجات الخاصة.

١٢) رفع سن زواج الفتيات باعتباره أحد ضمانات استمرارهن في التعلم حتى نهاية المرحلة الثانوية، وزيادة أعداد حملات توعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر كضرورة؛ لتمكين الإناث الفقيرات من مستقبل تعليمي واقتصادي أفضل.

١٣) تحسين جودة برامج إعداد معلمي المدارس الابتدائية في كليات التربية.

١٤) قيام الإعلام بتسليط الضوء على التلميذات المتفوقات في المرحلة الابتدائية.

١٥) تحمل وزارة التربية والتعليم تكاليف تقديم وجبات طعام ذات قيمة غذائية عالية وجودة ممتازة بصورة مجانية للتلميذات الإناث المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

١٦) زيادة وعي الأسر في المناطق الريفية وفي الصعيد بأهمية استمرار الفتيات في التعلم.

١٧) منح رواتب شهرية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية بشرط استمرارهن في الدراسة، وإعفائهن من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

١٨) تفعيل الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية في المدارس الابتدائية.

١٩) تطوير برامج إعداد المعلم في أثناء الخدمة بحيث تدرب المعلمين بدرجة أكبر على كيفية رعاية التلميذات المتفوقات دراسيًا والتلميذات اللائي يعانين من صعوبات في التعلم.

٢٠) تخفيض المصروفات الدراسية لجميع التلاميذ في المدارس الابتدائية والإعدادية.

٢١) تقليل كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الحكومية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة.

٢٢) قيام شركات القطاع الخاص بطباعة الكتب الخارجية، وتوزيعها بسعر رمزي مخفض على تلميذات المدارس الابتدائية في مقابل الدعاية لهذه الشركات داخل هذه الكتب.

ويعتمد سيناريو الإصلاح الجذري على تنفيذ حزمة متكاملة من الآليات المتداخلة والسياسات عابرة للقطاعات.

خلاصة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة رصد واقع معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، وتحليل أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي، وصياغة سيناريوهات مستقبلية لتحسين معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في مصر على مدي المستقبل المنظور وحتى عام ٢٠٣٥م في ضوء أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر (جنوب أفريقيا، والسنغال) وظروف البيئة المصرية، وفي ضوء الدراسة الميدانية. واستخدمت الدراسة الأدوات الكيفية الآتية: الزيارات الميدانية، والمقابلات الشخصية، والملاحظة المباشرة من خلال زيارة ٧٤ مدرسة ابتدائية حكومية، وإجراء مقابلات شخصية مقننة مع ٧٤ من مديري المدارس الابتدائية الحكومية موزعين على٧٤ قرية من بين ١٠٦ قرية من القري الأكثر فقرًا على مستوي الجمهورية. وتقع هذه القري الفقيرة في محافظة المنيا ومحافظة سوهاج في عام ٢٠٢٤م. حيث وظفت الدراسة أداة أفضل الممارسات لتحليل أفضل الممارسات المطبقة في بعض الدول الأفريقية في السياق التعليمي المعاصر (جنوب أفريقيا، والسنغال) لزيادة معدلات استيعاب الإناث بالتعليم الأساسي، كما تم تطبيق استبانة لتقويم

الجهود المصرية؛ لمواجهة القصور في استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في مصر، وصياغة سيناريوهات مستقبلية لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمصر. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: ارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية بسبب التكلفة المالية العالية لمستلزمات التعلم والملابس، وارتفاع تكلفة المواصلات بالنسبة لتلميذات المدارس الابتدائية الواقعة في القري الفقيرة في محافظتي المنيا وسوهاج بصورة لا تشجع الإناث على الاستمرار في الدراسة بالمدارس الابتدائية، وعدم قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وعدم تحمل رجال الأعمال لنفقات تعليم التلميذات المتفوقات أو نفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج، وعدم إعفاء التلميذات الإناث الفقيرات من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج. وأوصت الدراسة بتنفيذ التوصيات الآتية: إنشاء أعداد أكبر من المدارس الإعدادية للفتيات فقط في القرى الفقيرة والنائية؛ لمراعاة العادات والتقاليد في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر، وتفعيل البرامج العلاجية؛ لرفع التحصيل الدراسي للتلميذات ضعاف التحصيل الدراسي، مع منح مكافآت مالية إضافية للمعلمين الذين يدرسون في هذه البرامج في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر، وتقديم وزارة التربية والتعليم لمنح مالية لخريجات المدارس الابتدائية الفقيرات المتفوقات للدراسة بالمدارس الإعدادية التابعة لمحافظة الخريجات الفقيرات، وتقديم حوافز مالية إضافية للمعلمين الذين يعملون في مناطق نائية، وصرف بدلات نقدية لهم لتغطية تكاليف المواصلات والانتقالات، وتقديم مكافآت مالية للتلميذات المتفوقات دراسيًا في المدارس الابتدائية، وزيادة رواتب المعلمين بالمدارس الابتدائية الحكومية؛ حتى لا يضطروا إلى إعطاء الدروس الخصوصية.

نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة التي سبق عرضها في الإجمال وجود معوقات تحول دون زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في محافظتي المنيا وسوهاج. ومن أهم هذه النتائج ما يأتي:

١- ارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية بسبب غلاء أثمان مستلزمات التعلم والملابس وارتفاع تكلفة المواصلات بالنسبة لتلميذات المدارس الابتدائية الواقعة في القري الفقيرة في محافظتي المنيا وسوهاج بصورة لا تشجع الإناث على الاستمرار في الدراسة بالمدارس الابتدائية.

٢- نقص قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وضعف تحمل رجال الأعمال لنفقات تعليم التلميذات المتفوقات أو نفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج.

٣- نقص إعفاء التلميذات الإناث الفقيرات من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج.

٤- ضعف بذل السلطات الحكومية في محافظتي المنيا وسوهاج لجهود كافية لتوعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات.

٥- انخفاض حجم الموارد المالية المتصلة بالتدريب العملي، وقدم المعدات والورش المخصصة للتدريب العملي داخل المدارس الابتدائية الموجودة في محافظتي المنيا وسوهاج.

٦- ارتفاع كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتي المنيا وسوهاج.

٧- ارتفاع نسب تسرب الإناث، وانخفاض معدلات تخرجهن من المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتي المنيا وسوهاج.

٨- ضعف مواكبة المناهج الدراسية بالمدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج لاحتياجات سوق العمل.

٩- انخفاض أعداد المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق العشوائية والمناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في محافظتي المنيا وسوهاج.

توصيات الدراسة:

ومثلت توصيات الدراسة خارطة طريق لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في مصر من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م. ومن أهم آليات هذه الزيادة ما يأتي:

١) قيام وزارة التربية والتعليم المصرية بإنشاء أعداد أكبر من المدارس الإعدادية للفتيات فقط في القرى الفقيرة والنائية لمراعاة العادات والتقاليد في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

٢) قيام وزارة التربية والتعليم المصرية بمنح الأولوية لإنشاء مدارس التعليم الأساسي في القري المحرومة بنسبة ١٠٠٪ من المدارس الابتدائية في محافظتي المنيا وسوهاج، وفي القري الأكثر فقرًا بهما.

٣) تخصيص وزارة المالية المصرية لميزانيات أكبر لبناء المدارس الابتدائية بالأحياء الأكثر فقرًا في مدينة المنيا، والقري الأكثر فقرًا بمراكز العدوة ومغاغة وبني مزار وملوي ومطاي وأبو قرقاص ودير مواس.

٤) تخصيص وزارة المالية المصرية لميزانيات أكبر لبناء المدارس الابتدائية بالأحياء الأكثر فقرًا في مدينتي سوهاج وأخميم الجديدة، والقري الأكثر فقرًا بمراكز طهطا، وجرجا، ودار السلام، وجهينة الغربية، والبلينا، وأخميم القديمة.

٥) قيام وزارة التربية والتعليم بتخصيص اهتمام أكبر لإنشاء مدارس التعليم الأساسي في القري المحرومة بنسبة ١٠٠٪ من المدارس الابتدائية في محافظات أسيوط وأسوان والأقصر.

٦) تخصيص وزارة المالية المصرية لميزانيات أكبر لبناء المدارس الابتدائية في القري الأكثر فقرًا بمراكز أبو تيج وديروط وأبنوب والقتح بمحافظة أسيوط، ومراكز أسوان ونصر النوبة وإدفو وكوم إمبو بمحافظة أسوان، ومركزي القرنة وإسنا بمحافظة الأقصر.

٧) تفعيل البرامج العلاجية لرفع التحصيل الدراسي للتلميذات ضعاف التحصيل الدراسي، مع منح مكافآت مالية إضافية للمعلمين الذين يدرسون في هذه البرامج في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

٨) تقديم وزارة التربية والتعليم لمنح مالية لخريجات المدارس الابتدائية الفقيرات المتفوقات للدراسة بالمدارس الإعدادية التابعة لمحافظة الخريجات الفقيرات.

٩) قيام وزارة المالية المصرية بزيادة الميزانية المخصصة للمدارس الابتدائية الواقعة في الأحياء الفقيرة، وزيادة أعداد المعلمين المؤهلين علميًا وتربويًا وذوي الخبرة العاملين في هذه المدارس في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

١٠) قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وتحمل نفقات تعليمهن ونفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

١١) قيام مجلس النواب بإصدار قانون لرفع سن زواج الفتيات باعتباره أحد ضمانات استمرارهن في التعلم حتى نهاية المرحلة الثانوية، وزيادة أعداد حملات توعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر كضرورة لتمكين الإناث الفقيرات من مستقبل تعليمي واقتصادي أفضل.

١٢) قيام وزارة الإعلام بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بتنفيذ حملات في التلفاز والمذياع لزيادة وعي الأسر في المناطق الريفية وفي الصعيد بأهمية استمرار الفتيات في التعلم.

١٣) قيام وزارة التربية والتعليم بمنح رواتب شهرية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية بشرط استمرارهن في الدراسة، وإعفائهن من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

١٤) إصدار مجلس النواب لقانون يخفض المصروفات الدراسية لجميع التلاميذ في المدارس الابتدائية والإعدادية.

١٥) قيام وزارة التربية والتعليم المصرية بتقليل كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الحكومية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة.

١٦) تعاون وزارة التربية والتعليم مع رجال الأعمال وأرباب الصناعة لتوفير كافة مستلزمات التدريب العملي إلى جانب توفير أعداد أكبر من الوسائل التعليمية وأفلام الفيديو التوضيحية في المدارس الابتدائية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر.

١٧) قيام أساتذة الجامعات بإلقاء محاضرات في تخصصات الفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات بالمدارس الابتدائية لتحفيز التلميذات على التفوق في دراسة هذه التخصصات.

١٨) تحمل وزارة التربية والتعليم تكلفة توفير وسائل انتقال / مواصلات وتقديمها بصورة مجانية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية واللائي يسكن في منازل بعيدة عن المدارس المقيدات بها، وتوزيع دراجات هوائية على التلميذات في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر لتقليل معدلات تسرب التلميذات الفقيرات من التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي، وزيادة معدلات تخرجهن بنجاح من هذه المدارس.

١٩) مساهمة المدارس الابتدائية في تقديم الخبرة والتدريب العملي للطالبات الفقيرات كي يقمن بمشروعات إنتاجية مختلفة، وإتاحة الفرص لهن لتسويق منتجاتهن بمنافذ البيع بها.

٢٠) إدخال تخصصات جديدة في مناهج المدارس الابتدائية في محافظات المنيا وسوهاج وأسيوط وأسوان والأقصر بحيث تكون هذه المناهج الجديدة أكثر تناغمًا مع احتياجات سوق العمل في الفترة من عام ٢٠٢٥م إلى عام ٢٠٣٥م.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم، مشيرة صابر. (٢٠١٧). صيغ تعليم الفتيات في المناطق المحرومة من التعليم في مصر لعلاج مشكلة التسرب. ***المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد ٦ ، مارس ٢٠١٧*** ، ص ص. ١٢٤-١٤٤.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٢). ***النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ . إصدار ديسمبر ٢٠٢٢*** . القاهرة: المؤلف.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٣أ). ***الكتاب الإحصائي السنوي. إصدار ديسمبر ٢٠٢٣*** . القاهرة: المؤلف.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٣ب). ***مصر في أرقام. إصدار مارس ٢٠٢٣*** . القاهرة: المؤلف.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٤أ). ***بيانات غير منشورة عن القرى الـ ٣٠٠ الأكثر فقرًا على مستوي جمهورية مصر العربية***. القاهرة: المؤلف.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٤ب). ***مصر: لمحة إحصائية. إصدار يوليو ٢٠٢٤*** . القاهرة: المؤلف.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٤ج). ***النشرة الربع سنوية لبحث القوي العاملة: الربع الأول يناير / فبراير / مارس ٢٠٢٤*** . القاهرة: المؤلف.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (٢٠٢٤د). ***النشرة السنوية للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ . إصدار ديسمبر ٢٠٢٤*** . القاهرة: المؤلف.
- المهدي، مجدي صلاح طه. (٢٠١٧). تسرب الفتيات من التعليم وانعكاساته على أدائهن التربوي: رؤية تربوية. ***المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية الصادرة عن مؤسسة د/حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي بمصر، العدد ٦ ، مارس ٢٠١٧*** ، ص ص. ١٦٨-٢٠٥.

- سعيد، سويلم جودة. (٢٠١٦). الهدر الاقتصادي الناتج عن تسرب الفتيات من التعليم في مصر وسبل مواجهته: رؤية استشرافية. ***المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية الصادرة عن مؤسسة دلجنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي بمصر، العدد ٥***، ديسمبر ٢٠١٦، ص ص. ١٩٧-٢٤١.
- عبد القادر، علاء محمدين حماد. (٢٠٢٢). التسرب من التعليم قبل الجامعي في محافظة الجيزة: دراسة في جغرافية السكان. ***مجلة كلية الآداب الصادرة عن كلية الآداب بجامعة الفيوم، المجلد ١٤***، العدد ٢، يوليو ٢٠٢٢، ص ص. ٩٧٤-١٠٣١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Abuya, B. A., Gueye, B., Muhia, N., & Ndeye, A. F. (2024). The interconnectedness of poverty, child and early pregnancy: The dilemma of education stakeholders in supporting girls' education in Senegal. *International Journal of Educational Research & Social Sciences, 5*(2), 176-183. Doi:10.51601/ijersc.v5i2.802
- Agu, C. I., Ossai, E. N., Ogah, O. E., Agu, I. C., Akamike, I., Ugwu, G. O., Edwin, N., Ewenyi, B. L., & Azuogu, B. N. (2023). An appraisal of the implementation of the national school feeding programme and its effect on enrolment and attendance in public primary schools in Southeast, Nigeria: Perception of heads of schools. *BMC Nutrition, 9,* 37(2023), 1-3. doi:10.1186/s40795-023-00695-z
- Akanbang, B. A. A., Aneleru, C., & Aziabah, M., A. (2023). Incentives and girl child education in Ghana: An examination of CAMFED's support scheme on enrollment, retention and progression in Garu-Tempane District. Sage Open, (2023), 2-5. Doi:10.1177/21582440231183904
- Alam, G. M., & Parvin, M. (2023). Three parameters of urban K-8 education during pre- and post-Covid-19 restrictions: Comparison of students of slums, tin-sheds, and flats in Bangladesh. *Education and Urban Society, 55*(9), 1134-1139. Doi:10.1177/00131245221086277
- Alizadeh, R., Lund, P. D., Beynaghi., A., Abolghasemi, M., & Maknoon, R. (2016). An integrated scenario-based robust planning approach for foresight and strategic management with application to energy industry. *Technological Forecasting and Social Change, 104*(2016), 162-166. Doi:0.1016/j.techfore.2015.11.030

- Appollis, T. M., Mathews, C., Lombard, C., & Jonas, K. (2024). School dropout, absenteeism and coverage of sexual and reproductive health services in South Africa: Are those most at risk reached?. *AIDS and Behavior*, (2024), 1-16. Doi:10.1007/s10461-024-04448-2
- Asante, G. (2023). *Fee-Free educational policy for social development: Examining the conditions and the social benefits of cost elimination at the upper-secondary level in Sub-Saharan Africa* [Doctoral dissertation]. Corvinus University in Budapest.
- Ashraf, M., Ullah, L., Shuvro, M. A., & Salma, U. (2019). Transition from millennium development goals (MDGs) to sustainable development goals (SDGs): Blueprint of Bangladesh for implementing the sustainable development goals (SDGs) 2030. *Medicine Today, 31*(1), 56-59. Doi:10.3329/medtoday.v31i1.40323
- Aulia, A., Warman, W., Mulawarman, W. G., Nurlaili, N., Haeruddin, H., & Akhmad, A. (2025). Strategic Planning by School Principals based on "RAPOR PENDIDIKAN" data in enhancing the educational quality of primary education in the coastal area of Berau. *Sarcouncil Journal of Education and Sociology, 4*(3), 19. Doi:10.5281/zenodo.14968558
- Azomahou, T.T.; Diagne, A.; Diallo, F.L. Non-compliance and Non-response in Randomised School Meals Experiment: Evidence from Rural Senegal. *Journal of African Economy, 28* (2019), 533–557.
- Banur, L. F. A., Roy, G., & Shafiq, Md. S. (2018). Analysing bottlenecks to equal participation in primary education in Bangladesh: An equity perspective. In Chowdhury, R., Sarkar, M., Mojumder, F., & Roshid, M. (Eds.), *Engaging in educational research* (p. 50). Springer Nature Singapore Pte Ltd.
- Bazen, A., Barg, F. K., & Takeshita, J. (2021). Research techniques made simple: An introduction to qualitative research. *Journal of Investigative Dermatology, 141*(2), 241-245. Doi:10.1016/j.jid.2020.11.029
- Bedasso, B., & Acosta, A., M. (2025). The teachers who leave: Teacher attrition in Burkina Faso. *International Journal of Educational Development, 113*(2025), 103228, 11. Doi:10.1016/j.ijedudev.2025.103228
- Begué-Aguado, A. (2022). *Appraisal of education sector plan 2023-2027 in Egypt*. Local Education Group.

- Bhat, Z. A. (2025). Towards inclusive education: Understanding and addressing tribal dropout. *Contemporary Voice of Dalit*, (2025), 1-10. Doi:10.1177/2455328X241306475
- Bhattacharya, D., Altaf, N. M., Khan, T. I., & Bari, E. (2025). New realities in the education sector confronting the disadvantaged communities. In Bhattacharya, D., & Khan, T. I. (Eds.), *COVID-19 and Bangladesh: Inclusion, disaggregation and transition* (pp. 143-158). Routledge.
- Biswas, P., & Kundu, A. (2025). Gender discrimination in enrolment in private primary schools in rural India: An investigation using Fairlie's Decomposition Analysis. *Indian Journal of Human Development*, (2025), 1-15. Doi:10.1177/09737030251319848
- Buvinic, M., O'Donnell, M., & Bourgault, S. (2020). *Women's economic empowerment in West Africa: Towards a practical research agenda*. Center for Global Development.
- Canonici, C., Cavalcante, V., & Pereira, B. A. (2025). *Towards gender equality: The impact of education and training on women's educational outcomes and empowerment in low-income contexts: A systematic Review*. Nova School of Business and Economics.
- Courtney, P. (2025). *Education, inclusive growth, and fiscal consolidation*. The United Nations University World Institute for Development Economics Research.
- Democratic Alliance. South Africa. (2025). *Preparing young people for life and the world of wok: DA policy on basic education 2025*. Author.
- Department of Basic Education. Republic of South Africa. (2020). *Action Plan to 2024: Towards the realisation of schooling 2030*. Author.
- Diallo, F. L. (2014). *Evaluation of meal and deworming programs for primary schools in rural Senegal*. [Doctoral dissertation]. Maastricht University.
- Diamond, G. (2022). *Social norms and girls' education: A study of eight sub-Saharan African countries. GCI Policy Paper*. United Nations Girls' Education Initiative (UNGEI).
- Ewondo Mbebi, O. (2023). School dropout in Cameroon and its determinants. *International Review of Education, 69*(5), 691–706. Doi:10.1007/s11159-023-10017-x
- Frola, A., Delprato, M., & Chudgar, A. (2024). Lack of educational access, women's empowerment and spatial education inequality for the

Eastern and Western Africa regions. *International Journal of Educational Development, 104*(2024) 102939, 13-17. Doi:10.1016/j.ijedudev.2023.102939

- Harber, C. (2017). *Schooling in Sub-Saharan Africa: Policy, practice and patterns*. Palgrave Macmillan.
- Hossain, S. (2025). Teacher absenteeism, large class size, and performance pressure: Barriers to student well-being at secondary schools in Bangladesh. *International Journal of Educational Development, 114*(2025), 3-12. Doi:10.1016/j.ijedudev.2025.103257
- Kaushal, S. (2024). Gender equality and economic empowerment of women: Issues, challenges, and initiatives, (with special reference to NEP 2020). In Dwivedi, T., Joshi, J. V., & Ghosal, M. (Eds.), *Targets of Viksit Bharat: A Roadmap of New India* (p. 62). VL Media Solutions.
- Kohli, A., Shaw, B., Guntzberger, M., Aubel, J., Coulibaly, M., & Igras, S. (2021). Transforming social norms to improve girl-child health and well-being: A realist evaluation of the Girls' Holistic Development program in rural Senegal. *Reproductive Health, 18*, 243 (2021), 2-12. Doi:10.1186/s12978-021-01295-5
- Kosow, H., & Gabner, R. (2008). *Methods of future and scenario analysis: Overview, assessment, and selection criteria*. Deutsches Institut für Entwicklungspolitik.
- Leproni, R., & Azara, L. (2025). "Women must not be left behind": The UNESCO path towards women's empowerment. In Stefanelli, M.A., & Skorzynska, I. (Ed.), *Scars of War (Research in Political Sociology, Vol. 30)* (pp. 21-27). Emerald Publishing Limited, Leeds.
- Lim, W. M. (2025). What is qualitative research? An overview and guidelines. *Australasian Marketing Journal, 33*(2), 215. Doi:10.1177/14413582241264619
- Lukyanova, M. T., Kovshov, V. A., Galin, Z. A., Zalilova, Z. A., & Stovba, E. V. (2020). Scenario method of strategic planning and forecasting the development of the rural economy in agricultural complex. *Scientifica*, (2020) 9124641, 3. Doi:10.1155/2020/9124641
- Martin, A., Sprague, A., Raub, A., Bose, B., Bhuwania, P., Kidman, R., Nandi, A., Behrman, J., & Heymann, J. (2024). The intergenerational effect of tuition-free lower-secondary education on children's nutritional outcomes in Africa. *Global Public Health, 19*(1), 2-12. Doi:10.1080/17441692.2023.2291703

- Nayak, K. V., & Kumar, R. (2022). In pursuit of education: Why some tribal girls continue and others dropout of schools in rural India?. *Journal of Human Values, 28*(2), 129-140. Doi:10.1177/09716858211064251
- Ndiaye, M. D. (2021). *Gender and access barriers to education: The case of women and girls in Senegal* [Master thesis]. Cornell University.
- Ndour, C. (2024). *Understanding school dropout in Senegal: Exploring the impact of governance factors*. Doi:10.2139/ssrn.4867074
- Noble, C., Ajjawi, R., Billett, S., & Goldszmidt, M. (2025). How to approach qualitative observational research in workplace learning. *Clinical Teacher, 22* 1 (2025): e70005, 2. Doi:10.1111/tct.70005
- OECD. (2024). *Education at a glance 2024: OECD indicators*. OECD Publishing.
- Ogakwu, V. N., & Isife, C. T. (2024). Public-Private partnership in funding primary and secondary schools for educational development in Enugu State, Nigeria. *Journal of Association of Educational Management and Policy Practitioners (JAEMPP), 2*(1), 113-116.
- Olivie, I. (2021). How is aid used to exert power? Gender equality promotion and migration control in Senegal. *Journal of International Development, 34*(8), 1514-1522. Doi:10.1002/jid.3650
- Rezaei, M., Chaharsooghi, S. K., Kashan, A. H., Babazadeh, R. (2020). A new approach based on scenario planning and prediction methods for the estimation of gasoil consumption. *International Journal of Environmental Science and Technology, 17*(2020), 3245. Doi:10.1007/s13762-019-02583-1
- Rivas, A. (2025). Comparing education systems improvement: A contested research field. In Wiseman, A., Anderson, E. W., Damaschke-Deitrick, L., Galegher, E., Dzotsenidze, N., & Park, M. (Eds.), *Handbook on comparative education* (pp. 358-364). Edward Elgar Publishing Ltd.
- Ruffie, S. (2021, March 26). *Senegal: A New Law Reforming Public-Private Partnership Contracts*. White & Case. https://www.whitecase.com/insight-alert/senegal-new-law-reforming-public-private-partnership-contracts
- Sabry, C. (2024). *Education policy in Senegal: Global transformation processes, IOs' influence and cultural spheres*. University of Bremen.

- Sayed, Y., & Motala, S. (2014). Equity and 'No Fee' schools in South Africa: Challenges and prospects. *Social Policy & Administration, 46*(6), 672-687. Doi:10.1111/j.1467-9515.2012.00862.x
- Shihab, S. R. (2018). Determinants of high enrollment and school dropouts in primary and lower secondary schools: A comparative educational appraisal among South Asian countries. *IOSR Journal of Humanities and Social Science, 23*(5), 77-79. Doi:10.9790/0837-2305057281
- Singh, U.K. (2024). Sustainable development goals in South Africa: Progress and challenges. In Singh, U.K. (Ed.), *Regional dimensions of human development in India and South Africa. Advances in geographical and environmental sciences* (pp. 114-115). Springer Nature Singapore Pte Ltd.
- The World Bank. (2020). *Country partnership framework for the Republic of Senegal for the period FY20-Fy24*. Author.
- The World Bank. (2022). *International development association project appraisal document on a proposed credit in the amount of EUR 88.4 million (US$ 100.0 million equivalent) to the Republic of Senegal for a project for the improvement of education system performance-PAPSE*. Author.
- The World Bank. (2023). *World Bank Gender Strategy 2024-2030: Accelerate gender equality for a sustainable, resilient, and inclusive future.* Author.
- The World Bank. (n.d.). *An incomplete transition: Overcoming the legacy of exclusion in South Africa*. Author.
- The World Bank. (2025a). *Senegal Poverty & Equity Brief. April 2025*. Author.
- The World Bank. (2025b). *Arab Republic of Egypt Poverty & Equity Brief. April 2025*. Author.
- Tikly, L. (2024). Realising systemic justice-oriented reform in education in postcolonial contexts. *Global Social Challenges Journal, 3*(2024), 148-149. Doi:10.1332/27523349Y2024D000000021
- Tshisikhawe, M. P., Runhare, T., & Litshani, N. F. (2024). Challenges and opportunities of utilising school nutrition programme to achieve educational goals in South African rural communities. *E-Journal of Humanities, Arts and Social Sciences (EHASS), 5*(5), 752-753. Doi:10.38159/ehass.20245514
- United Nations Girls' Education Initiative, and Cambridge Education. (2023). *How is gender equality included in education sector planning?:*

An analysis of power, voice and social change in 8 countries in Sub-Saharan Africa. Author.

- Veeraraghavan, V. (2022). School-dropout scenario in India and impact of the Right of Children to Free and Compulsory Education Act, 2009. In S. Deb (Ed.), *Child safety, welfare and well-being* (pp. 335-351). Springer Nature Singapore Pte Ltd.
- Venkatesh, V., Brown, S. A., & Sullivan, Y. W. (2016). Guidelines for conducting mixed-methods research: An extension and illustration. *Journal of the AIS, 17*(7), 1. Doi:10.17705/1jais.00433
- Wheeler, A., & Wiese, L. (2025). Reforming higher education in South Africa by addressing gender inequalities. *Journal of Adult and Continuing Education, 31*(1), 348-349. Doi:10.1177/14779714241252739
- Wiseman, A., Anderson, E. W., Damaschke-Deitrick, L., Galegher, E., Dzotsenidze, N., & Park, M. (2025). Is continuous improvement possible? An assessment of comparative education's past, present, and future. In Wiseman, A., Anderson, E. W., Damaschke-Deitrick, L., Galegher, E., Dzotsenidze, N., & Park, M. (Eds.), *Handbook on comparative education* (p. 502). Edward Elgar Publishing Ltd.
- Yaakob, M. F. M., Musa, M. R., Habibi, A., & Othman, R. (2019). Strategic management and strategic planning in school: Is it worth for teachers?. *Academy of Strategic Management Journal, 18*(3), 2.
- Zapata, M. A., & Kaza, N. (2015). Radical uncertainty: Scenario planning for futures. *Environment and Planning B: Planning and Design, 42*(4), 755-756. Doi:10.1068/b39059
- Zickafoose, A., Ilesanmi, O., Diaz-Manrique, M., Adeyemi, A. E., Walumbe, B., Strong, R., Wingenbach, G., Rodriguez, M. T., & Dooley, K. (2024). Barriers and challenges affecting quality education (sustainable development goal #4) in Sub-Saharan Africa by 2030. *Sustainability, 16*(2024), 2657, 5-11. Doi:10.3390/su16072657

ملاحق الدراسة

- **ملحق رقم (١). استبانة لرصد واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في بعض القرى الفقيرة بصعيد مصر.**
- **ملحق رقم (٢). جدول (٧). أسماء المدارس في عينة البحث موزعة على المحافظات والإدارات التعليمية محل الدراسة.**
- **ملحق رقم (٣). الجدول (١٠). طبيعة عينة البحث موزعة على المحافظات والإدارات التعليمية محل الدراسة.**

الملحق رقم (١)

جمهورية مصر العربية

المركز القومي للبحوث التربوية

والتنمية

شعبة بحوث التخطيط التربوي

سيناريوهات مستقبلية لتحسين استيعاب الإناث في التعليم الأساسي المصري

استبانة لرصد واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في بعض القري الفقيرة بصعيد مصر

تصميم الاستبانة أ.م.د. أحمد محمد نبوي حسب النبي

أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي

المساعد ورئيس شعبة بحوث التخطيط التربوي

الاستبانة الموجهة لمديري المدارس الابتدائية الحكومية

الهدف من الاستبانة:

تقوم الدراسة الحالية بدراسة واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي بمحافظتي المنيا وسوهاج. وتهدف هذه الدراسة إلى رصد واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي، وتحديد معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي، وتقويم آليات وإجراءات زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في عدد من القري المصرية الفقيرة بالصعيد، ثم صياغة سيناريوهات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في مصر. **سوف تستخدم البيانات الشخصية لأغراض البحث العلمي فقط، كما سوف يتم الحفاظ على سرية وخصوصية المفحوصين.**

من فضلك قم بكتابة بياناتك الشخصية.

الاسم:	**المسمى الوظيفي: معلم أول () معلم أول أ () معلم خبير () كبير معلمين ()**						
مادة التخصص:	**المؤهل الدراسي:**						
عدد سنوات الخبرة:	**اسم المدرسة:**						
اسم المحافظة التي تعمل بها:	**اسم الإدارة التعليمية:**						
المنيا ( )	**مغاغة**	**العدوة**	**بني مزار**	**مطاي**	**ملوي**	**المنيا**	**أبو قرقاص**
سوهاج ( )	**طهطا**	**جرجا**	**دار السلام**	**البلينا**	**سوهاج**	**أخميم**	**جهينة**

عزيزي المعلم/المعلمة برجاء وضع علامة (√) أمام الإجابة التي تراها أكثر دقة وتعبيرًا عن رأيك فيما يتصل برصد واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي، وتحديد معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي، واقتراح عدد من الآليات والإجراءات المستقبلية التي يسهم تنفيذها في زيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي في عدد من القري المصرية الفقيرة بالصعيد.

م	البند	أراء المستجيب				
		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعترض	أعترض بشدة
	المحور الأول: واقع استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:					
١	قامت وزارة التربية والتعليم ببناء أعداد أكبر من المدارس الابتدائية في مكان مناسب داخل المناطق العشوائية والمناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في محافظتك.					
٢	نفذت وزارة التربية والتعليم عدة مبادرات لتقليل كثافة الفصول في المدارس الثانوية الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتك.					
٣	نفذت وزارة التربية والتعليم عدة إجراءات لتقليل معدلات تسرب الإناث، وزيادة معدلات تخرجهن من المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتك.					
٤	قامت وزارة التربية والتعليم بزيادة الميزانية المخصصة للمدارس الابتدائية الواقعة في الأحياء الفقيرة، وزيادة أعداد المعلمين المؤهلين علميًا وتربويًا وذوي الخبرة العاملين في هذه المدارس في محافظتك.					
٥	تمنح وزارة التربية والتعليم روانبًا شهرية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتك بشرط استمرارهن في الدراسة.					
٦	تقدم وزارة التربية والتعليم دعمًا عينيًا للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتك بحيث يشمل الملابس والأحذية والكراسات والأدوات الكتابية والآلات الحاسبة والأدوات الهندسية والحقائب المدرسية لتشجيعهن على الاستمرار في الدراسة بالمدارس الابتدائية.					
٧	تتحمل وزارة التربية والتعليم تكاليف تقديم وجبات طعام ذات قيمة غذائية عالية وجودة ممتازة بصورة مجانية للتلميذات الإناث المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتك.					
٨	تتحمل وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع وزارة النقل ومع القطاع الخاص تكلفة انتقال الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية من منازلهن إلى المدارس للحد من تكلفة المواصلات عليهن في محافظتك.					
٩	أدخلت وزارة التربية والتعليم تخصصات جديدة في مناهج المدارس الابتدائية في محافظتك بحيث تكون هذه المناهج الجديدة أكثر تناغمًا مع احتياجات سوق العمل.					
١٠	تتعاون وزارة التربية والتعليم مع وزارة الزراعة في تنفيذ برامج لإكساب تلميذات المدارس الابتدائية المهارات					

م	البند	أراء المستجيب				
	الزراعية المهنية التي يحتاجها سوق العمل.					
١١	تتعاون وزارة التربية والتعليم مع وزارة الصناعة في تنفيذ برامج لإكساب تلميذات المدارس الابتدائية المهارات الصناعية المهنية التي يحتاجها سوق العمل.					
١٢	توفر وزارة التربية والتعليم الوسائل التعليمية وأفلام الفيديو التوضيحية في المدارس الابتدائية في محافظتك.					
١٣	يقوم رجل الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وتحمل نفقات تعليمهن ونفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتك.					
١٤	يتم إعفاء التلميذات الإناث الفقيرات من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتك.					
١٥	تقدم وزارة التربية والتعليم منحًا مالية لخريجات المدارس الابتدائية الفقيرات المتفوقات لمواصلة الدراسة في المدارس الإعدادية التابعة لمحافظة الخريجات الفقيرات.					
١٦	قامت الحكومة برفع سن الزواج للفتيات لضمان استمرارهن في التعلم حتى نهاية المرحلة الثانوية على الأقل، ولذلك هناك حملات توعية لأولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات.					
	المحور الثاني: معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعترض	أعترض بشدة
١٧	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي انخفاض أعداد المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق العشوائية والمناطق المحرومة من الخدمات التعليمية في محافظتك.					
١٨	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي ارتفاع كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتك.					
١٩	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي ارتفاع نسب تسرب الإناث، وانخفاض معدلات تخرجهن من المدارس الابتدائية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة في محافظتك.					
٢٠	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي انخفاض حجم الموارد المالية المتصلة بالتدريب العملي، وقدم المعدات والورش المخصصة للتدريب العملي داخل المدارس الابتدائية الموجودة في محافظتك.					
٢١	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي ارتفاع تكلفة الفرصة التعليمية بسبب غلاء أثمان مستلزمات التعلم والملابس وارتفاع تكلفة المواصلات في المدارس الابتدائية في محافظتك بصورة لا تشجع الإناث على الاستمرار في الدراسة بالمدارس الابتدائية.					
٢٢	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي عدم مواكبة المناهج الدراسية بالمدارس الابتدائية في محافظتك					

م	البند	أراء المستجيب				
	لاحتياجات سوق العمل.					
٢٣	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي عدم إعفاء التلميذات الإناث الفقيرات من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الابتدائية في محافظتك.					
٢٤	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي عدم قيام رجل الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وعدم تحمل رجل الأعمال لنفقات تعليم التلميذات المتفوقات أو نفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتك.					
٢٥	من معوقات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي عدم بذل السلطات الحكومية في محافظتك لجهود كافية لتوعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات.					
	المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:					
٢٦	بناء أعداد أكبر من المدارس الابتدائية في المناطق العشوائية والمناطق المحرومة من الخدمات التعليمية، وزيادة فصول هذا المدارس في محافظتك.					
٢٧	جعل نزع ملكية الأراضي المملوكة للدولة لبناء المدارس الابتدائية الجديدة أحد أولويات سياسات التنمية الاجتماعية والتربوية في مصر.					
٢٨	تقليل كثافة الفصول في المدارس الابتدائية الحكومية الموجودة في المناطق الفقيرة والمناطق المحرومة.					
٢٩	زيادة الميزانية المخصصة للمدارس الابتدائية الواقعة في الأحياء الفقيرة، وزيادة أعداد المعلمين المؤهلين علميًا وتربويًا وذوي الخبرة العاملين في هذه المدارس في محافظتك.					
٣٠	منح رواتب شهرية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتك بشرط استمرارهن في الدراسة، وإعفائهن من دفع رسوم مقابل الالتحاق بمجموعات التقوية المدرسية في المدارس الثانوية الابتدائية في محافظتك.					
٣١	تخفيض المصروفات الدراسية لجميع التلاميذ في المدارس الابتدائية والإعدادية.					
٣٢	تقديم مكافآت مالية للتلميذات المتفوقات دراسيًا في المدارس الابتدائية.					
٣٣	تحمل وزارة التربية والتعليم تكاليف تقديم وجبات طعام ذات قيمة غذائية عالية وجودة ممتازة بصورة مجانية للتلميذات الإناث المقيدات في المدارس الابتدائية في محافظتك.					
٣٤	تحمل وزارة التربية والتعليم تكلفة توفير وسائل انتقال/مواصلات وتقديمها بصورة مجانية للتلميذات الإناث الفقيرات المقيدات في المدارس الابتدائية واللائي يسكن في منازل بعيدة عن المدارس المقيدات بها في محافظتك.					

م	البند	أراء المستجيب				
	تابع المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعترض	أعترض بشدة
٣٥	إلزام شركات القطاع الخاص بتصنيع الزي المدرسي وتوزيعه مجانًا على تلميذات المدارس الابتدائية في مقابل الدعاية لهذه الشركات على الزي المدرسي.					
٣٦	قيام شركات القطاع الخاص بطباعة الكتب الخارجية وتوزيعها بسعر رمزي مخفض على تلميذات المدارس الابتدائية في مقابل الدعاية لهذه الشركات داخل هذه الكتب.					
٣٧	قيام رجال الأعمال وأرباب الصناعة برعاية التلميذات الإناث المتفوقات دراسيًا، وتحمل نفقات تعليمهن ونفقات معيشتهن في أثناء الدراسة بالمدارس الابتدائية في محافظتك.					
٣٨	مساهمة المدارس الابتدائية في تقديم الخبرة والتدريب العملي للطالبات الفقيرات كي يقمن بمشروعات إنتاجية مختلفة، وإتاحة الفرص لهن لتسويق منتجاتهن بمنافذ البيع بها.					
٣٩	تقديم وزارة التربية والتعليم لمنح مالية لخريجات المدارس الابتدائية الفقيرات المتفوقات للدراسة بالمدارس الاعدادية التابعة لمحافظة الخريجات الفقيرات.					
٤٠	زيادة الاهتمام بتطوير المناهج الدراسية لمواد العلوم والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات في التعليم الابتدائي.					
٤١	إدخال تخصصات جديدة في مناهج المدارس الابتدائية في محافظتك بحيث تكون هذه المناهج الجديدة أكثر تناغمًا مع احتياجات سوق العمل.					
٤٢	توفير كافة مستلزمات التدريب العملي إلى جانب توفير أعداد أكبر من الوسائل التعليمية وأفلام الفيديو التوضيحية في المدارس الابتدائية في محافظتك.					
٤٣	تشجيع المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية وأفلام الفيديو في المدارس الابتدائية.					
٤٤	تفعيل الأنشطة الرياضية والفنية والموسيقية في المدارس الابتدائية.					
٤٥	فتح المدارس بعد انتهاء اليوم الدراسي أمام التلاميذ لممارسة الأنشطة اللاصفية.					
٤٦	قيام الإعلام بتسليط الضوء على التلميذات المتفوقات في المرحلة الابتدائية.					
٤٧	قيام أساتذة الجامعات بإلقاء محاضرات في تخصصات الفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات بالمدارس الابتدائية لتحفيز التلميذات على التفوق في دراسة هذه التخصصات.					

م	البند	أراء المستجيب				
٤٨	زيادة رواتب المعلمين بالمدارس الابتدائية الحكومية حتى لا يضطروا إلى إعطاء الدروس الخصوصية.					
٤٩	تعيين معلمين جدد لسد العجز في أعداد المعلمين بالمدارس الابتدائية.					
٥٠	تقديم حوافز مالية إضافية للمعلمين الذين يعملون في مناطق نائية، وصرف بدلات نقدية لهم لتغطية تكاليف المواصلات والانتقالات.					
٥١	تحسين جودة برامج إعداد معلمي المدارس الابتدائية في كليات التربية.					
٥٢	تطوير برامج إعداد المعلم في أثناء الخدمة بحيث تدرب المعلمين بدرجة أكبر على كيفية رعاية التلميذات المتفوقات دراسيًا والتلميذات اللاتي يعانين من صعوبات في التعلم.					
٥٣	زيادة الاهتمام برعاية التلميذات الإناث ذوات الاحتياجات الخاصة.					
	تابع المحور الثالث: آليات وإجراءات مستقبلية مقترحة لزيادة معدلات استيعاب الإناث في التعليم الأساسي:	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعترض	أعترض بشدة
٥٤	زيادة وعي الأسر في المناطق الريفية وفي الصعيد بأهمية استمرار الفتيات في التعلم.					
٥٥	أرى أن رفع سن زواج الفتيات أحد ضمانات استمرارهن في التعلم حتى نهاية المرحلة الثانوية، وأن زيادة أعداد حملات توعية أولياء الأمور بمخاطر زواج الفتيات القاصرات في محافظتي ضرورة لتمكين الإناث الفقيرات من مستقبل تعليمي واقتصادي أفضل.					
٥٦	هل لديك مقترحات أخرى بخلاف كل ما سبق ذكره لزيادة معدلات التحاق التلاميذ بالتعليم الابتدائي في مصر؟ ○ المقترح الأول: ○ المقترح الثاني: ○ المقترح الثالث: ○ المقترح الرابع:					

قام بتصميم وصياغة هذا الاستبيان
أ.م.د. أحمد محمد نبوي حسب النبي
أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد ورئيس قسم تحليل النظم- شعبة بحوث التخطيط التربوي-المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية- القاهرة.

قام بتحكيم ومراجعة هذا الاستبيان
أ.د. فؤاد أحمد حلمي
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي-المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية- القاهرة.

أ.د. محمد السيد حسونة
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي-المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية- القاهرة.

مع وافر الشكر؛؛
العام البحثي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م

الملحق رقم (٢)

جدول رقم (٧).

أسماء المدارس في عينة البحث موزعة على المحافظات والإدارات التعليمية محل الدراسة

م	اسم المدرسة	اسم القرية	اسم الإدارة التعليمية	اسم المحافظة
١	الشهيد رمضان فايز محمد ببلهاسة الابتدائية رقم ١	بلهاسة	مغاغة	المنيا
٢	برطباط الابتدائية رقم ١	برطباط الجبل	مغاغة	المنيا
٣	التحرير الابتدائية	التحرير	مغاغة	المنيا
٤	بني واللمس الابتدائية رقم ١	بني واللمس	مغاغة	المنيا
٥	شم القبلية الابتدائية رقم ١	شم البصل القبلية	مغاغة	المنيا
٦	أحمد يونس الابتدائية	أحمد يونس	مغاغة	المنيا
٧	جزيرة شارونة الابتدائية رقم ١	جزيرة شارونة	مغاغة	المنيا
٨	شارونة الابتدائية رقم ٤	شارونة	مغاغة	المنيا
٩	نزلة شيحة للتعليم الأساسي	نزلة شيحة	مغاغة	المنيا
١٠	أولاد الشيخ الابتدائية	نزلة أولاد الشيخ	مغاغة	المنيا
١١	أبو بشت للتعليم الأساسي	أبو بشت	مغاغة	المنيا
١٢	طنبدي الابتدائية رقم ١	طنبدي	مغاغة	المنيا
١٣	منشأة لملوم للتعليم الأساسي	منشأة لملوم	مغاغة	المنيا
١٤	القايات الابتدائية المشتركة رقم ١	القايات	العدوة	المنيا
١٥	مفوز طيبة للتعليم الأساسي	مفوز طيبة	العدوة	المنيا
١٦	الشيخ مسعود الابتدائية الجديدة رقم ٢	الشيخ مسعود	العدوة	المنيا
١٧	لمرحوم لمهندس جمل عبد لمجيد موسي الابتدائية رقم١	بني وركان	العدوة	المنيا
١٨	المسيد الابتدائية	المسيد	العدوة	المنيا
١٩	زاوية برمشا الابتدائية الجديدة	زاوية برمشا	العدوة	المنيا
٢٠	كفر المغربي للتعليم الأساسي رقم ٢	كفر المغربي	العدوة	المنيا
٢١	العقلية للتعليم الأساسي	العقلية	العدوة	المنيا
٢٢	البجهور الابتدائية رقم ١	البجهور	العدوة	المنيا
٢٣	الأزهري الابتدائية	منشأة الأزهري	العدوة	المنيا
٢٤	محمد لملوم للتعليم الأساسي	كفر مهدي	العدوة	المنيا
٢٥	منشأة عبد الله لملوم الابتدائية	منشأة عبد الله لملوم	العدوة	المنيا
٢٦	سلاقوس الابتدائية رقم ١	سلاقوس	العدوة	المنيا
٢٧	أشروية الابتدائية رقم ٢	أشروية	بني مزار	المنيا
٢٨	سيوة الابتدائية	النجاح	بني مزار	المنيا
٢٩	منشأة جلال الابتدائية	منشأة جلال	بني مزار	المنيا
٣٠	أم الساس الابتدائية	أم الساس	بني مزار	المنيا
٣١	إبشاق الابتدائية رقم ١	إبشاق الغزال	بني مزار	المنيا
٣٢	ساقولا للتعليم الأساسي	ساقولا	بني مزار	المنيا
٣٣	المرحوم قطب محمد مرسي الابتدائية رقم ٢	المودة	بني مزار	المنيا
٣٤	الخليل إبراهيم الابتدائية	ميتوشلح	بني مزار	المنيا
٣٥	سنجرج للتعليم الأساسي	سنجرج	ملوي	المنيا
٣٦	وحدة تندة المجمعة رقم ٢	تندة	ملوي	المنيا
٣٧	الشيخ عبادة الابتدائية الجديدة	الشيخ عبادة	ملوي	المنيا
٣٨	الإدارة للتعليم الأساسي	الإدارة	ملوي	المنيا

م	اسم المدرسة	اسم القرية	اسم الإدارة التعليمية	اسم المحافظة
٣٩	طه حسين الابتدائية بقرية الحرية	الحرية (إبراهيم عوض سابقًا)	ملوي	المنيا
٤٠	عبد الله عبد السلام للتعليم الأساسي	إبجاج الحطب	مطاي	المنيا
٤١	الفداء للتعليم الأساسي رقم ١	الهمة رقم ١	مطاي	المنيا
٤٢	الشهيد محمد خيرت الابتدائية رقم ١ بقرية حلوة	حلوة	مطاي	المنيا
٤٣	التقوى الابتدائية بقرية منبال	منبال	مطاي	المنيا
٤٤	نزلة حرز الابتدائية	نزلة حرز	أبو قرقاص	المنيا
٤٥	المستقبل الابتدائية بقرية بني خيار	بني خيار	أبو قرقاص	المنيا
٤٦	نزلة عمارة الابتدائية الجديدة	نزلة عمارة	طهطا	سوهاج
٤٧	حلجر مشطا الابتدائية	حلجر مشطا	طهطا	سوهاج
٤٨	نجع علي فرج الابتدائية	نجوع الصوامعة غرب	طهطا	سوهاج
٤٩	الكوم الأصفر الابتدائية الجديدة	الكوم الأصفر	طهطا	سوهاج
٥٠	الصوالح للتعليم الأساسي	الصوالح	طهطا	سوهاج
٥١	مجمع نزلة القاضي للتعليم الأساسي	نزلة القاضي	طهطا	سوهاج
٥٢	نزالي داود الابتدائية	نزالي داود	طهطا	سوهاج
٥٣	الجبيرات للتعليم الأساسي	الجبيرات	طهطا	سوهاج
٥٤	مجمع الصفيحة الابتدائية	الصفيحة	طهطا	سوهاج
٥٥	بني عيش الابتدائية	بني عيش	جرجا	سوهاج
٥٦	البياضي والقرية الابتدائية	البياضي والقرية	جرجا	سوهاج
٥٧	الشهيد محمود سعد الابتدائية بالجديان	العوامر بحري	جرجا	سوهاج
٥٨	العوامر قبلي الإعدادية	العوامر قبلي	جرجا	سوهاج
٥٩	نجع الغباشي للتعليم الأساسي	نجع الغباشي	جرجا	سوهاج
٦٠	البلابيش المستجدة للتعليم الأساسي	البلابيش المستجدة	دار السلام	سوهاج
٦١	البلابيش بحري الابتدائية	البلابيش بحري	دار السلام	سوهاج
٦٢	أولاد طوق غرب للتعليم الأساسي	أولاد طوق غرب	دار السلام	سوهاج
٦٣	مزاتة شرق الابتدائية بنات	مزاته شرق	دار السلام	سوهاج
٦٤	الحرجة قبلي الابتدائية	الحرجة قبلي	البلينا	سوهاج
٦٥	الحبيل والشلولية للتعليم الأساسي	الحبيل والشلولية	البلينا	سوهاج
٦٦	الشهيد محمد ماهر مبارك للتعليم الأساسي بقرية البلسكية	البلسكية	البلينا	سوهاج
٦٧	حسن حماد الابتدائية بنزة الحاجر	نزة الحاجر	جهينة	سوهاج
٦٨	أبو بكر الصديق بقرية عنيبيس	عنيبيس	جهينة	سوهاج
٦٩	عمر بن الخطاب الابتدائية القديمة	علي بن أبي طالب	جهينة	سوهاج
٧٠	العيساوية شرق الابتدائية القديمة	العيساوية شرق	أخميم	سوهاج
٧١	مؤسسة الأحايوة شرق الابتدائية المشتركة	الأحايوة شرق	أخميم	سوهاج
٧٢	أولاد شلول للتعليم الأساسي	أولاد شلول	سوهاج	سوهاج
٧٣	الكوامل بحري للتعليم الأساسي	الهجارسة	سوهاج	سوهاج
٧٤	بناويط الإعدادية	بناويط	المراغة	سوهاج
إجمالي عدد المدارس	٧٤ مدرسة	إجمالي عدد القري		٧٤ قرية

الملحق رقم (٣)

جدول رقم (١٠).

طبيعة عينة البحث موزعة على المحافظات والإدارات التعليمية محل الدراسة.

اسم الإدارة التعليمية	تكرار المديرين في مدارس الإدارة التعليمية	% المديرين في مدارس الإدارة التعليمية	اسم المحافظة	تكرار المديرين في مدارس المحافظة	% المديرين في مدارس المحافظة
مغاغة (المنيا)	١٣	١٧,٦	المنيا	٤٥	٦٠,٨
العدوة (المنيا)	١٣	١٧,٦			
بني مزار (المنيا)	٨	٩,٥			
ملوي (المنيا)	٥	٦,٨			
مطاي	٤	٥,٤			
أبو قرقاص (المنيا)	٢	٢,٧			
طهطا (سوهاج)	٩	١٣,٥	سوهاج	٢٩	٣٩,٢
جرجا (سوهاج)	٥	٦,٨			
دار السلام (سوهاج)	٤	٥,٤			
البلينا (سوهاج)	٣	٤,١			
جهينة (سوهاج)	٣	٤,١			
أخميم (سوهاج)	٢	٢,٧			
سوهاج (سوهاج)	٢	٢,٧			
المراغة (سوهاج)	١	١,٤			
إجمالي	٧٤	١٠٠	إجمالي	٧٤	١٠٠